يحتجم في رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم فقال جعفر للحجام امسح عني فو الله ما احتجمت حتى رايت رسول
الله يحتجم في شهر رمضان قال جعفر فلحقت رسول الله فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما احتجمت
حتى رايتك تحتجم في شهر رمضان فمررت انفا فقلت افطر الحاجم والمحجوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انشدك بالله يا جعفر هل كنت انت والحجام تغتابان مسلماً فقال اللهم نعم قال فهذا كما اياه
افطرتما ان الغيبة تفطر الصائم وتفسد الوضوء والصلوة

باب الثامن والعشرون في الذل والهوان والضعة والمهانة والضعف والقلة والخسة وسقوط الهمة وذكر الرعاع والسفلة

كلمت النبي صلى الله عليه وسلم جارية من السبي فقال من انت فقالت بنت الرجل الجواد حاتم فقال
ارحموا عزيزاً ذل وارحموا غنياً افتقر وارحموا عالماً ضاع بين جهال عمر رضي الله عنه ليس ينبغي لمن اخذ
نفسه بالتقى ان يذل نفسه لصاحب دنيا وعن طارق بن شهاب ان عمر رض لما قدم الشام عرضت له
مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فامسكها بيده وخاض الماء فقال له ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعاً عظيماً
عند اهل الارض فصك في صدره وقال اوه لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس
واقل الناس فاعزكم الله بالاسلام فمتى ما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله منصور الفقيه يعزى له من
تميم عم نبل وخال ان لم يكن لك تقوى ولم يكن لك مال فاجلس فانت ذليل بحيث تلقى النعال تميم الداري
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر
الا ادخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل يعز الله به الاسلام وذل ذليل يذل الله به الكفر قيل لاعرابي
كيف تقول استخذات او استخذيت قال لا اقوله قيل ولم قيل لان العرب لا تستخذى اوس ابن حارثة الطائي
منه قل ذل ومن امر فل يقال هو احمل السقاية وحمار الحوايج للمهين ويقال فلان يزجر الكلب اذا كان
بعيد من مجلس الناس لمهانته وعن بعض السلف فقف لي فوت الرقيب منه الايسار ومن جر الكلب
من السمار وقال ابو سفين بن حرب وما زال مهدى مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت
لغروب ويقال الاراذل والسقاط ابنا درزة انشد المبرد لبعض الشراة في زيد ابن علي ومن خرج
معه يا با حسن والامور الى مدى ابناء درزة اسلموك وطاروا وقال هم خياطون من اهل الكوفة خرجوا
معه ثم انهزموا عنه اسرع شيء ويقال لهم ابناء الدهاليز قال ابن بسام يا ابن الدهاليز والسبار والكلك
ويا ابن عجل لا يحيى ذو حي بك يقال للقيط ابن عجل عجل الملتمس ان الهوان حمار الاهل نعرفه

والحر ينكره والحره الاجد ولا يقيم بدار الهون يعرفها الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد علي رضي الله عنه مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكتوم العلل تؤذيه
البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة وتمسه العرمة ذمت اعرابية قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان ايجاحظ
وجد بعض العرب ثعلبان يبولان على راس صنمه فقال ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت
عليه الثعالب قال وروى الثعلبان وهو ذكر الثعالب وانشد كم قد راينا للدهر من اسد بالت على
راسه ثعالبه لما احاطت بنو اسد بحجر ابن عمرو والد امرء القيس قال يا بوس للسباع في ايدي الضباع زيد ابن
علي رضي الله عنه ما احب احد الحياة قط الا ذل الحسن ترى ذل المعاصي في وجوههم وان دقدقت بهم
الهماليج في ديوان المنظوم الموت والهون ان خيرت بينهما فعجل الموت ان خير الهونا تمثل المنصور حين
اتاه خروج ابرهيم ابن عبد الله بالبصرة بقول سلامة ابن جندل وسومة ذل تجعل الموت دونها يقول
بها للموت اهلا ومرحبا يقال للذليل هو عبد رحبة الليل قال عبد الله ابن بكيف المدني قد كنت ادي
من نداك الى ذرى جبل ظليل فعبرت بعدك واضعا رجلي بعد رحبة السول ابو المطرف عبد الرحمن ابن الحكم ابن
ابي العاص يخاطب اخاه مروان ابن الحكم الكفيل تجد طردا الحر كالصاق به طرف الهوان ولم تجلب مودة ذي
وفاء بمثل التذلل او لطف اللسان فلو كنا بمنزلة سواء لحلت وانت مضطرب العنان في ديوان المنثور
من اهان نفسه لربه فهو مكرم لها غير مهين ومن امتهن في طاعة الله فذاك عزيز غير مهين الا اخبرك
بكل مهان ممتهن في قبضة الذل مرتهن كل منهالك على حب هذه الهلوك منقطع الى احد هولاء الملوك
يدين له ويخضع ويحب في طاعته ويضع لا يطمئن قلبه ولا تهدا اقدامه ولا ينحرف عن خدمته همه ولا ينتصب
قدامه انتصاب الجذل وهو ملان من الخجل يعرض بحسبه مصونا وهو كمنديل الغمر متبدل له ركوع في كل ساعة
ويكفر وحرور على ذقنه ويعفر واحيانا احترازه من سخطة الملك واقترابه تقسما ان اقسم جهد اليمين على
رابه ذفيه الحر لا يدر على العصاب ولا يذل وان مني بالصعاب ان لم يكن ذا عزتين لئيم كسب لرح
الذل اشم ما اسهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان وفقاهم الزمان كما ينفى الزوان اقل من الهج اكثر
هذه المهج اذا قلت الانصار كلت الابصار قيس ابن الهيثم السلمي فقدنا مصعبا واخاه لما نعب غرابا سماوها
المحولا وكنا لا يرام لنا حريم ينتجب في مجالسنا الذبولا فيا لهفي ولهف ابي وامي لقد اصبحت بعدهم ذليلا النبي
صلى الله عليه وسلم لما ينصر الله هذه الامة الا بضعفائها وبدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم عن

خروج

واجبا

سعد ابن ابی وقاص انه قال یا رسول الله ارایت الرجل یکون حامیة القوم ویدفع عن اصحابه ایکون
نصیبه مثل نصیب غیره فقال صلی الله علیه وسلم ثکلتک امک یا با سعید وهل ترزقون وتنصرون
الا بضعفائکم یقال ذلت صعبته ولانت صعدته انقبض بعد انبساطه وتطاطا بعد اشتطاطه قطه ابن الحضراء
القسی ولت کمن یغمز جانباه کغمز التین تجنبه الجواری رایت معاشرا فی الناس ذقوا حیث تراسهم وقصت
ناری وطه ابن المهزم العبدی شر الایام کلیب هم اللیام القصار قوم من الذل فیهم قمارة وصغار
للذلة افتحها القلوب والابصار سئل ابو حنیفة رحمه الله عن السفلة فقال هو کان ذا النعمة وعن ابی یوسف من
باع دینه و دنیاه وعن محمد ابن الحسن من بخل بقطعة اللحم والمزین ویاکل فی الطریق وعن الاصمعی
من لا یبالی بما قال او قیل له وعن عبد الله ابن المبارک السفلة هم الذین تفلتون ویحضرون ابواب
القضاة یطلبون الشهادة وعن ابن الاعرابی السفلة الذی یاکل الدنیا بدینه قیل لمن سفلة السفلة قال ع
الذی یلیب الصحابة هنیفة العیسی اذا کنت فی دار یهنک اهلها ولم تک مکبولا بها فتحولا وان کنت ذا
مال قلیل فلا تکن الوفا لقعر البیت حتی تو لا دخل الاجر دالثقفی علی عبد الملک ابن مروان فانشده
من کان ذا عضد یدرک ظلامته ان الذلیل الذی لیست له عضد تنبو ایداه اذا ما قل ناصره یانف
الضیم ان اثری له عدد کان الحطیئة ساقط النفس دنی الهمة اتی بنی کلیب فقالوا هو اشعر الناس
فهابوه وحکموه وقالوا سل ما احببت یا ابا ملیکة واکثر ولا تبق علینا وحسبوا انه یسالهم فی دیة فقال قصعة
من ثرید قالوا الف قصعة قال لا ارید الا واحدة فاکل فشبع وقال لعمرک ما الملجا ونبی کلیب بمقضی المحل
ولا مضاع ویحرم ستر جارتهم علیهم ویاکل جارهم انف القصاع وقدم المدینة فاستعد واله من کل جانب
وقال بعضهم علی عشر من الابل وقال آخر علی خمسین وقال آخر علی الف درهم واعدوا له ضرب من
الثیاب فلما دخل قام متوکیا علی عصاه فقال من یحمل علی سهل نعله من معین یسخق عینه من یکسو اجنبیه صوف
فسقط من اعینهم ووفد علی سعید ابن العاص فقال لغلامه ادخله السوق فلا یشیر الی شئ الا اشتریته
له فمر به علی صنوف من الثیاب من الخز والقز فلم یشر الا الی قطیفة ومدرعة فعاتبته امراته فقدم وقال فی
سعید سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فان لا حمد علیک ولا ذم عمیر ابن جعیل الثعلبی اذا ضیقت امرا
زاد ضیقا وان هونت ما قد ضاق هانا ساصبر من صدیقی ان جفانی علی کل الاذی الا الهوانا المنتصر بالله
المتوکل الذل ما باه الفتی الحر الکریم معه صبر لم یعلم الناس الذی بالنی فلیس لی عندهم عذر وذلک

الذی یصلح الدنیا بفرد نیفا و دینه و رسل علی علیه السلام فقال الذین اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم یعرفوا وعن یحیی ابن اکثم السفلة الدباغ والکناس اذا کانوا من غیر العرب وجاء رجل الی فقیه فقال له ان امرأتی قالت لی یا سفلة فقلت لها ان کنت سفلة فانت طالق فقال ما صنعتک قال سماک فقال سفلة والله سفلة وقیل لمالک ابن انس من السفلة قال

فیما

کان سبب قول المنتصر

ان اباه كان يهينه ويضربه من الهوان وانواع من الامتهان وكان قد بالغ في ذلك وافرط
اذل الليلة التي جرى عليه فيها ما جرى عمير بن جبيل التغلبي كساه الله حتى تعلت ابنه وابل من اللوم
اطفارا بطيئا نضولها اذا رحلوا عن دار ذل تعاذلوا عليها وردوا وفدهم تستقيلها حارثة ابن
بدر الغداني وشيب راسي واستخف بكلدي وعود المنايا بيننا ودروقها وانا للتخلي المنايا نفوسا وتترك اخرى مرة
لا تذوقها يعني المذلة اسامة ابن العذير المري هوان الحياة وذل الممات وكلا اراه طعاما وبيلا فان
لم يكن غير احدهما فسيرا الى الموت سيرا جميلا ولا تهلكوا وكم منه كفى بالحوادث للمرء غولا المغيرة بن حبار
اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قربا اواصره فان انت لم تقدر على ان تهينه فدعه الى
اليوم الذي انت قادره وقارب اذا لم تكن لك حيلة وصمم اذا ايقنت انك عاقره سال سلم ابن قتيبة طاوده
عن شيء فلم يجب فقيل له هو سلم بن قتيبة امير خراسان فقال ذلك اهون له علي الحسن خالد بن برمك الى عيسى
ابن زيد حين كان والي الري وبلغ المهدي فاغضبه وبعث اليه المفضل ليستخصه فاستوهبه المفضل ضيعة له
بالري فابا فلما صادره المهدي ثم رضي عنه واعاده الى منزلته قال للمفضل سالتني الضيعة وانا على تلك
الحال فمنعتك كراهة ان ينزل مني ذلك منزلة الضعف والمداراة لك وتحرزا من ان يهتك مولاك له
بهمة جامدة وكف جامدة [الباب التاسع والعشرون في ذكر الله والدعاء والاستغفار والمناجاة والتحميد والتسبيح والا
ستعاذة والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك] قيل لسفين ابن عيينة ما حديث يروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل دعاء اعطيته انا والنبيون قبلي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال من يكرس هذا ثم حدث بقوله عليه السلم من شغله
بالثناء على الله اعطاه الله فوق رغبة السائلين ثم قال هذا امية ابن ابي الصلت يقول لابن جدعان
اأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء فهذا
مخلوق يقول لمخلوق فما ظنك برب العالمين ابن عمر من دعائه عليه السلام اللهم ارزقني عينين هطا
لتين تسقيان القلوب بذروف الدموع قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا وروي عنه صلى
الله عليه وسلم اللهم اني اسالك واقية كواقية الوليد وعنه عليه السلم اللهم اني اعوذ بك من الفقر
الا اليك ومن الذل الا لك عن مولا لام معبد قال لما كبرت ام معبد ذهب بصرها فكنت اقودها وكانت
تكثر ان تدعوا بهذه الكلمات وتقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول ذلك اللهم

انما

واما الان فهي لك

والنبيون قبلي

ويحيي ويميت

طهر لسانی من الکذب وقلبی من النفاق وعملی من الریاء وبصری من الخیانة فانک تعلم خائنة الاعین
وماتخفی الصدور علی رضی الله عنه ادفعوا امواج البلاء بالدعاء انس رفعه لاتعجزوا عن الدعاء فانه
لن یهلک مع الدعاء احد جابر رفعه لقد بارک الله لرجل فی حاجة اکثر الدعاء فیها اعطیها او منعها ابو هریرة رض
عنه علیه السلم اللهم اصلح لی دینی الذی هو عصمة امری واصلح لی دنیای التی فیها معاشی واصلح لی آخرتی
التی الیها معادی واجعل الموت راحة لی من کل شر جابر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا رجل ممن
کان قبلکم اذ مر بجمجمة نظر الیها وقام یفکر وقال یا رب انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد
بالذنوب ثم خر ساجدا فقیل له ارفع راسک فانت انت وانا انا انت العواد بالذنوب وانا العواد بالمغفرة
نغفر له وقع ابن المعتز تجنب الدعاء باطالة البقاء وکفی بالانتهاء قصرا قالت اعرابیة عند الکعبة الهی لک اذل
وعلیک ادل شرح اللهم انی اسالک الجنة بلا عمل عملته واعوذ بک من النار بلا ذنب رکبته قال عبد الملک
ابن صالح للرشید ترک الله فیما سالک ولا سال فیما ترکه جعل یده بهذه جزاء للشاکر وثوابا للصابر اعرابی
اللهم انی اعوذ بک من الفاجر وجدواه والغریم وعدواه کان اعرابی اذا اوی الی فراشه قال اللهم انی
اکفر بکل ما کفر به محمد وامن بکل ما امن به ثم یضع راسه کان ابن عمر اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذی
الذی رزقنا وجعلنا نشتهیه ورب من یقدر علیه ولا یشتهیه اعرابی اللهم اقذف فی قلبی هواک واقطع رجائی
عمن سواک ابو المنذر العروضی فی محمد بن علی ابن عیسی ابن ماهان لایقطع الله کفا انت حاملها بها تفرجت
البلوی عن الناس سمعت بدویة یقول فی دعائها یا صباح یا صباح یا مطعم الواسع یا عریض الجفنة یا ابا المکارم فزجرها
رجل فقالت دعنی اصف ربی وامجد الهی بما تستحسنه العرب وسمعت ان منهم من یدعو عند الرکن یا ابا
المکارم یا ابیض الوجه ونحوه مما یرمون به علی عادة الجفاء والعجمیة والجهل بالتوقیف ولکنهم ینحون منحا
غرض صحیح من ثنائهم علی الله بالکرم والنزاهة عن القبیح علی طریق الاستعارة لانه لا فصل عندهم
بین الکریم وابی المکارم ولا بین الجواد والعریض الجفنة ولا بین المنزه والابیض الوجه قیل لاعرابی احسن
ان تدعو ربک قال نعم اللهم انک اعطیتنا الاسلام من غیر ان نسالک فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالک
سمع موسی ابن جعفر یقول فی سجوده آخر اللیل یا رب عظم الذنب من عبدک فلیحسن العفو من عندک
ذکر عند سلام ابن ابی مطیع الرجل تصیبه البلوی فیدعو فتبطی عنه الاجابة فقال بلغنی ان الله تعالی
یقول کیف ارحمه من شیء به ارحمه یحیی ابن معاذ اللهم انی قد جعلت الاعتراف بالذنب وسیلة لی

واجعل الحیوة زیادة لی فی الخیر

انک

اليک واستظللت بتوکلی عليک فان غفرت فمن اولی بذلک منک وان عاقبت فمن اعدل فی الحکم منک
اللهم ان نظرت الی عيون سخطک فلم تغفل عيون استعاذتی منها عيون کرمک اعرابی دعا لمن اطعمه فقال اطعمک
الله الذی اطعمتنی له ما اطعم فی الجنة رسيلة قد احصی تقبل جوعی و دفعت عنی الم يکن بدفوع طاوس اليمنی انی فی
الحجر ليلة اذ دخل علی ابن الحسين فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاسمعن دعاه فسمعته يقول عبيدک بفنائک
مسکينک بفنائک فقيرک بفنائک فما دعوت بهن فی کرب الا فرج عنی اعرابية وقاکم الله هول المطلع وصرف
عنکم سوء المضطجع وامن الکمين فی المرجع عمر ابن ذر اللهم ان کنا عصيناک فقد ترکنا من معاصيک ابغضها اليک
وهو الاشراک بک وان کنا قصرنا عن بعض طاعتک فقد تمسکنا باحبها اليک وهو شهادة ان لا اله الا انت
وان رسلک جاءت بالحق من عندک ابو حيان نصرکف الله معيناً واعانک ناصراً اعرابی صرف الله محله وحمل
رحله وسر بادنته اهله ولا زال اسناً مقيماً وضاعناً اعرابی اللهم انا بنات نعمک فلا تجعلنا حصاد نقمتک ابن
المسيب سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم انی اسالک عملاً باراً ورزقاً داراً وعيشاً قاراً فدعوت به فلم ار الا خيراً الا
اخلاک الله من شنار صادق باق ذو عار صالح واق سلام ابن ابی مطيع اللهم انی کنت قد بلغت
احداً من عبادک الصالحين درجة ببلاء فبلغنيها بالعافية وسارية لم ترى بالليل تبغی مناجاة ولم يقصر لها
العقد مانع تسير وراء الليل والليل ضارب باوراقه فيه سمير وهاجع اذا وفدت لم يردد الله وفدها علی اهلها
والله راء وسامع سرت حيث لم تسر الرکاب ولم تنخ لورد ولم يقطع لها البيد قاطع تفتح ابواب السموات
دونها اذا قرع الابواب منهن قارع وانی لارجو الله حتی کاننی اری بجميل الظن ما الله صانع اراد الدعوة دعت
اعرابية عند الموقف فقالت اسالک بسترک الذی لا تخرقه الرياح ولا تحرقه الرماح حيث الا الاستغفار حواش
الذنوب حج اعرابی من حل فکان يدعو ولا يستغفر فقيل له فقال ان ترکی الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله
ورحمته لضعف وان استغفاری مع ما اعلم من اصراری للوم ابو بکر رضی الله عنه اللهم رحمتک ارجو
فلا تکلنی الی نفسی طرفة عين واصلح شانی کله لا اله الا انت لما صاف قتيبة ابن مسلم الترک وهاله امرهم
سال عن محمد ابن واسع فقيل له هو فی اقصی الميمنة جانحاً علی سية قوسه منضنضاً باصبعه نحو السماء فقال
قتيبة تلک الاصبع الفاردة احب الی من مائة سيف شهير وسهم طرير سمع مطرف ضجة الناس بالدعاء
فقال لقد هممت ان احلف ان الله غفر لهم ثم ذکرت انی فيهم فکففت قيل لفتح الموصلی ادع
الله لنا فقال اللهم هنئنا عطاک ولا تکشف عنا غطاک دعاؤه عليه السلام للمتزوج علی اليمن والسعادة

آنی

قلم نسخ

والطير الصالح والرزق الواسع والمودة عند الرسم خالد انفواميّ نيق الضعفاء اى دعواتهم تدم
زياد الخاثر على النبي صلى الله عليه وسلم ينظر فى ذلك فقال له وزيره يصنع الله لك فقال لطهم
ما ان اردت الدعاء منك لانى قد تيقنت انه لا يجاب مورق العجلى سألت الله حاجة منذ اربعين
سنة ما قضاها لى وما ايست منها سأل اعرابى قوما فقالوا بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا تحضر
نائبة قيل لابراهيم التيمى لو دعوت الله ان يفرج عنك فقال انى لاستحيى ان ادعو الله ان يفرج عنى ما فيه
لى اجر بعض السلف اللهم لا تحرمنى خير ما عندك بشر ما عندى فان لم تقبل تعبى ونصبى فلا تحرمنى اجر المصاب
على المصيبة اعرابى اللهم انزع ما فى قلبى من كذب وخيانة واجعل مكانه صدقا وامانة كان
المامون اذا رفعت المائدة من بين يديه قال الحمد لله الذى جعل ارزاقنا اكثر من اقواتنا ابو المحب
الاعرابى اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع اللهم اجعل خير عملى ما ولى اجلى الحسن من دخل المقابر
فقال اللهم يا رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهى
بك مؤمنة ادخل عليهم روحا منك وسلاما منى كتب له بعدد من مات من لدن آدم الى ان تقوم
الساعة حسنات وعن ابن مسعود رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل الجنازة
حكى معروف القاص ان الحجيج كانوا يجتهدون فى الدعاء بعرفات وفيهم رجل من البرامكة ساكت لا يحسن
ان يدعو فخرج صدره ووقع عليه البكاء فقال بلغته الهى انت تعلم انى لا احسن شيئا من دعواتهم فاسألك
ما يطلبون منك مما دعوا واى بعض الصالحين ان الله قبل حج الناس بدعوة ركمانى لما نظر الى نفسه
بالفقر والفاقة على عليه السلام سلاح المؤمن الدعاء وعماد الدين ونور السموات والارضين
فيما انزل الله من الكتب ان الله يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه ابو هريرة رفعه اطلبوا الخير دهركم
كله وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا
الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم صلى رجل الى جنب عبد الله ابن المبارك وبادر القيام فجذب
ثوبه وقال اما لك الى ربك حاجة قيل لعمر ابن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزا
الله الاسلام عنى خيرا كان الزهرى اذا احدث عن القرآن والسنة بلا وبدعاء اللهم انى اسألك
بكل خير احاط به علمك فى الدنيا والآخرة واعوذ بك من كل شر احاط به علمك فى الدنيا والآخرة
وهب مثل الذى يدعو بغير عمل مثل الذى يرمى بغير وتر طاوس اللهم ارزقنى الايمان

کمہ

والعمل وامنعنی المال والولد کان عامر ابن قیس اذا اصبح قال اللّٰهم غدا الناس الی معایشهم واسواقهم
ولکل منهم الیک حاجة وحاجتی الیک یارب ان تغفر لی کان زبید الیامی یشیع الصبیان الی المسجد وفی کمه الجوز و
یقول من یتبع منکم اعطیته خمس جوزات فاذا دخلوا المسجد قال ارفعوا ایدیکم وقولوا اللّٰهم اغفر لزبید
فیفعلون فیقول اللّٰهم استجب لهم فانهم لم یذنبوا الیک عن سعة کنا فی بحر فعصفت علینا ریح وبکی الناس
ومعنا ابراهیم ابن ادهم نائماً فی کساء فاستوی قاعداً وقال ربنا قد اریتنا قدرتک فارنا عفوک فهدأت الریح
مر معروف الکرخی بسقاء یقول رحم الله من یشرب من هذا الماء فشرب وهو صائم وقال عسی الله
ان یستجیب له النبی حدث عبد الملک علی کلمة تکلم بها اللّٰهم ان ذنوبی کثرت فجلت علی الصفة اللّٰهم
وانها الصغیرة فی جنب عفوک فاعف عنی الثوری کان من دعائه ایلیف اللّٰهم وهدنا فی الدنیا و
وسع علینا فیها ولا تزوها عنا وترغبنا فیها قال جبرئیل لآدم قل اللّٰهم الذی العافیة فی الدنیا حتی
تهنانی المعیشة ثم قال قل اللّٰهم اختم لی بالمغفرة فقالها فقال جبریل وجبت علی رضی الله عنه جعل فی
یدیک مفاتیح خزائنه بما اذن لک فیه من مسئلة فمتی شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت
شآبیب رحمته فلا یقنطک ابطاء اجابته فان العطیة علی قدر النیة وربما اخرت عنک
الاجابة لیکون ذلک اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سألت الشیء فلا تؤتاه واوتیت
خیراً منه عاجلاً وآجلاً او صرف عنک بما هو خیر لک فرب امر طلبته فیه هلاک دینک لو اوتیته
رجب وادیک وغرنا دیک لا الم بک الم ولا طاف بل عدم سلک الله ولا اسلمک قال اعرابی لعبد الله
ابن جعفر لا ابلاک الله ببلاء یعجز عنه صبرک وانعم علیک نعمة تعجز عنها شکرک ابقاک الله ما تناسق اللیل
والنهار وتناسخت الظلم والانوار ما قرع باب السماء مثل مفاتیح الدعاء • دامت لک النعمة فی
غبطة وکل باب ساء فتی لا بکاء المتنبی واذا ارحلت فشیعتک سلامة حیث اتجهت ودیمة مدرار
وصدرت اغنم صادر عن مورد مرفوعة لقدومک الابصار زودک الله الامن فی مسیرک و
نیل الدرک فی مصدرک لا اخلاک الله من شهر تحمده وخیر منه الله تسعده اسعدک الله بالملامه
وابقاک لا مثاله جعل الله حجک شاباد وعاک مجابا ودیناعیک مشکوره وذنوبک مغفوره علیکم
عند الملوک باوجز الدعاء والمعروف من الثناء دایاکم وتحیة التوکی وتقرب الحمقی اللّٰهم اکفنا
شر اعدائنا ومن اراد بنا سوء فلیحط به ذلک السوء کاحاطة القلائد بترائب الولائد ثم ارسنحه

استصح

على هامة كرسوخ السجل على هام اصحاب الفيل قدس الله روحه ورفع في الجنة مصعده لقاه الله صالح
عمله وتغمده فارط زلله سفاك ولولا ما يحن من التقى لقلت يا صب العقار المشعشع جعل الله ذلك خاتمة
الكروب وقافية الخطوب لا اراك الله مصيبة باعظم منها جعل الله المصيبة لك لا بك والفراقيك لا عنك
جعلك الله ممن للمحرم بالصبر اوعد من البشرى بالصلوات والرحمة والهدى في التعزية عن امرأة لا صفر منك
ولا استوحش ربعك ولا ضاع اجرك ورحم الله متوفاك عزى شبيب ابن شيبة يهوديا فقال اعطاك الله
على مصيبتك افضل ما اعطى احدا من اهل ملتك اتق الله في يوم سرائك استجب لك في يوم ضرائك قيل لسفين الثوري
ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله
وان كان في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان يسيرا فيسره وان كان قليلا فكثره وان كان
كثيرا فبارك لي فيه ابو نواس احببت من شعر بشار لحكمته بيتا لهجت به من شعر بشار يا رحمة الله
حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار رحمة الله جارية بصرية كان يشبب بها بشار وانما كناه
على معنى رحمة الله التي وسعت كل شيء وانما لهج به ابن هاني لحبيب كان له اسمه رحمة الله وكل يتاول
على حب همته وتاويلنا احسن وبالنجابة احق بالتلهج واولى تعلق المهج في الدعاء الماثور اللهم استرنا
بستر الجميل واظلنا بظلك الظليل بعض السلف احذروا اصابع الايام قال ابو نواس اديب اذا عففت
عنه اختيارا احذرا من اصابع الايام بات ابو العيناء مع ابن مكرم في بيت فنادى بغطيطه فتحول
الى الصفة فلحق به فصعد الى الغرفة فسمعه فقال ما اشبهه بتحرك الا بدعوة المظلوم والريح العقيم ليس دونهما حجاب
عمرو ابن عبيد اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك اللهم اعني على الدنيا
بالقناعة وعلى الدين بالعصمة وافق المهرجان والعيد بني رقة الحال وهي داء الكرام فاقتصرنا على الدعاء
وفيه عون صدق على قضاء الذمام كتب رجل الى بعض الاجلة احسن الله انابتك فاستبرد دعاءه فكتب
عجل الله الملك ابن العميد لازال مكانه للنعم معانا لا يرمه المواهب ولا يردمه المصائب سمع عمر ابن
عبد العزيز رجلا يقول اللهم زوجني الحور العين وفي يده حصاة فقلبها فقال بئس الخاطب انت الا
القيت الحصاة واخلصت لربك بالدعاء يوسف ابن اسباط ان الدعاء ليحبسه عن السماء سوء الطعمة اللهم
انا نسالك من النعمة اخضرها ومن المعيشة اخفرها سمع عمر رضي الله عنه رجلا يقول اللهم اجعلني من
الاقلين فقال ما اردت بهذا قال قول الله فما آمن معه الا قليل وقوله وقليل من عبادي الشكور

بالاستغفار
النشد
اماتتك
يقلبها

فقال عليكم من الدعاء بما تعرف * سال اعرابي على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال قبح الله هذا الفم
لقد تعلم الشر صغيرا * سعيد ابن المسيب مر بي صلة بن اشيم فقلت له ادع الله لي فقال رغبك الله فيما يبقى وزهدك
فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه * شكا رجل الى الحسن
رجلا يظلمه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت فاسجد وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز
اذللت بعزتك جميع من خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤونة فلان بما شئت فلم يرع الا بالنواعي في
الليل فسال عنها فقيل مات فلان فجاءة * قال موسى يا رب انك تعطيني اكثر من املي قال انك تكثر قول
ما شاء الله لا قوة الا بالله * بعض الصالحين كان يقول قبل الصلوة يا محسن قد جاءك المسيء وقد امرت
المحسن ان يتجاوز عن المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك * اعرابي كان يدعو في صلاته اللهم ارزقني
عمل الخائفين وخوف العاملين حتى اتنعم بترك التنعم طمعا فيما وعدت وخوفا مما اوعدت * وقفت
امراة عند جذع جعفر البرمكي حين صلب فانشدته ثم ولت باكية وهي تقول * عليك من الاحبة كل يوم
سلام الله ما ذكر السلام * عمر ابن عبد العزيز لولا ان ذكر الله فرض لما ذكرته اجلالا له *
كان يقول مسلمة ابن عبد الملك عونك اللهم على اعباء السودد * استقبل علي بن عيسى ابن ماهان في
اهل بلخ عصام ابن يوسف الزاهد فسلم فاعرض عنه عصام ولم يرد عليه فوقف ابن عيسى ورفع يديه وارسل
عينيه وقال اللهم ان هذا الرجل يتقرب اليك ببغضي وانا اتقرب اليك بحبه فان كنت غفرت له ببغضي فاغفر
لي بحبه يا كريم * قالت ام حكيم الخزاعية سمعته يقول يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الوالد يفضي الى الحجاب *
كان وزير المامون اذا دخل عليه جاء بتحية ابرز غشت الدهر وبلغت المنا وحبب طاعته الناس * عبد الله
ابن ... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق
والامر والليل والنهار وما يكون فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه
فلاحا وآخره نجاحا واسالك خير الدنيا وخير الآخرة يا ارحم الراحمين * عبد الله ابن عمر عن ابي ايوب
ما صليت وراء نبيكم الا سمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني و
اجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت * كان
شداد ابن اوس في سفر فقال لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بها فقال ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا
وانا اخطمها وازمها غير كلمتي هذه فلا تحفظوها عني واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفنى

فانشدته

الفضل بن سهل

توفى

يقول اذا اكنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هولاء الكلمات اللهم انى اسالك الثبات فى الامر
والعزيمة فى الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلباً سليماً واسالك لساناً
صادقاً واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب
ابن الاسقع كان يحفظ من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم يا موضع كل شكوى ويا شاهد كل نجوى
بكل سبيل انت مقيم ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى الاوزاعى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انى اسالك التوفيق لمحابك من الاعمال وحسن الظن بك وحسن التوكل عليك اعتمر على فرأى رجلاً
متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا يغلطه السائل ولا يبرمه الحاح الملحين اذقنى
برد عفوك وحلاوة مغفرتك فقال على رض والذى نفسى بيده لو قلتها وعليك ملأ السموات والارضين من
الذنوب لغفر لك من جامع الدعاء اللهم اغننى بالعلم وزينى بالحلم وجملنى بالعافية وكرمنى بالتقوى قالت
امراة لزوجها ما رايت اقسى قلباً ولا اجمد عيناً منك ان ابنك ضلت وتفرق الناس فى طلبها وانت
جالس غير مكترث قال ويحك قد اخذت عليها مجامع الطرق يعنى الدعاء والالتجاء الى الله ابو ذر رضى الله عنه
يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى مع الطعام من الملح قالوا من اداب الدعاء ان يترصد الاوقات الشريفة
كما بين الاذان والاقامة لقوله عليه السلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت
السحر وان يدعوا مستقبل القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم
حيى كريم يستحيى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفراً وعن ابى الدرداء ارفعوا هذه الايدى قبل
ان تغل بالاغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعا قال عمر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مد يديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه بعد الدعاء وان لا ترفع بصره الى السماء
لقوله عليه السلم لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء او ليخطفن ابصارهم وان يخفض
صوته لقوله تعالى تضرعاً وخفية وعن ابى عبد الرحمن الهمدانى صليت مع ابى اسحق الغداة فسمع
رجلاً يجهر بالدعاء فقال لكن زكريا نادى ربه نداءً خفياً وان لا يتكلف ويأتى بالكلام المطبوع
غير المسجوع لقوله عليه السلم اياكم والسجع فى الدعاء بحسب احدكم ان يقول اللهم انى اسالك الجنة وما
قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ومر بعض السلف بقاص يدعوا
بالسجع فقال اعلى الله تبالغ اشهد لقد رأيت حبيب العجمى يدعو وما يزيد على قوله اللهم

واسالك عملاً متقبلاً

قال عمر رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مد يديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه الكريم وان لا يرفع بصره الى السماء

ادعو ربكم

اجعلنا جد من اللئام لا تفضحنا يوم القيمة اللهم وفقنا للخير وقيل ادع بلسان الذلة والافتقار لا
بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء عن سبع كلمات فما دونها كما ترى في آخر

يقر

سورة البقرة سفين ابن عيينه لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله اجاب دعاء شر الخلق ابليس
اذ قال رب انظرني عن بعضهم سالت الله منذ عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا ارجوا الاجابة سالت الله
ان يوفقني لترك ما لا يعنيني عنه عليه السلام اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات ومن ابطاء عنه من ذاك شي فليقل الحمد لله على كل حال ومن الادب ان
يفتتح بالذكر ولا يبدا بالسوال عن سلمه بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعا
الا قال سبحان ربي الاعلى الوهاب وعن ابي سليمن الداراني من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلوة

على رسول الله

على رسول الله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم ان يدع ما بينهما
اعرابي لا ارك الله له شفراً ولا ظفراً اي عيناً ولا يداً اجعل الله رزقك قوت فمك اي تنظر اليه ولا تقدر
عليه حمل زرام ابن حبيب الى طحان طعاما فقال انا مشغول عنك فقال ان طحنت والا دعوت على حمارك
ورحاك فقال او يستجاب الدعوة انت قال نعم قال فادع الله ان يصر حنطتك دقيقا فهو اروح لك من

ثم قال

دعاء العرب فقه الله فقا وحشه حشا وجعل امره شتا قال رجل لا ايد املك الله قال امين تعدك بالف سنة
اعرابي دعا على سارق بالبارح الاشئم والسانح الاعضب والصرد الانكد والكذ الملهث والهم المكرث والطالع
المنحوس والرحل المنكوس فان عاد فلا عاد الا بكابة المقلب وندامة المتعقب خرج اعرابي وكانت له
امراة تفركه فاتبعته نواة وقالت شطت نواك ونأى سفرك ثم اتبعته روثة وقالت رثيك وراث خيرك

فقال اقول

ثم اتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص اثرك قيل لبعض المغفلين ما تقول في معوية رحمه الله ورضي
عنه قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه الله ولعن ابويه اطفأ الله ناره اي جعله الله اعمى خلع الله
نعليه اي جعله الله مقعداً سقاك الله دم جوفك اي قتل ابنك فاخذت ديته فشربت لبنها اعرابي
لا رشد قائده ولا سعد رائده ولا اورى قادحه ولا ادلى ماتحه ولا اصاب غيثا ولا وافق الا ليثا يقول
العرب للحبيب اذا انتعل عمراً وشباباً وللبغيض ورناً وخفاً اعرابي الا ترك لك حقا تتبع خفا ولا ظلفا
تتبع ظلفا وخلعك منه املك خلع الوظيف واحوجك الى منع الطفيف سمع سلم ابن بشار رجلا يدعوا على آخر
له ظلمه فقال لا يدع عليه ولا تقطع رحمك منه وكله الى الله فان خطيئته اشد عليه من اعدى عدوله

رما

رماه الله بلية لا اخت لها على رضي الله ضربه الله بيضاء لا تواريها العمامة اراد البرص البعث عليه سنة
فاشوره يخلق المال اخلاق البوزه شربت قايماً وحلبت قاعداً دعا عليه بان يشرب قايماً كما تشرب العبيد
وان يحلب الغنم دون الابل اباد الله رواعيه وابقى نواعيه اراه الله قايماً قاعداً ضاحكاً عليها رفيعاً م
وضيعاً اى مصلوباً ازال الله دولته سريعاً فقد نقلت على عنق الليالي لب البلاغ لقيته عاديه اسال رب
العرش منه العافية دعا دعوت عليه حين الغه والا واخر تلوني بامين فلتيته كان ارض الروم منزلة وانى قلبه
ضربت بالصين قال عبادة برجل منه اين اقبلت قال من لعنه الله قال رد الله غربتك الاعراب اللهم
صلّ كصلح النعامه هوشده العيم وكان الكميت اصم اصلح والنعامه مثل في الصمم وانما لقب بهس نعامة
لفرط صممه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاحزاب اللهم اكل سلاحهم واضرب وجوههم
ومزقهم في البلاد مزق الريح للجبه ادعم ابن عبد العزيز لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانيه ويطيعه في
السر اعرابي اعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل
ينكس راس المسلم ويغرى به لئام الناس اللهم اني اعوذ بك من قلب يعرف ولسان يصف واعمال تخالف
على رضي الله عنه اللهم صن وجهي باليسار ولا تبدل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار
خلقك وابتلي بحمد من اعطاني وافتتن بذم من منعني وانت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع مطرف كنت
ادعوا اللهم اني اعوذ بك من شر السوء وهمة السوء وقدر السوء فسمعت الله تعالى يقول فقد ذا فنعم القادرون
فكرهت ان ادعوها كانت رابعة القيسية اذا دق عليها الباب قالت اللهم اني اعوذ بك من كل جاي يشغلني
عن عبادتك ومن كل عارض يعرض بيني وبين ما ازود للقائك اعوذ بالله من مفارقة الوحشة ومفارقة
العصمة انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واشبعنا واروانا و
كفانا واوانا فقرب كم في لا يجد ماوى ولا منقلباً نعوذ بالله من القلب الى النار اللهم اني اعوذ بك من
الوعث يوم البعث اللهم اني اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى غير محب ابن عباس عنه عليه السلام
ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبريل قد سبقني اليه يقول قل يا محمد اللهم اني اعوذ بك
من الكفر والفقر والفاقة ومن مواقف الخزى قال اعرابي وقد سبق الناس الى عرفة اللهم اغفر لي
قبل ان يدهمك الناس البراءة عليه السلم اللهم اني اعوذ بك من الشك في الحق بعد اليقين واعوذ بك
من الشيطان الرجيم واعوذ بك من شر يوم الدين ابن عباس رفعه اللهم اني اعوذ بك من شر

امراة من بني ضبه في زوجها

خطبة

الحسن

قرب

عرق نعار ومنہ شرح النار وہو الذی لا یرقا وعنہ علیہ السلم کم نعمۃ للہ فی عرق ساکن علی رضی اللہ
عنہ العجب ممن یعطب ومعہ النجاۃ قیل ماہی قال الاستغفار انس رفعہ ان للقلوب صدأ کصدأ النحاس
وجلاؤہا الاستغفار بکر ابن عبد اللہ المزنی انکم تکثرون من الذنوب فاکثروا منہ الاستغفار فان الرجل
اذا وجد فی صحیفتہ بین کل سطرین استغفارا سرہ مکان ذلک احضر عمر ابن عبید وہو حاج فقال العدیل قد نزل
بی الموت ولم اتاہب ثم قال اللہم انک تعلم انی لم یسنح لی امران لک فی احدہما رضیً ولی فی الاخر لی ہوی
الا اثرت رضاک علی ہوائی فاغفر لی صالح المزنی اللہم ارزقنی لما جعلتنی لہ ولا تشغلنی بما تکفلت بہ ولا
تحرمنی وانا اسالک ولا تعذبنی وانا استغفرک الربیع ابن برۃ من اصحاب الحسن وبرۃ امہ وابو عبد الرحمن
السلمی ندعوہ لحطنا فیسرع ویدعونا لحطنا فبطی بخیرہ الینا نازل وشرنا الیہ صاعد وہو علینا ملک قادر
استغفر اللہ من عمر اضعت بہ حظی من الذکر فی قال وفی قیل اعوذ باللہ من کل ما یوذی الی موارط
نقمتہ ویحجب عن موارد نعمتہ قیل لبعض المجانین کیف انت فی دینک قال اخرقہ بالمعاصی وارفعہ بالاستغفار
عن بعض اہل البیت نعوذ باللہ من بیات غفلۃ وصباح ندامۃ الخضر علیہ السلم اللہم انی استغفرک
لما تبت الیک منہ ثم عدت فیہ واستغفرک لما وعدتک من نفسی ثم اخلفتک واستغفرک لما اردت بہ وجہک
فخالطہ ما لیس لک واستغفرک للنعم التی انعمت بہا علی فتقویت بہا علی معصیتک واستغفرک یا عالم الغیب
والشہادۃ الرحمن الرحیم من کل ذنب اذنبتہ او معصیۃ ارتکبتہا فی ضیاء النہار وسواد اللیل فی ملاء
او خلاء او سر او علانیۃ یا حکیم قال الاوزاعی من دعا بہا غفر اللہ ذنوبہ ولو کانت مثل ورق
الشجر ورمل عالج وقطر السماء بعض الصالحین اللہم انی اعوذ بک من کل ذنب قوی علیہ بدنی
بعافیتک او نالتہ یدی بفضل نعمتک وانبسطت الیہ بسعۃ رزقک واحتجبت فیہ عن الناس بسترک و
اتکلت فیہ علی اناتک وحلمک وعولت فیہ علی کرم عفوک مطرف اللہم انی اعوذ بک من شر السلطان
ومن شر ما تجری بہ اقلام ہم واعوذ بک ان اقول حقا فیہ رضاک التمس بہ احدا سواک واعوذ بک
ان اتزین للناس بشئ یشیننی عندک واعوذ بک ان یکون احد من خلقک اسعد بما علمتنی منی واعوذ بک من
ان استغیث بمعصیۃ لک من ضر یصیبنی بعض العلماء العبد بین ذنب ونعمۃ ولا یصلحہما الا الحمد
والاستغفار الربیع ابن خثیم لا یقولن احدکم استغفر اللہ واتوب الیہ فیکون ذنبا وکذبا ان لم
یفعل ولکن لیقل اللہم اغفر لی وتب علی فضیل استغفار بلا اقلاع توبۃ الکذابین منہ قدم الاستغفار

على الذم كان مستهزئاً بالله وهو لا يعلم الحمد لله الذي اخمد جمرته وسلبه امرته واذل عثرته ولم يقله
عثرته قال الاصمعي للرشيد الحمد لله عليك قال ما معنى هذا الكلام قال انت نعمة حمدت الله عليها
قال مزيد لرجل من انت قال قرشي والحمد لله قال بابي انت الحمد لله في هذا الموضع ريبة اوس ابن
حجر يحمد الله على المطر صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام فالله يصنع سري السقطي انا
استغفر الله من قولي الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت انظر دكاني فقيل
الحريق بالبعد منه دكانك فقلت الحمد لله ثم قلت هب ان دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين الصابي
الحمد لله الذي لا تحده الاقدار ولا تحويه الاقطار ومن مناجاته الهي اصبحت منك في نعم واياد القدر
موفية على عدد القطر استجير الله فانه لا يحرم مستجيرا ولا يسلم مستجيرا وفد عدي بن الرقاع على عمر بن عبد العزيز فلم
يؤذن له فقال الا اذن اعلم امير المؤمنين اني قلت شعرا اوله الحمد لله فاذن له فقال الحمد لله اما
بعد يا عمر فقد اتتك بنا الاحداث والغير وانت راس قريش وابن سيدها والراس يجعل فيه السمع والبصر
فامر له بحلية سيفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسافر زودك الله في الخير وزودك التقوى وجعلك
مباركا اينما كنت ويقال هذا الدعاء له في حفظ الله وامانه الجاحظ من حق الملك اذا عطس لا يشمت
واذا دعا ان لا يؤمن على دعائه عطس شبيب ابن شيبة عند عمرو بن عبيد ثلث مرات كل ذلك لا يشمته
شبيب يرفع صوته بالتحميد فقال له عمرو لو تقطعت نفسك ما سمعتها مني ابو توب ابو هريرة رفعه اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله
ويصلح بالكم انس عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما وترك الآخر حتى
فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله عطس عند عبد الله بن عمر رجل فشمته رجل ثم عطس
فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته فقال له دعه فانه مضنوك ابن عباس من سبق العاطس بالحمد وقي
وجع الراس والاضراس عنه عليه السلام ان احدكم ليدع تشميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيمة
فيقضي له عليه لما نزل خالد ابن الوليد الحيرة خرج اليه من قصر بني نقيلة شيخ ابن ثلثماية وخمسين سنة معه
سم ساعة فقال له ما تصنع به قال ان يكن عندك ما يوافق اهل بلدي حمدت الله وقبلته وان يكن الاخرى
لم اكن اول من ساق الى اهله ذلا فاشربه واستريح فاخذه منه خالد وقال بسم الله وبالله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم شربه وعلته غشية ثم رشح جبينه

وقام كانما انشط من عقال فرجع الشيخ الى قومه وقال جئتكم من عند شيطان اعطوا اباه ولده ما سألوا
فصالحوهم على مائة الف درهم اتى عمر رضي الله عنه برجل وجب عليه الحد فامر ان يقام عليه فجعل يسبح فقال
عمر خففوا عنه الضرب فان المجلود لا يسبح الا وفي قلبه توبة تعالى الله ما الطف صنعته واحسن صبغته عمر
ابن عبد العزيز ما احسن تعزية اهل اليمن لا يحزنكم الله ولا يفتنكم واثابكم ما اثاب المتقين واوجب لكم الصلوة
والرحمة الحسن ثمن الجنة لا اله الا الله اوحى الله الى موسى عليه السلم من ظلمة بني اسرائيل ان يقلوا من
ذكري فاني اذكر من ذكرني منهم باللعنة حتى يسكت فضيل بلغني ان اكرم الخلائق على الله واحبهم اليه
واوسعهم طلباً الحمادون له على كل حال ابن السماك تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتنطق
بلحم سعيد ابن جبير ان اول من يدعا الى الجنة الذين يدعون الله في السراء والضراء كان ابن
عون اذا اغزى قوماً قال اعقبكم الله عقبى صالحة في الدنيا والآخرة مر سليمن والطير تظله والريح تقله
بعابد من بني اسرائيل فقال لقد اوتي آل داود ملكاً عظيماً فسمع ذلك فقال تسبيحة في صحيفة مسلم خير
مما اوتي آل داود ابو هريرة يرفعه سبق المفردون قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع
الذكر اثقالهم عنهم فياتون يوم القيمة خفافاً عنه عليه السلم ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء
في وسط الهشيم وروي كالمقاتل بين الفارين وعنه يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
شفتاه وسئل اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله اصبح وامس ولسانك
رطب بذكر الله تصبح وتمس وليس عليك خطيئة وقال لذكر الله بالغداة والعشي افضل من حطم السيوف
في سبيل الله ومن اعطاء المال سحاً الحسن الذكر ذكران ذكر الله بين نفسك وبين الله ما اسناه واعظم
اجره وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله سفين بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله
اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا اما ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فاذا تفرقوا
اخذت باعناقهم اليك داود عليه السلم اذا رايتني اجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين
فاكسر رجلي فانها نعمة تنعم بها علي دخل ابو هريرة السوق فقال اراكم ههنا وميراث محمد صلعم يقسم
في المسجد فذهبوا الى المسجد وتركوا السوق فقالوا يا ابا هريرة ما راينا ميراثاً يقسم قال ماذا رايتم
قالوا راينا قوماً يذكرون الله ويقرأون القران قال فذاك ميراث محمد صلعم عتبة ابو الوليد كانت
امراة منا اتت تعين تقول سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله فزدت في عندي

يحمدونه

رجل

وقالوا يا ابا هريرة السوق

وما اوحش الطريق على من لم تكن انيسه مناجاة عبد الله الفقير اليه اللهم ان الامال منوطة بكرمك
فلا تقطع علائقها بسخطك اللهم هذا عبدك والجاني جلبت بين يديك لائذ بحقوى عفوك فلا تفتح له الحبل
من رحمتك وحام عليه منه مناجاة الجنبة ضميره وان يزول ضيق القنوط عن سعة رجائه اللهم اني
ابرا من الحول والقوة على عزك الا بك والتا بعني من التوكل على عزك اللهم لا مانع لما اعطيت و
لا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ومن دعائه عند المستجار اللهم ارحم ضعفي وعجزي وفقري
ومسكنتي ولا اقول وغربتي فان من في جوارك ليس بغريب نادي اعرابي غلامه فقال لبيك فقال البيت
الحل حبيبك من لبيت الشي اليا ذا اشد وته بحبل اراد سرك الحل فربطك النبي صلى الله عليه وسلم من
صلى علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر وقال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال ان في الارض ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام
وعن ابي الحسين الشافعي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جزي
الشافعي عنك حيث يقول في الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فقال صلى الله عليه وسلم جزي عني بانه لا يوقف للحساب علي رضي الله عنه اللهم اغفر لي ما انت
اعلم مني به فان عدت فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم
اغفر لي ما تقربت به اليك وخالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات
الجنان وهفوات اللسان الهزا بالدعاء وتزدريه ما يدريك ما صنع الدعاء سهام الليل
لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم غصنا فنفضه فلم ينتفض
ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال ان سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ينفض
الخطايا كما ينفض الشجرة ورقها علي رفعه يقول الله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذ ابي علي رفعه
دعا اطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب ايوب ابن شعبة النخعي رمى الله عيني ابن
الزبير بلقوة تجلجلها حتى يطول شهودها يريد عبد الله ابن الزبير الشاعر بفتح الزاي سمير ابن
الحرث ابن ضرار الضبي دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول قيس ابن
الاصم الكوفي في الشراه قوم اذا ذكروا بالله او ذكروا اخروا من الخوف للاذقان والركب
فاصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت وبلغوا الغرض الاقصى الذي طلبوا وله صلى الاله على قوم

رحمه الله

بسجل

وقال ليس احد يسلم علي الا رد الله روحي
حتى ارد السلام عليه ××

عندي

وللامد انقضاء

الشجرة ورقها

شهد تهم کانوا اذا ذکروا او ذکروا شهقوا کانّهم اذا ذکروا النار الجحیم بکوا وان تلا بعضهم تحریفها صعقوا

عمرو ابن الجموح الانصاری اتوب الی الله فیما مضی واستغفر الله من نار ه دانته علیه بالآیه باعلان

قلبی واسراره انابغه الجعدی الحمد لله لا شریک له من لم یقلها فنفسه ظلما محارب ابن دثار قاضی

الکوفه احمد خالقی حمدا کثیرا ابدا خلقنی فانشاه سویا ومنّ علی بالاسلام حتی عرفت الدین مقبلا صبیا

عروه ابن ابی رویم اللخمی کان من دعاء رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اسالک طریقا

الیک سمحة سهلة واعوذ بک من شر کل سلطان لمکته فهو یغربسلطانه ابوبکر الصدیق

رضی الله عنه اللهم ابطل الدینا وزهدنی فیها ولا ترو ماغنی وترغبنی فیها علی رضی الله عنه اللهم

ان فهمت عن مسئلتی اوعمت عن طلبتی فدلنی علی مصالحی وخذ بقلبی الی مراشدی اللهم احملنی علی

عفوک ولا تحملنی علی عدلک ابن المبارک رحمه الله جاء رجل الی عبد العزیز ابن ابی داؤد

وانا عنده فقال ادع الله لی فقال مرا از خدای روی شیت رفع الله عن بنی اسرائیل العذاب

ستمایة سنة بقولهم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوکیل قال موسی

ای رب ما علامة رضاک عنی قال ذکرک ایای یا ابن عمران سمع ذوالنون من یقول اللهم استرنا

بسترک فامن بعض القوم فقال ذوالنون واصلح ما تحت الستر موسی علی قریة من قری بنی اسرائیل

فنظر الی اغنیائهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب علی رؤسهم وهم قیام علی ارجلهم تجری دموعهم علی خدودهم

فبکی رحمة لهم وقال الهی هولاء بنو اسرائیل حنوا الیک حنین الحمام وعووا عواء الذیاب وینحوا انباح الکلاب

فاوحی الله تعالی الیه ولم ذاک الا ان خزائنی قد نفدت ام لا ان ذات یدی قد قلت ام لست ارحم

الراحمین ولکن اعلمهم انی علیم بذات الصدور یدعونی وقلوبهم غائبة عنی مائلة الی الدنیا فضیل

کان واقفا بعرفات فنظر الی کثرة الناس فقال یاله من موقف ما اشرفه لولا انی فیهم لرجوت

ان لا یرد دعاؤهم ثم بکی ثم قبض لحیته ورفع راسه وقال واسوأتاه منک وان غفرت لی کان سفین

الثوری یقول اللهم سلم سلم وکان داود الطائی یقول اللهم خلص خلص ویقول انما یسال

السلامة من لم یقع فاما من وقع فانما یسال الخلاص هبط جبرئیل علی یعقوب فقال یا یعقوب

ان الله یقول لک قل یا کثیر الخیر یا دایم المعروف رد علی ابنی فقالها فاوحی الله الیه

وعزتی لو کانا میتین لنشرتهما لک قال هرم بن حیان لاویس صلنا بالزیارة واللقاء قال

یعنی ما لی عند الله وجه

اویس قد وصلتک بما هو انفع لک منها وهو الدعاء بظهر الغیب لان الزیاده واللقاء قد یعرض فیهما التزین والریاء
کان ابو مسلم الخولانی اذا ابتدأ امر قال ایاک یوم الدین ایاک نعبد وایاک نستعین حسان ابن عطیه لا باس
بالتامین علی دعاء الرهبان علی رضی الله عنه اللهم انی اعوذ بک ان تحسن فی لامعة العیون
علانیتی وتقبح فیما ابطن لک سریرتی عن نوف البکالی عنه رضی الله عنه انه قام من اللیل فقال یا نوف
ان داود قام فی مثل هذه الساعة فقال انها ساعة لا یدعو فیها عبد الا استجیب له الا ان یکون عشارا
او عریفا او شرطیا او صاحب عرطبة او صاحب کوبة العرطبة الطبل والکوبة الطنبور وقیل علی العکس
حکیم ینبغی ان نذکر الله لا ینبغی ان یذکر به الرفث بلال ابن سعید الذکر ذکران ذکر الله باللسان
وهو حسن جمیل وذکر الله عند ما احل وحرم وهو افضل هبت الفارس الوارد والسید الوافد انبه
لک البقاء مد اخنی تری تجلک هذا احد امور الحمده مرد ام بعدی مثل ما بعدی کانه انت اذا ابتدیتها یلا
محموده وقدا ادام الله امتاعک بهلال اضاء من افق الفضل وغصن طلع من دوحة النبل یفضل الله
بالنقاء وانمائه کما تفضل بابدائه وانشائه خاف رجل من عبد الملک فکان بالقریة فکان یسبح فی الارض
فقال له عبد من عباد الله الصالحین فی بعض الاودیة این انت من السبع قال وای سبع یرحمک
الله قال سبحن الله الذی لیس غیره اله سبحان الدایم الذی لا نفاد له سبحان القدیم الذی لا بدی
له سبحان الذی یحیی ویمیت سبحان الذی هو کل یوم فی شان سبحان الذی خلق ما یری وما لا یری
سبحن الذی علم کل شیء بغیر تعلیم اللهم انی اسالک بحق هولاء الکلمات وحرمتهن ان تصلی
علی محمد وان تفعل بی کذا فقالهن فالقی الله الامن فی قلبه فخرج من فوره ولقی عبد الملک
فقال له اوقد تعلمت علی السحر قال ما تعلمت علیک سحرا ولکن کان من امری کیت وکیت فامننی و
وصلنی بصلة کبیره استسقی بشر ابن مروان فی زمن قحط فارسل الله الغیث حتی غرقت ناحیة بارق
فخرج بشر ینظر فرای سراقة ابن مرداس البارقی قائما فی الماء فقال اصلح الله الامیر انک دعوت
امس ولم ترفع یدیک فجاء ما تری ولو رفعت یدیک لجاء الطوفان وقال اغر بوجهه تسقی ونحیا و سحل
بغرته الضیایا کان هشام یقول فی العیدین قبل الخطبة الحمد لله الذی ما شاء صنع ومن شاء
اعطی ومن شاء منع ومن شاء خفض ومن شاء رفع ومن شاء ضر ومن شاء نفع کان هشام
ابن عبد الله بن الزبیر من افضل ولد عبد الله وکان عابدا ناسکا متخشعا فقال

العکس

سجده

له ابوه یابنی قد رایت ابابکر و عمر رضی الله عنهما فلم یکونا یفعلا هکذا اراد فرط تحسه و مکث بعد قتل ابیه یدعو له سنة

ولا یخلط به غیره و انصرف ذات لیلة من مسجد الرسول بعد العتمة فلما وقف بباب منزله عرض

له الدعاء فاستقبل القبلة و رفع یدیه فما زال قائما رافعا یدیه حتی انفجر الفجر و کان فتیان المدینة

یتراهون علی یدی عامر یقولون من یرفع یدیه و لا یضعهما حتی یضع عامر و سرقت نعلاه و هو فی

دعائه فکان اذا ابتهل یدعوا قالت نفسه نعلک یسرق فقال لا ارها تشغلنی عن ذکر الله فترک

لبس النعل و کان یمشی حافیا و کان من دعائه یا باقی یا دائم لا تفضل دعائی و لا تبطل سعیی المسور

ابن مخرمة دخلت علی معویة فقال ما فعل طعنک علی الائمة یا مسور فاستعفیته فاقسم علی فوالله ما ترکت

منه عیب حتی ذکرته فقال یا مسور امن ذنب فهل لک یا مسور ذنوب تخافها ان تهلک بها ان لم یغفرها

الله قلت نعم قال فما جعلک احق ان ترجو المغفرة منی فکان المسور اذا ذکره استغفر له و قال خصمنی

کاتب سعد ابن ابی وقاص رضی الله عنه و کان مستجاب الدعوة غلاما له و طلب منه شیئا فقال ما

عندی ما اعطیک و کانت له دنانیر فخصفها فی نعله فدعا علیه فسرقت نعلاه استعدت اروی بنت

اویس مروان ابن الحکم علی سعید ابن زید ابن عمرو ابن نفیل و قالت اخذ حقی فادخله فی ارضه

فقال سعید کیف اظلمها و قد سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول من اقتطع شبرا من الارض

ظلما طوقه من سبع ارضین یوم القیمة و ترک لها سعید ما ادعت ثم قال اللهم ان کانت اروی ظلمتنی

فاعم بصرها واجعل قبرها فی بئرها فعمیت و خرجت فی بعض حاجاتها فوقعت فی البیر فماتت و سألت سعیدا

حین عمیت ان یدعو لها و قالت انی ظلمتک فقال لا ارد ما اعطانیه الله کان فی دعائهم علی

الرجل رفع الله جرمک و اصله ان عمر رضی الله عنه امر بجریب من طعام فخبز و ثرد بزیت ثم دعا

بثلثین رجلا فجعله غدائهم ثم عشاء ثم مثله فقال یکفی الرجل جریبان فی کل شهر فمعناه قطعها الله عنک

بالموت کما یقول قطع الله رزقک علی ابن الحسین رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه و سلم

من قال کل یوم مائة مرة لا اله الا الله الملک الحق المبین کان له امانا من الفقر و انس من وحشة

القبر و استجلب الغنی و استقرع باب الجنة جعفر ابن محمد ما المبتلا الذی اشتد بلاؤه باحق بالدعاء

من المعافا الذی لا یامن البلاء کان الزهری یدعو بعد الحدیث بدعاء جامع یقول اللهم

انا اسالک من کل خیر احاط به علمک فی الدنیا و الآخرة و اعوذ بک من کل شر احاط به علمک فی الدنیا

والآخرة كان عمرو بن العاص يصلي من الليل وهو يبكي وهو يقول اللهم انك آتيت عمرا دماً فان
كان احب اليك ان تسلب عمرا ماله ولا تعذبه بالنار فاسلبه ماله وانك آتيت عمرا ولدا
فان كان احب اليك ان تثكل عمرا ولده ولا تعذبه بالنار فاثكله ولده آتيت عمرا سلطانا
فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه عن عقبة ابن
عبد الغافر دعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية فاذا عمل العبد في العلانية حسنا
وعمل مثله في السر قال الله للملائكة هذا عبدي حقا ابو الطفيل رضي الله عنه ولد لرجل غلام
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به فدعا له واخذ ببشرة وجهه فقال بها كذا وغمز جبهته
ودعا له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة الهلبة وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج احبهم
فسقطت الشعرة عن جبهته فاخذه ابوه فقيده وحبسه فقلنا له الم تر ان بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع وتاب فرد الله الشعرة في جبهته ابن مسعود رضي الله
عنه ينتهي الايمان الى الورع ومن خير الدين ان لا تزال فاكها من ذكر الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من فتح نهاره بذكر الله وختم ليله بالاستغفار غفر الله له ما بين ذلك الا استثناء

في الروائح وما جاء في الطيب والوان من مفردة ومركبة الطيب به داء استعمله

عثمان بن مظعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بايع قوما كان بيد رجل منهم ردع
خلوق فبايعه باطراف اصابعه وقال خير طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه عائشة رضي الله عنها كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم نافع ابن عمر انه كان يتجمر بعود غير مطرى ويروى بالالوة غير مطراة وبالكافور يطرحه مع
الالوة ثم يقول كذلك رايت رسول الله يصنع وعنه عليه السلام في صفة اهل الجنة ومجامرهم سهل
ابن سعد رفعه ان في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم هذه وعنه عليه السلام في صفة الكوثر
حاله المسك ورضراضه التوم اي حميته انس دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا
فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي
تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وروى فجاءت وقد عرق واستنقع
عرقه على قطعة اديم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق في قواريرها فقال ما

تصبغين قالت عرفت اذوف به طيبي وردني زوجها به بركته صبيانا فقال اصبت ناول المتوكل ابن ابي

بن فارة مسك فقال لين كان هذا طيبا وهو طيب لقد طيبته من يديك الانامل عمر رضي الله

عنه لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم تفتني ريحه اهدى عبد الله ابن جعفر لمعوية

قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك ابن اسماء

ابن خارجة من اخته هند بنت اسماء فقال علميني بطيبك قالت لا افعل اتريد ان تعلمه جواريك هو لك عندي

مني ما اردته قالت والله ما تعلمته الا من شعرك حيث قلت اطيب الطيب طيب ام ابان فار مسك

بعنبر مسحوق خلطته بعود وبان فهو احوى على اليدين شريق اولم المتوكل فلما اراد اللعب قال ليحيى

ابن اكثم انصرف قال لم يا امير المؤمنين قال لانا نخلط فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه

المتوكل وامر ان يغلف لحيته ففعل فقال انا لله ضاعت الغالية كانت هذه يكفيني دهرا لو دفعت الى

فضحك المتوكل وامر له بزورق ذهب مملو غالية ودرج بخور فاخذه في كمه وانصرف سمع عمر رضي الله

عنه قول سحيم عبد بني الحسحاس وهبت شمالا آخر الليل قرة ولا ثوب الا درعها وردائيا فما زال بردي

طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا فقال انك مقتول فاتهم بعد ذلك بامرأة فقتل

ابو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب ريحه

الحسن ابن زيد الهاشمي عن ابيه رأيت ابن عباس حين احرم والغالية على جبهته كانها الرب عكرمة

كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك

ابو الضحى رأيت على راس ابن عباس من المسك ما لو كان لي لكان رأس مال عمارة ابن عزية لما بنا

عمر ابن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك الليلة الغالية كان عمر ابن عبد العزيز

يجعل المسك بين نعليه ونعله حين كان امير المدينة حتى قيل فيه له نعل لا يطني الكلب ريحها وان

وضعت في مجلس القوم شمت كانت لابن عمر بندقة من مسك كان يبلها ثم يوطها بين راحتيه

فتفوح رائحها اي بحر كهاوية ورها كان عبد الله بن زيد يتخلق بالخلوق ثم يجلس في المجلس

كانوا يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا مقاديم لحاهم بالطيب وعن تميم الداري انه

اشترى حلة بثمانماية وهيا طيبا فاذا قام من الليل تطيب ولبس حلته وقام في المحراب

وعن انس انه قال يا جميلة هيئي لي طيبا امسح به يدي فان ابن ام ثابت اذا جاء لا يرضى حتى

طلعته

الزبير

يقيل يدي ريد ثابت البناني الشعبي الرايحة الطيبة تزيد في العقل سلم ابن قتيبة شممت من بيت فلان
رائحة اطيب من شطة العروس الحسن في انف العاشق الشبق الفاسق حسن ولو نفخ بالغالية سعيد ابن
وید اتیت قبر عبد الله ابن غالب فجعلت ادخل يدي فيه فاخذ منه ريح كل طيب يزيد ابن قيس النخعي فما
قارورة بليت عبيرا او كان المسك نش به اذا ما باطيب منه رائحة ونشرا اذا صوت الغمام صفا وذا ما عرضت
مدينة لكثير فقالت انت القايل فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها باطيب من اردان
عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها الا قلت كما قال سيدك امرء القيس الم تراني كلما
جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب الجاحظ العرق الذي يسيل من جبهة الفيل يضارع
المسك في طيبه لا يعرض له الا في بلاده النوى المنقع بالمدينة ينتاب اشرافها المواضع التي يكون
فيها النماپ لطيب رائحته واذا وجدوا ريحه بالعراق هربوا الجنهاوم خلف في طرقات المدينة
وجدوا فاطيبا ونه عجيبة ولذلك سميت طيبة والرحه بها تجعل في راسها شيئا من ثلج وما لا قيمة
له فيجد له حمرة لا يعدلها بيت عروس من ذوي الاقدار ولو دخلت كل غالية وعطر قصبة الاهواز
وقصبة انطاكيه لوجدتها قد فسدت وتغيرت في مدة يسيرة ودار الرشيد المقام بانطاكيه فقال
له شيخ ليست من بلادك فان الطيب الفاخر يتغير فيها حتى لا ينتفع منه شيء والسلاح يصدا فيها
وزعموا ان سيراف لها فيه طيبة فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف في ناحية تبت تصادها
الصايد بعصب سرتها بعصاب شديد وهي مدلاه فيجتمع فيها دمها ثم يذبحها وما اكثر من
ياكلها ثم ياخذ السرة فيدفنها في الشعير حتى يستحيل الدم المحتقن فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام
نتنا وقد توجد في البيوت جرذان سود يقال لها فار المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها وقال
الجاحظ سالت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة عن شان المسك فقال لولا ان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به فاما الزباد فلا اقرب شيئا لي
فقلت قد يرتضع الجدي من لبن خنزيرة فلا يحرم لحمه لان ذلك اللبن استحال لحما وخرج من تلك
الطبيعة ومن تلك الصورة ومن ذلك الاسم وكذلك لحوم الجلالة فالمسك غير الدم والخل
غير الخمر والجوهر لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تقززمنه عند تذكر الدم فليس به
العنبر ياتي طفاوة على الماء لا يدري احد اين معدنه يقذفه البحر الى البر فلا ياكل منه شيء الا مات

فاذا فيه

بحثن

منهاه

نكونه

استحيل

تقرر

ولا ينقره طائر الا انتقى منقاره فيه ولا يقع عليه الا انصلت اظفاره والتجارون والعطارون ربما وجدوا
فيه المنقار والظفر وان البال وهو سمكة ربما بلغ طولها خمسين ذراعا يأكل منه اليسير فيموت وسمعت
ناسا من اهل مكة يقولون هو ضفع ثور في بحر الهند وقيل هو من زبد بحر سرنديب واجوده الاشهب
ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن عباس ليس في العنبر زكاة انما هو شيء دسره البحر والمسك
بيا ناراه مبتهجا بفهر عطاره وساحقه حتى تراه في عارضي ملك او موضع التاج من مفارقه الصنوبري في
استهداء المسك والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصبة الشيب وجد هو
بشر الحافي رضي الله عنه رجل قرطاسا فيه اسم الله فرفعه وكان عنده دينار فاشترى به
مسكا فطيبه فرأى في المنام كان قائلا يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك ابو هريرة عنه عليه السلم
لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل سرق اعرابي نافجة مسك فقيل له ومن يغلل يأت بما
غل يوم القيمة فقال اذن احملها طيبة الريح خفيفة المحمل تبخر بعض الامراء وعنده مزيد ففرطت
منه رويحة واراد ان يدري هل فطن لها مزيد فقال يا اطيب ند هل تشمه قال نعم ايها الامير ولا كنك ريحها
خالد بن صفوان حبس يزيد ابن المهلب ابن اخ لي فصرت الى بابه انظم له كلاما كما تنظم القلادة
عقدتها للعيد فاذن لي وبين يديه جارية كانها مهاة وفي يدها مجمر من ذهب فلما اتيت سلبت
الكلام الذي اعددته وحضرني كلمتان فقلت ما رأيت صدار المغفر ولا عنق العنبر باجد اليق به منكم
قال حاجتك قلت ابن اخ لي محبوس فقال يسبقك الى المنزل فجئت وقد سبقني اليه البديهي كان دخان
الند ما بين جمرة بقايا ضباب في رياض شقيق ابو بكر الخوارزمي وطيب لا يحل بكل طيب يحيينا بانفاس
الحبيب متى يشمه انف حن قلب كان الانف جاسوس القلوب في الحديث المرفوع اذا شهدت
احداكن العشاء فلا تمس طيبا وفيه لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن اذا خرجن تفلات
اي غير متطيبات ابو هريرة مرت به امرأة متطيبة لذيلها عصرة فقال لها اين تريدين يا امة الجبار فقالت
اريد المسجد فرجعها هي الغبار الثائر من مجر ذيلها خير العود المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى
الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان ينطبع فيه نقش الخاتم واليابس يصح عنه النار و
ومن خصائصه ان رائحته تثبت في الثوب اسبوعا وانه لا يقمل ما دامت فيه ابو المختار الكلابي
في آخر قصيدة كتبها الى عمر ابن الخطاب رض في ذكر العمال نؤوب اذا ابوا وتغزو اذا غزوا فاني

لهم وذولن ذوی وفر اذا اتاخر الدار جاربفارة من المسک راحت فی مفارقهم تجری قالوا فی
الکافور هو ماء فی جوف شجر بکفورٍ بعرونه بالحدید فاذا خرج الی ظاهر ضربه الهواء فانعقد کالصموغ
الجامدة علی الاشجار والند مصنوع وهو العود المطرا بالمسک والعنبر والبان عن الاصمعی قلت لاعرابی
مهدیه کیف تقول لیس الطیب الا المسک قال فاین انت من العنبر قلت فقل لیس الطیب الا المسک
والعنبر قال فاین البان قلت فقل لیس الطیب الا المسک والعنبر والبان قال فاین انت من ادهان بحجره قلت
فقل لیس الطیب الا المسک والعنبر والبان وادهان بحجر قال فاین انت من فارة الابل صادرة وفی
فارة الابل یقول الشاعر کان فارة مسک فی مباتتها اذا بدا من ضیاء الصبح تبشیر اعرابی فیه
لمدکف وشم انف کان لابی ایوب سلیمن ابن المخالد الموریانی من موریان بعض قری الاهواز وزیر
المنصور دهن طیب یدهن به اذا رکب الیه فلما رای الناس غلبته علی المنصور وطاعته له فیما یریده حتی
کان ربما استحضره لیوقع به فاذا راه تبسم الیه وطابت نفسه قالوا دهن ابی ایوب من عمل السحرة
وضربوا به المثل فقالوا لمن یغلب علی الانسان معه دهن ابی ایوب انشد ابن الاعرابی خود
یکون بها القلیل تمسه من طیبها عبقا یطیب ویکثر شکر الکرامة جلدها فضفاضا ان القبیحة جلدها لا یشکر
عیینه ابن اسماء الفزاری لوکنت احمل خمرا یوم زرتکم لم ینکر الکلب انی صاحب الدار لکن اتیت
وریح المسک تقدمنی والعنبر الورد مشبوبا علی النار فانکر الکلب ریحی حین خالطنی وکان یعرف
ریح الزق والقار الاصمعی ذکر لابی ایوب ما ولاء الذین یتعشقون فقال ما علمت ان القدر منه
الدین ریح الکلب مثل فی النتن قال ریحها ریح کلاب هارشت فی یوم ظل اخر زادلوا علی المدیح
کما زادتن الکلاب فی المطر وقالت امراة لامرء القیس وکان مفرکا انک ثقیل الصدر خفیف العجز
سریع الاراقة بطئ الافاقة وانک اذا عرفت بریح کلبة فقال صدقت ان اهلی کانوا ارضعونی
مرة بلبن کلبة ابن المعتز بانتن من هدهد میت اصیب مکفنا فی جورب کان عیسی صلوات الله علیه
یخمر انفه من الرائحة الطیبة دون الکریهة فقیل له فقال لا حاب فی الکریهة وفی الطیبة حاب عمر رضی
الله عنه وصل مسک من البحرین فقال وددت لوان امراة حرة وزنته حتی اقسمه بین الناس فقالت
امراته عاتکة انا اجید الوزن فقال لا احب ان تضعیه فی الکفة ثم تقولی فیها اثر الغبار فتمسحی
بها عنقک فتصیبنی بها فضلا علی المسلمین کان یوزن بین یدی عمر ابن عبد العزیز مسک المسلمین

البخر

فیاخذ بانفہ لیلا یصیب الرایحۃ ویقول ہل ینتفع الا بریحہ انس کانت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم
مسکۃ یتطیب بہا مرقیبہ ابن سلیم علی عدیرہ فاخذ بانفہ وقال من ظن ان بالبصیر الی مثل ہذا البخل کان
ابو ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ یصنع لرسول اللہ طعاما فیہ ثوم فلما رد الیہ سال عن موضع اصابعہ
فقیل لہ لم یاکل ففزع فقال احرام ہو قال لا ولکنی اکرہہ من اجل ریحہ ابو موسی الاشعری رفعہ ایما امراۃ
استعطرت فخرجت من بیتہا لتوجد ریحہا فہی زانیۃ وکل عین زانیۃ ہو کالمسک ان بعتہ نفق وان
جانبتہ عبق قیل لخدیجہ بنت الرشید رسل العباس ابن محمد ابن علی بالباب معہم زبیل یحملہ رجلان
فقالت تراہ ابعث الی باقلی فکشف الزنبیل عن جرۃ مملوۃ غالیۃ فیہا مسحاۃ من ذہب واذا رقعۃ
فیہا ہذہ جرۃ اصیبت ہی واختہا فی خزاین بنی امیہ فاما اختہا فغلبت علیہا الخلفاء واما ہذہ
فلم ارا احدا احق بہا منک والسلم قال سلمۃ ابن عباس فی جعفر ابن سلیمن ابن علی فما شم اتقی
ریح مسک رایتہا من الناس الا ریح کفک اطیب فامر لہ بالف دینار وبمایہ مثقال مسک ومایۃ
مثقال عنبر وجہ عمر رضی اللہ عنہ بریدا الی ملک الروم فاشترت امراۃ عمر ام کلثوم بنت علی طیبا
بدینار وجعلتہ فی قارورتین واہدتہ الی امراۃ ملک الروم فعاد البرید مل القارورتین من جواہر
فدخل علیہا عمر وقد صبتہ فی حجرہا فقال من این لک ہذا فاخبرتہ فقبض علیہ وقال ہذا للمسلمین
فقالت کیف وہو عوض من ہدیتی قال بینی وبینک ابوک فقال علی لک منہ بقیمۃ دینارک والباقی
للمسلمین لان برید المسلمین حملہ کان ابو محرر اذا قام الی الصلوۃ باللیل دعا بالغالیۃ فیضمخ
بہا بردع ثیابہ عن ابراہیم ابن الاشتر فی محاربۃ المختار اہل الشام انی طعنت رجلا غربت رجلا
وشرق رایتہ فوجدت ریح طیب طیبۃ فانظروا العلہ ابن مرجانہ وہو عبید اللہ بن زیاد
فنظروا فاذا ہو ہو الباب

الباب الحادی والثلثون فی الرسوم بین الناس وملاقاتہم ومصافحتہم ومجالستہم
ومراسلتہم وذکرہم وزیارتہم وذکر السلم والتحیۃ وآداب النفس وما یتصل بذلک

جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اخلاق النبیین والصدیقین البشاشۃ اذا تراءوا والمصافحۃ
اذا تلاقوا والزایر فی اللہ حق علی المزور اکرامہ ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ علیہ السلام اذا زار
العبد اخاہ فی اللہ نادی مناد من السماء طبت وطاب ممشاک تبوات منزلا فی الجنۃ النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ عز وجل حقت محبتی للمتحابین فی محبتی للمتزاورین ابو ہریرۃ

طعاما فاذا رد الیہ سال عن مواضع
اصابعہ فیتتبعہا فضع لہ ص

عنه علیه السلام مثل الذی یجلس فیسمع الحکمة من غیره ثم لا یحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتی راعیا فقال له
اعطنی شاة من غنمک فقال اذهب فخذ خیرها فجاء فاخذ باذنی الکلب الذی مع الغنم ابن عباس رضی الله
عنه اکرم الناس علی جلیسی وان الذباب یقع علی جلیسی فیوذینی وانی لاستحیی من الرجل یطأ بساطی ثلثا
فلا یری علیه اثر منه بری کان القعقاع ابن شور اذا جالسه رجل جعل له نصیبا من ماله واعانه علی
حوایجه وغدا الیه شاکرا ودخل علی معویه والمجلس غاص فیفسح له رجل حتی جلس الی جنب معویه ثم امر له
بمائة الف فجعلها للفسح وهو ابن علاقه فقال وکنت جلیس قعقاع ابن شور وما یشقی بقعقاع جلیس ضحوک السن
ان نطقوا بخیر وعند الشر مطراق عبوس وجالس رجل بنی مخزوم فنعوا به الی معویه وانه یقع فی الو لا تبقیت
بکم وکنت لکم جلیسا ولست جلیس قعقاع ابن شور ومن جهل ابو جهل ابو کم غزا بدرا بالمجمرة وتور نظر الی کثیر الکبا
ومحمد ابن علی الباقر یمشی فقیل له اترکب وابو جعفر یمشی فقال هو امرنی بذلک فانا بطاعته فی الرکوب
افضل منی فی عصیانی ایاه بالمشی وعن محمد ابن عبد الله ابن یحیی ابن خاقان بعثنی ابی الی المعتضد فی
شیء فقال لی اجلس فاستعظمت ذلک فقلت انه لا یجوز فقال یا محمد ان ادبک فی القبول منی خیر لک
من ادبک فی قیامک قال رجل لابی خلیفة الجمحی ما احسب منی فقال وجهک یدل علی علو انبک والاکرام یمنع من مسیلک
فاوحد السیل الی معرفتک ابو تمام تحیه لا لاوه ولو ذعینه من ان یدال من ادمن الرجل قال فی معن اه ارم
بعینیک فی مفارقنا مفتقد التاج غیر مکتتم المعری ولو کتموا انبهم لعرتهم وجوه وفعل شاهد کل شهید
قیل لفیلسوف ای الرسل انجح قال الذی له جمال وعقل وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ابردتم الی بریدا
فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم مر رجل بابی الحویرث حمین فسلم علیه بسوطه فلم یرد علیه فقیل له فقال سلم علی
بالایماء فرددت علیه بالضمیر دخل علی معویة رجل مرتفع العطاء فرای فی عینیه رمصا فحط عطاءه وقال
ایعجز احدکم اذا اصبح ان یتعهد ادیم وجهه دخل ابن عباس مجلسا فیه الا الصدر فقاموا له فقال بالا
یواء والنصر الا جلستم یرید قوله تعالی والذین اووا ونصروا لا تحبب من لا یالک ولا تیاس من لا یحبک کانه
من سوء ادابه اسلم فی کتاب سوء الادب قیل لصوفی کیف صبحت قال اسفا علی امسی کارها لیومی متهما لغدی
وقیل لاعرابی فقال الکما یسوک ان کنت صدیقا ویسرک ان کنت عدوا وقیل لقراد فقال نصیح من ربحه ضیر
نهدا واشار الی قردته کان معویه یقوم لشیخ من اهل الشام قد بلغ التسعین فقیل له فقال ان فیه لشبها
من رسول الله وانما اقوم لرسول الله المؤذه بنجزه الی زیاره ثم تناهض هشام عن مجلسه فیقط رداءه

فعال

کیفه
کیف

عن منكبه فتناوله بعض جلسائه ليرده فجذبه هشام من يده وقال مهلاً انا لا نتخذ جلساءنا خولاً ابن عباس
لجليسي علي ثلث ان ارميه بطرفي اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغي اليه اذا حدث كان عمر ابن عبد العزيز
اذا دخل عليه سالم مولى بني مخزوم تنحى له عن الصدر وكان سميه اخي في الله فقال له في ذلك
فيقول اذا دخل عليك من لا ترى لنفسك عليه فضلاً فلا تاخذ عليه اشرف المجلس قبل الاصمعي يد الرشيد
بعقب كلام قرظه به فقال والله يا امير المؤمنين ما شممت طيباً قط اطيب من نسيم يدك فطيب الله عليك
كما طيبها وانعم بالك كما انعمتها والان زمانك كما الانها فانها ضدها قال الاسدي لابن
مطيع العدوي حين جلس لياخذ البيعة لابن الزبير دعا ابن مطيع للبياع محبته الى بيعته قلبي لها غير آلف
فاخرج لي خشناء لما لمستها بكفي لبست من اكف الخلائق عتب حارثه ابن بدر الغداني على زياد وكان رجل بني
تميم في وقته فاغرى به زياد فقال وكيف باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق فلم يصطك ركابي ركابه
ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت عنقي اليه ولا اخذ علي الشمس في شتاء قط ولا الروح في
صيف قط ولا سألته عن علم الا ظننته لا يحسن غيره ساير شرحبيل ابن السمط معويه فراثت دابته وكان
عظيم الهامة بسط القامة فقال له معويه يا ابا يزيد يقال ان الهامة اذا عظمت دلت على وفور الدماغ
وصحة العقل قال نعم يا امير المؤمنين الا هامتي هذه فانها عظيمة وعقلي ناقص ضعيف فتبسم معويه
وقال وكيف ذاك لله درك قال لاقضامي هذا البايك انه مكولي شعيره فضحك وحمله على دابته من
مراكبه وعن المويد انه ساير كسرى فراثت بغلته فقال له كسرى ما الذي تستدل به على حمق الرجل
قال ان يعلف دابته في الليلة التي يركب في صبحها مع الملك وهو يريد ان يسايره فقال بهذه الفطنة
قدمك آبائي زار الخليل بعض تلامذته فقال له ان زرنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك
فلك الفضل زائراً ومزوراً انشد ايا رب حيّ الزائرين كلاهما وحي دليلاً بالفلاة هداهما
وليتهما ضيفان في كل ليلة من الدهر مختوم علي قراهما وليتهما لا ينزلان ببلدة ولا منزل الا
عسى تراهما يومي بكهاين وان اتعب القلب ساعده وان تلمت المروة وطاعة وان قدحت
في الدين اراد رجل ان يقبل يد هشام ابن عبد الملك فقال لا تفعل فانما يفعله من العرب الطمع
ومن العجم الطبع طلحه ابن عبد الله جلوس المرء على بابه مروة قال رجل للمنصور اعطني يدك قبلها
قال انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك سأل بعض اصحاب ابي حنيفة الشافعي عن مسئلة فاجاب

فقال له اخطأت فقال له لو كنت مكانك كلمتك بمثل ما كلمتني به لاحتجت الى ادب ما احسن الصبر
فاما على ان لا ارى وجهك يوما فلا لو ان يوما منك او ساعة تباع بالدنيا اذن ما غلا قال انس
كنت عند الحسن ابن علي فدخلت جارية في يدها طاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لا خطر لها فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها علي رضي الله عنه توق منه اذا حدثك كذبك وان ائتمنته خانك
وان ائتمنك اتهمك قال رجل لخالد ابن صفوان علمني كيف اسلم على الاخوان فقال لا تبلغ بهم النفاق
ولا تقصر بهم على الاستحقاق قال العتبي لاحمد ابن ابي خالد الاحول هل انكرت على يوم دخول الى
المأمون شيئا قال نعم قلت وما هو قال ضحك من شئ فكان ضحكك اكثر من ضحكه قال عبيد الله
ابن يحيى لابي العيناء كيف كنت بعدي قال كنت في احوال مختلفة شرها غيبتك وخيرها اتيتك وصف العباس
ابن حسن العلوي جليسا له فقال جليسه لطيب عشرته اطيب من الابل على الحن الحداء ومن التمثل على شد
والتغار النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم مع التفاوت التي بلغه عليه السلم فرق
بين معد نجاب قال المامون لثمامة ارتفع قال يا امير المومنين لم يف شكري بموضعي هذا وانا ابعد
عنك اعظم مالك واقرب منك شئ عليك صافح ابو العيش عبد الله ابن طاهر عبد الله ومد منه
يد فقبل يده فقال امي عبد الله خدش شاربك كفي فقال شوك القنفذ لا يضر بين الاسد
فتبسم عبد الله وقال كيف كنت بعدي قال اليك مشتاقا وعلى الزمان عاتبا ومن الناس مستوحشا
فاما الشوق اليك فلفضلك واما العتب على الزمان فلمنعه منك واما الاستيحاش من الناس
فان ار اسم بعدك فاحتسبه فلما حضر الشراب سقاه بيده فقال ابو العيش نادمت حرا كان الدهر
غرته معظما سيدا قد احرز الهيلا فعلني برحيق الراح راحته فقلت سكرا وشكرا للذي فعلا
لكل شئ محل ومحل العقل مجالسة الناس بصق عبد الملك بن مروان فقصر بصاقه فوقع على البساط
فقام رجل فمسحه بثوبه فقال اربعة لا يستحيا من خدمتهم السلطان والوالد والضيف والدابة وامرئه
بصلاته كانت تحية العرب صبحك الانعم وطيب الاطعم ويقول صبحك الافلح وكل طير صالح
هاشم ابن عبد مناف اكرموا الجليس يعمر ناديكم قال المبرد ما خرت عن مجلس جعفر ابن القاسم
وكان يتقلد امارة البصرة للواثق فقال لي ما اخرك فقلت علة مرة وغيبة مرة فقال وتوان مرة

ولتقصير مرة فقلت والله ما اغيب عن الامير الا بوده حاضر ولا اعصيه الا بنية طايع فضحك ثم انشد
بيت ابرهيم ابن المهدي ما ان عصيتك والغواة تمدني اسبابها الا بنية طايع قدم ابو مسلم فتلقاه ابن
ابي ليلى فقبل يده فقيل له في ذلك فقال قد تلقى ابو عبيدة ابن الجراح عمر ابن الخطاب فقبل يده
فقال لم تشبه ابا مسلم بعمر فقال اتشبهوني بابي عبيدة اعرابي العبوس بوس والبشر بشرى مجالسة الاحمق
خطر والقيام عنه ظفر قال المبرد كان في حلق الحسن ابن رجا شراسة وفي كفه ضيق فكتب اليه الناس اعز الله
الامير رجلان حر وعبد فثمن الحر الاكرام وثمن العبد الانعام فاصلحه هذا القول ثم رجع الى طبعه
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان في المكتب فسلم عليهم اخذ رجل من راس عمر رضي
الله عنه شيئا فسكت عنه ثم صنع ذلك يوما آخر فاخذ بيده ثم قال ما اراك اخذت شيئا فاذا هو
كذلك ثم قال اذا اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليره اياه قيل لمحمد ابن واسع الا تتكي قال تلك جلسة الآمنين
علي رضي الله عنه رسولك ترجمان عقلك كان احمد بن يوسف يكتب بين يدي المامون وطلب منه
السكين فدفعها اليه والنصاب في يده فنظر اليه المامون نظر منكر فقال علي عمد فعلت ذلك
ليكون الحد لامير المومنين على اعدائه فعجب من فطنته قد يمكث الناس دهرا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم
واللطف بين الذي زار وما زار اكانه مقتبس نارا قام بباب الدار مع هيبته ما ضره لو دخل الدار
نفسي تقيه المومن زاير ما حل حتى قيل قد سارا لو دخل الدار وكلمته بحاجتي لم يدخل النارا
وصف المامون ثمامة بحسن المعاشرة فقال انه يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب
بينا ابو العباس السفاح يحدث ابا بكر الهذلي بحديث فعصفت الريح فاذرت طستا من سطح الى المجلس
فارتاع من حضر ولم يتحرك الهذلي ولم تزل عينه مطابقة لعين السفاح فقال ما اعجب شانك يا هذلي
فقال ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وانما لي قلب واحد فلما غمره السرور
بفائدة امير المومنين لم يكن فيه لحادث مجال فلو انقلبت الخضراء على البيضاء ما احسست
بها ولا وجمت لها فقال السفاح لئن بقيت لارفعن منك ضبعا لا تطيف به السباع ولا تنحط عليه
العقبان لا تقطعن الصديق ما طرفت عيناك من قول كاشح اشر ولا يملن من زيارته زره وزره
رزه وزر وزر وزره كان اسماء ابن خارجة يقول ما غلبني رجل قط غلبة رجل يصغي الى حديثي معه
يغلب الملك حتى يركب بالحلم عنده سورته والاصغاء الى حديثه في توابع الكلم اكرم حديثك

بالقا

بالفضائک وخضہ منہ وصحبۃ التفاتک کان قوم من سفہاء تمیم اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقالوا یا محمد اخرج الینا نکلمک فغم ذلک رسول اللہ وساءہ سوء ادبہم فانزل ان
الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرہم لایعقلون ولو انہم صبروا حتی تخرج الیہم لکان خیرا
لہم الآیۃ حرمۃ مجلس عبدالملک اذا غاب کحرمتہ اذا حضر وکان للملوک عیون علی مجالستہم اذا
غابوا من حضرہا فکان علی المحافظۃ علی حسن الادب علی مثل ما کان علیہ عند حضورہم امر ورد
فی حرمتہ وسمی من کان علی خلاف ذلک ذا وجہین وبقی منقوضا مبغضا قیل لابراہیم ابن ادہم کیف
اصبحت قال بخیر ما لم یحمل مونتی غیری من حق الملک اذا اسائا والقی المروحۃ او مطی او اتکا او فعل
ما یدل علی کسلہ ان یقوم من بحضرتہ وکان اردشیر اذا تمطی قام سمارہ وکان قباد اذا رفع راسہ
الی السماء قاموا ومن حقہ ان لا یعاد علیہ حدیث وان طال الدہر قال روح ابن زنباع اقمت مع
عبدالملک تسع عشرۃ سنۃ فما اعدت علیہ حدیثا الا مرۃ فقال لی قد سمعتہ منک وعن الشعبی ما حدثت بحدیث
مرتین رجلا بعینہ کان اردشیر وانوشروان اذا زارا وزیرا او عظیما ارخت الفرس تلک الزیارۃ
وجری بذلک تاریخ کتبہم فی الاطراف وکانت سنۃ من زارہ ان توعرضیاعہ وتوسم خیلہ ویؤخذ بعد
من توقعہ بجبایۃ وتقدم ہدایاہ فی النیروز والمہرجان علی ہدیۃ کل وکانت مرتبتہ فی القعود عن یمین
الملک واذا خرج لم یقعد احد مکانہ البالسامی سری الی وجنح اللیل معتکرا کذلک البدر فی ظلمائہ یسری
لورد فی الزیار باللیل ومثلہ قول ابن الرومی لا تعجب من سرانا فالسری عادۃ الاقمار والناس
ہجود علی بن داود وعودت نفسک فی الزیارۃ عادۃ تدع الخفیف من الصدیق ثقیلا عودت
نفسک ان تزور اذا التقت ظلم الدجی فلم بین سبیلا شر الرجال وشر وقت زیارۃ ان تطرق واد
الغبش حلیلا زیاد الاعجم فقم صاغرا یا شیخ حرم فانما یقال لشیخ الصدق قم غیر صاغر کان
ابن المبارک یقول کنت لو خیرت بین ان ادخل الجنۃ وبین ان القی عبداللہ ابن محرز لاخترت
ان القاہ ثم ادخل الجنۃ فلما رایتہ کانت بعرۃ احب الی منہ جالسوا اہل الدین فان لم تقدروا علیہم
فجالسوا الاشراف فان الفحش لا یجری فی مجالسہم وروی فان الحیاء لا یجری بعفوہم قیل للمامون
ای المجالس احسن قال ما نظر فیہ الی الناس فلا منظر احسن منہ ان الناس قعد رجل فی وسط الحلقۃ فقال لحذیفہ
ابن الیمان ان فلانا اخاک مات فقال وانت حقیق علی اللہ ان یمیتک سمعت رسول اللہ یقول

سفہاء
ماظہر منہ
یقول
۴۰

الجالس وسط الحلقة ملعون البشاشة اول القرى الاضياف من احب المحمدة من الناس بغير مرزئة فليلقهم ببشر
حسن الاحنف راس المروة طلاقة الوجه والتودد الى الناس جرير ابن عبد الله ما رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي معاذ ان المسلمين اذا التقيا فضحك كل واحد منهما
في وجه صاحبه ثم اخذ بيده تحاتت ذنوبهما كتحات ورق الشجر البشر دال على السخاء كما يدل النور على
الثمر اتى صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم اجره العتابي من ضن ببشره وكان معروفه
اضن حسن البشر مخيلة النجح النبي صلى الله عليه وسلم الرجل احق بمجلسه وبصدر دابته عن عبد الرحمن
ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فما تجوز له عن فراشه اى ما تنحى عنه عليه السلام
انه لم يصافحه احد فخلا يده حتى يكون الرجل هو البادي ولا جلس اليه احد قط فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يقوم كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا اذن في بيته لم يجلس على فراشه
الا العباس وابو سفين ابن حرب فقيل له فقال اما هذا فعم رسول الله واما هذا فشيخ قريش ابو بكر
رضي الله عنه كتب ابردتم الى بريدا فابردوه اشيب اوصى ابو الاسود ابنه فقال يا بني اذا جلست من قوم
فلا تكلم بما هو فوقك فيمقتوك ولا بما هو دونك فيزدروك قيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت قال اصبحت قريبا
اجلي بعيدا املي سيئا عملي ثابت البناني بلغنا انه ما من قوم جلسوا مجلسا فقاموا قبل ان يسالوا الله
الجنة ويتعوذوا به من النار الا قالت الملائكة مساكين اغفلوا العظيمتين الاحنف ما جلست مجلسا
فخفت ان اقام عنه لغيري ولئن ادعى من بعيد احب الى ان اقصى من قريب واذا كان الاحنف
في مجلس فدخل داخل وسع له فان لم يجد متسعا تحرك له ليريه انه يوسع له منصور ابن زاذان اني لفي جهاد
من جليسي حتى يفارقني مخافة ان ياثم ويؤثمني محمد ابن عبد الوهاب ما رايت الاغنياء اذل منهم
في مجلس سفين وكان الفقراء في مجلس سفين امراء عبد الله ابن شبرمة قال لبنيه لا تجالسوا السفلة فيجترءوا
عليكم فان ما ولاء الرجال ليسوا باشجع الناس وانما اجترءوا على الاسود لكثرة ما يردونها قيل لشريح كيف
اصبحت قال اصبحت ونصف الناس على غضاب اراد المقضي عليهم عطا ابن رباح ان الرجل
ليحدثني بالحديث فانصت له كاني لم اسمعه قط من قبل ان يولد فضيل من اراد عز الآخرة فليكن مجلسه
مع المساكين كان يقال حسن البشر واللقاء رق الاشراف والاكفاء ابو بكر الصديق عنه
عليه السلام لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغيرهم عند الله كبير انس رضي الله عنه لم يكن احد اكرم

الى عماله اذا

وقد سمعته م

علينا من رسول الله وكنا اذا رأيناه لم نقم لما نعلم من كراهته انس ما رأيت اخرج رسول الله ركبته
بين يدي جليس له قط ولا ناول احدا يده قط فيدعها حتى يكون هو الذي يدعها لقمن يا بني لا تبعث
رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن انت رسول نفسك اذا ذكرت حكيما فهذ فقل اذكر الكريم وارش له
وزور اتاني طارقا فجئته خيالا اتى من آخر الليل يطرق اقسم فيه الظن طورا المذنبا علي انه حق
وطورا انه صدق فزرنا غير محتشم فان الزائر زينك المكارم والسماح وتفضل بزورة نحو دارك فيها
مني صديق وعبد فقال متى انت منا اي متى تزورنا القاه عدة الثريا اي كل عام مرة لان الشمس
تنزل الثريا في السنة مرة ما كان الا كقبض غبار او كقابس نار اذا اقل مكثه ما عرج حتى خرج ودع قبل
ان تودع ربما كان التقالي في كثرة التلاقي قيل لرجل هل ترى فلانا قال لعله اي احيانا الاكثار من الزيارة
ممل والاقلال منها مخل لا يستيقظ نفسي الا بهاجس من ذكرك يدعونا ولا تحلم الا بطارق من طيفك
يعودنا ما في قلبي مكان الا موشى بذكرك مطرزا باسمك صورتك للعين حلاق كيف انساك واذا رأيت
حسنا ذكرتك به مشبها واذا رأيت قبيحا ذكرتك به منزها لو تفضلت بارواح الينا لقرنا بقرة العين
عينا اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد وان مروري بالبلاد التي بها سليم
ولم الم بها الجفاء ابن الرقاع قد اتانا من آل سعدى رسول حبذا ما يقوله واقول قال لقمن لابنه يا
بني اذا مررت بقوم فارمهم بسهم من سهوم الاسلام وهو السلام فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم دخل المدينة افشوا السلام واطيبوا الكلام واطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كان جذيمة الوضاح لا ينادم احدا ذهابا بنفسه وكان
يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين فكان يشرب كاسا ويصب لهما كاسين فلما اتاه مالك
وعقيل بابن اخيه عمرو صاحب الطوق بعد ما استهوى قال لهما حاجتكما قالا منادمتك فنادماه اربعين سنة
وما اعادا عليه حديثا قط فضرب بندمائي جذيمة المثل كان ابو الهذيل على مائدة المامون فقال يا امير
المومنين ان الله لا يستحيي من الحق غلامي وحماري على الباب فقال المامون صدقت يا ابا الهذيل
وقال للحاجب اخرج الى غلام ابي الهذيل وحماره ما يصلحهما فكان محمد ابن الجهم اذا تعذر عليه امر قال ان الذي
سخر المامون لحمار ابي الهذيل وغلامه لقادر على ان يسهل هذا الامر وفعل مثل ذلك على مائدة المعتصم
فقال المعتصم لا يبرح الحاجب من غلام ابي الهذيل بطعام ولحماره بعلف فقال احمد ابن ابي داود

لقمان

يا امير المومنين اما ترى المتانة دين هذا الشيخ وتفقده لما يلزمه لم تمنعه جلالة مجلسك عن محاب الله عليه
في حماره وغلامه فخجل احمد ما قدره الناس محوجا الى الاعتذار منه شهادة له بالفضل روي عند
مالك ابن دينار كلب ٢ لكلب الناس ان لم تخرجت فيه اصر عليك من كلب الكلاب لان الكلب لا يؤذي
جليسا وانت الدهر من ذاني عذاب وقال الموصلي رايت بين يدي الفضل ابن جعفر كلبا فقلت له اتتخذ
كلبا قال نعم يمنعني اذاه ويكف عني اذى سواه يحرس قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي جلسته العبادة جلسه ثقيل
جلس فلان عندي اخف منه جلسة الخطيب بين الخطبتين كتب صاحب البريد الى حضرة السلطان انه
وقع بين القواد وان فلانا شتم تكذي فعاتبه الوزير وقال بما صنت حضرة السلطان عن هذه اللفظة
والقذعة فقال امرت بانهاء الاخبار على وجوهها فقال ويحك اعجزت ان تكني عنها فتقول شتمه بما
يشتم به الاحداث اوكلاما هذا معناه قال سيف الدولة الحمداني لابن عم له ما عاقك اليوم عن التصبيح قال
دخلت الحمام وقلمت اظفاري فقال لو قلت اخذت من اطرافي لكان اوجز واحسن قال عبد الله بن
الزبير لامراة عبد الله ابن حازم فقالت ما ظننت ان احدا يلي شيئا من امور المسلمين يتكلم بهذا فقال
بعض الحاضرين الا ترون الخلع الخفي الذي اشارت اليه وعن الحجاج انه قال لام عبد الرحمن بن الاشعث
عمدت الى مال الله فوضعته تحت ذيلك فكنى ليلا يعاب بمثل ما عيب به ابن الزبير زوره فرده اذا ضعف
المرء وطال الطريق تعدل شعرا عمرو ابن عبد العزيز السلمي دعوت بني عمي فكان جوابهم بلبيك فعل
السادة النجب الغر المتنبي خير اعضائنا الرؤس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام المعري اتيته ويديه
انني قلم اسعى اليه وراسي تحتي السعي العباس ابن الاحنف الله يعلم ما تركي زيارتكم الا مخافة
اعدائي وحراس ولو قدرت على الاتيان جئتكم سحبا على الوجه او مشيا على الراس اهدى ابو نصر التيمي
وكان يسمى الاديب الى الامير نصر ابن احمد كتابا من تصنيفه في يوم نيروز فقال ما هذا يا ابا غسان
قال كتاب ادب النفس قال كيف لا تعمل بما فيه يا معرفاني ادب الدرس افضل منه ادب النفس
العتبي لسان التقصير قصر منه الاداب اللطيفة ما يحكى عن ابراهيم ابن المهدي قال كنت عند الرشيد
فاتاه رسول معه اطباق عليها مناديل ورقعة فاخذ يقرا الرقعة ويقول وصله الله وبره فقلت
يا امير المومنين من هذا الذي قد اطنبت في شكره لنشركك في جميل ذكره فقال عبد الملك ابن صالح
ثم كشف عن الاطباق فاذا فيها فواكه فقلت يا امير المومنين ما يستحق هذا الوصف الا ان يكون

فقيل ما هذا فقال هو خرزة
جليس السوء

اخرج المال الذي وضعته تحت استك

غسان

كتبت م

لشكرك

فی الرقعة ، لا تغلق زمامها الی فاذا فیها دخلت یا امیر المومنین الی بستان فی داری قد عمرته
من نعمتک وقد اینعت فواکهه مختلفة فی اطباق قضبان ووجهت بها الی امیر المومنین لیصل الی من
برکة دعائه مثل ما وصل الی من نوافل بره فقلت ومافی هذا الکلام مما یستحق الدعاء فقال اماتری کیف کنی
بالقضبان عن الخیزران وهو اسم امه وقیل للعباس انت اکبرام رسول الله فقال رسول الله اکبر منی و
انا ولدت قبله ونحوه ان معویة قال لسعید ابن مرة الکندی انت سعید فقال امیر المومنین انت السعید
وانا ابن مرة وقال المامون للسید ابن انس انت السید فقال امیر المومنین السید وانا ابن انس وقال الحجاج
للمهلبی وهو یماشیه انا اطول ام انت فقال الامیر اطول وانا ابسط قامة اراد الطول وهو الفضل کان
الجاحظ یتعجب من فطنة طویس ووضعه الکلام موضعه من حسن الادب فی قوله لبعض القرشیین امک
المبارکة وابوک الطیب یعنی اصابته فی قسمة الصفتین وان لم یصفها بالطیب سفین ابن عیینة الوضوء
والخلال یبدأ فیهما بالاکبر والماء یبدأ فی سقیه بالایمن فالایمن ان حسن اللقاء والبشر مما
یزرع الود فی فواد الکریم وهما زرعان یوما فیوما اسوء الظن فی فواد اللئیم جمیل وقد طال
هجری بینها لا ازورها کفی حزنا هجران من انت ولعلک ذو هجرک من تهوی بلا روتستقوه
الشوق الذی لا یفارق ازور بیوتا لاصقات بیتها وقلبی فی البیت الذی لا ازوره یا هذا
اذفت نفسک حتی اذا استغنیت ترکتنا الشعبی فی عبد الملک مارایت احسن حدیثا منه اذا حدث
ولا احسن انصاتا منه اذا حدث ولا احلم منه اذا خولف واخطات عنده فی اربع حدثنی بحدیث
فقلت اعده علی فقال ما علمت انه لا یستعاد امیر المومنین وقلت حین اذن لی انا الشعبی فقال ما
ادخلناک حتی عرفناک وکنیت عنده رجلا فقال اما علمت انه لا یکنی احد عند امیر المومنین وسالته ان
یکتبنی حدیثا فقال انا نکتب ولا نکتب کانت العرب تقول اعطی قلبک والقنی متی شئت بریدان
العبرة بخلوص الود لا بکثرة اللقاء بهرام جور اذا لم یقید قلوب الاحرار بالبشر والبر فای شئی
نقیدها زار المستعین یزید ابن محمد المهلبی فوهب له مائتی الف واقطعه فقال وخصصتنی بزیارة
انفقت لنا مجدا علی طول الزمان یوثل قضیت دینی وهو دین فادح لم یقضه مع جوده المتوکل معتوه
نکحت النساء حتی ما افرق بین امراة وحائط واکلت الطعام حتی ما اجد ما استمریه وشربت
الاشربه حتی رجعت الی الماء ورکبت المطایا حتی اخترت نعلی ولبست الثیاب حتی اخترت

اسحق الموصلی

انا لا نکتب

البیاض فما بقی من اللذات ما تتوق الیه نفسی الا المحادثة اخ کریم وانشد وما بقیت من اللذات
الا المحادثة الرجال ذوی العقول وقد کنا نعدهم قلیلاً فقد صاروا اقل من القلیل غاب عن المجلس
من لم یکن الا به یستحسن المجلس کذلک الریحان مستوحش بالم یکن فی وسطه النرجس لا یجمعک والمعربد
مجلس الا وترس فی یسارک واق وبکفک الیمنی حسام مرهف عضب یجز اعالی الاعناق فذاک تسلیم ان سلمت
ولا اری الا اتقاء مجالس الفساق امر المامون الحسن ابن علی کاتب وزیره عمرو ابن مسعدة ان
یکتب کتاباً فالتفت بحجة الی الوزیر یطلب الامر منه ففهمها عنه المامون فقال لیعطی الحسن مایة الف لانتظاره امر
صاحبه صلی هرون الی جنب ابن ابی داود وهو مکفوف فصافحه وقال هل تعرفنی قال لا الآن قال فضحک فقعقعه
جار الحسن رحمه الله اقوا ما کان اذا التقی احدهم اخاه المسلم فسلم علیه علم ان ما دار ذلک منه سلیم وقیل
له کیف حالک قال ما ظنک بناس رکبوا فی سفینة حتی اذا توسطوا البحر انخرقت وتعلق کل انسان بخشبة
علی ای حال هم قیل شدیدة قال حالی اشد من حالهم النبی صلی الله علیه وسلم المجالس امانة وعن عبد
الملک انه انقطع عن اصحابه فانتهی الی اعرابی فقال اتعرف عبد الملک قال نعم جائر بائر قال ویحک
انا عبد الملک ابن مروان قال لا حیاک الله ولا بیاک ولا قربک اکلت مال الله وضیعت حرمته قال ویحک
انا اضر وانفع قال لا رزقنی الله نفعک ولا دفع عنی ضرک فلما وصلت خیله قال یا امیر المومنین اکتم
ما جری فالمجالس امانة عمر ابن ابی ربیعة المخزومی وانا الیحری بیننا یوم نلتقی حدیث له وشی کوشی المطارف
حدیث وقع القطر بالمحل یشتفی به من حوی فی داخل القلب ساعف لبید ما عاتب المرء اللبیب کنفسه والمرء یصلحه
الجلیس الصالح کتب المهدی الی الخیزران من بعض منتزهاته نحن فی افضل السرور ولکن لیس الا
بکم یتم السرور عیب ما نحن فیه یا اهل ودی انکم غبتم ونحن حضور فاغذوا المسیر بل ان قدرتم ان
تطیروا مع الریاح فطیروا علی رضی الله عنه البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العیوب المامون
نعمتان لا تصغیان علی موائد الملوک کثرة المخ وکثرة اکل البقل بعض السلف تعایش الناس بمکیال
ثلثاه فطنة وثلث تغافل جعفر ابن محمد عظموا اقدارکم بالتغافل فلما نصرنا به طالعاً حللت بالحی
وابتدرنا القیام فلا تنکرن قیامی له فان الکریم یجل الکرام وفاجانی والطرف نحوک شاخص
وذکرک ما بین اللسان الی القلب خزاما جاریة المعتز ذکرتکم لیلاً فنور ذکرکم دجی اللیل حتی
انجاب عنی دیاجره ولو ان لیل الدهر یحویه لیلة لقصرها ذکری لمن انا ذاکره شعبة ابن عبد الملک

البستي فديت من زارني على وجل من الاعادي وقلبه يجب فلو اخلعت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذي
يجب قال ابو الفتح البستي ان ما رغبني في استخراج هذا التجنيس اني سمعت شعبة بيتين وانا اذ ذاك
في سن الحداثة فاستحسنتها واخذت نفسي بسلوك طريقة في نوابغ الكلم زر بزورة زاير اشد من زائر
زاير زارة الا سيد في الزارة اسد من بعض الزارة سال يوسف جبريل عن حزن يعقوب فقال
حزن سبعين ثكلى قال فما ذاكه في الاجر قال ما الله به عليم قال فهل تراني لاقيه قال لا ابالي ما رايت
ان لقيته راى سعيد ابن العاص شاب من قريش يمشي وحده فمشى معه فالتفت اليه فقال له الك حاجة قال
لا ولكني رايتك تمشي وحدك فاحببت ان اصل من جناحك فدخل منزله فاخرج اليه بدرة وقال خذها هنيئا لك
فنعم ما ادبك اهلك وروي انه لم يجد ما يكافيه فضرب له على نفسه صكا من مال بجاره القريشي بعد موته الى
ابنه فقال له من اين لك هذا المال عليه فقص عليه قصته فقال لا جرم والله لا زهدك بالوافيه من ابطا
سوله فما اخطا سوله اذا ابطا الرسول فقل نجاح ولا تفرح اذا عجل الرسول نعم الله بالرسول الذي
ارسل والمرسل الرسالة عنيا واثنت فضائلك الباهرات على ملك الدهر فاصطنع طلعت فكنت كنجم الصباح
دل على الفجر لما طلع ابو مجلز خرج معويه على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معويه
لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما
فليتبوا مقعده من النار ابو امامة خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا اليه
فقال لا تقوموا الي كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا اطفا الله نفحة الهاجر بنفحة التزاور قال رجل
لابي الدرداء فلان يقريك السلم فقال هديه حسنة ومحمل خفيف جارية من العرب تحمل هداك الله عني
تحية اليه جديدا كل يوم سماعها وخبر عن الوعا ان قد توجهت اليه مراعيها وطال نزاعها لقد قطع
البين المشتت الفة عزيز عليها ان يحم انقطاعها مد يحيى ابن خالد البرمكي يده لما صافحه معاذ ابن مسلم حاجب
المهدي فتجنب مصافحته فقال او اجدانت فقال لا ولكني اكره ان اتلف مالي وقال لست يحيى مصافي
حين القي انني ان فعلت اتلفت مالي لو مس البخل راحة يحيى لسخت نفسه ببذل النوال اوسع رجل لرجل
في مجلس سليمن ابن عبد الملك وكان الناس مزدحمين فقال سليمن ما اعطها من يد واحسنه من معروف
ما ضاعت يدا و دعها رجل رجلا سمع عمر ابن عبد العزيز رجلا يقول لاخر تحت الله بك فقال ما على
احدكم ان يتكلم باجمل ما يقدر عليه يعني لو قال تحت يدك كان اجمل لما تزوج على رضي الله عنه الشليه

انما

قال نعم

هو بيت قديم السلامي في عبد العزيز بن يوسف قد وجهه رسولا الى الخليفة من جهة عضد الدولة فاحسن تبليغ الرسالة

لمصافحة

بالبصرة قعد على سريره واقعد الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وجلس محمد ابن الحنفية بالحضيض فخاف ان
يجد من ذلك فقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله دخل على على رضي الله عنه رجلان فالقى
لهما وسادتين فجلس احدهما ولم يجلس الآخر فقال له علي رضي الله عنه اجلس فانه لا يرد الكرامة الا حمار
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما عرضت عليه كرامة فلا يدع ان ياخذ منها ما قل او كثر اسمعيل بن سالم
عن حبيب بلغني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل المومنين احسنهم خلقا قال حبيب ومن حسن
الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو يتبسم وقال حبيب من السنة اذا حدثت القوم ان لا تقبل على رجل واحد
من بين جلسائك ولكن اجعل لكل منهم نصيبا قيل لعبد الله ابن المبارك كيف اصبحت فقال انك
تسال الهارب عن باب ربه عن صباحه انما العافية للثوري واصحابه هرثمة لا يتقدم الاصاغر الاكابر
الا في ثلاث اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا قال لقمن لابنه يا بني اذا اتيت نادي القوم فارمهم
بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا فان رايتهم قد نطقوا في ذكر
الله فاجر سهمك معهم والا فتحول من عندهم الى غيرهم كان الحسن اللؤلؤي الفقيه يختلف الى المامون وهو
صبي يلقي عليه الفرايض فنعس فاطبق جفنه فقال الحسن امنت ايها الامير ففتح عينه فقال عامي والله لم يعد
بالادب خذوا بيده ولا تعيدوه فبلغ ذلك الرشيد فتمثل قول زهير وهل ينبت الخطي دخل محمد
ابن عمران التيمي على المامون فجعل يحدثه فدعا له بكارة فقال ما كنت لاتكي بحضرة امير المومنين فقال
تفعلن يا محمد ان علي قلبك من بدنك ثقلا ومؤونة فاردنا ان تستريح بدنك ليفرغ لنا قلبك الباب الثاني

والقول في الاسماء والكنى والالقاب وما يستحسن منها وما يستهجن وينهى عنه ويحث عليه

انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض مكتوب عليه بسم الله
الرحمن الرحيم اجلالا لله ولاسمه عن ان يداس كان عند الله من الصديقين وخفف عن والديه
وان كانا مشركين عن عائشة رضي الله عنها قالت لخائط تخيط لها اسميت حين ضربت بابرتك قالت
لا قالت فافتق ما خطت ابن عباس لم يرن ابليس مثل ثلاث رنات رنة حين لعن فاخرج من ملكوت
السموات ورنة حين ولد محمد صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت سورة الحمد وفي ابتدائها
بسم الله الرحمن الرحيم النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن
الرحيم فان امتي ياتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان

امرئ م

عافية م

فيقول الامم ما ارجح موازين امة محمد فيقول الانبياء ان ابتدا كلامهم ثم ان اسم من اسماء الله
لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم عكرمة لما انزلت التسمية
ضجت جبال الدنيا حتى سمع دويها فقالوا سحر محمد قد سحر الجبال راى الاسكندر سميا له لا يزال
يهزم فقال له يا رجل اما ان تغير اسمك واما ان تغير فعلك قال موت ابن المزرع قال لي ابن صدقة
المري ضربك الله باسمك فقلت اخرجك الله الى اسم ابيك سعيد ابن المسيب بن حزن فقيه اهل المدينة
غير مدافع الى جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت سهل فقال بل انا حزن ثلاثا وروى
انه قال لا السهل يوطا ويمتهن فقال فانت حزن فقال نعم فما زلت اعرف تلك الحزونة فينا قال عمرو
ابن عبيد اتى الحسن بفالوذج فقال لي كل يا عمرو فما فرحت بشي فرحي بان اعرف اسمي وكان المنصور يكنيه
فقيل له ان امير المومنين يكنيك فقال ما ذكرت ذلك الا داخلني غضاضة لعمرك ما الاسماء الا علامة
منار ومن خير المنار ارتفاعها سال رجل ابا عبيدة عن اسم رجل فما عرفه فقال كيسان انا اعرف الناس
به هو خراش او خداش او رياش او شي آخر فقال ابو عبيدة ما احسن ما عرفته فقال اي والله وهو قرشي
ايضا فقال وما يدريك قال اما ترى كيف احتوشته الشينات من كل جانب دق رجل على عمرو ابن
عبيد الباب فقال من هذا فقال انا فقال لست اعرف في اخواننا احدا اسمه انا الفرزدق وقد يلتقي الا
الاسماء في الناس والكنى كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق الجاحظ لولا ان القدماء من الشعراء سمت
الملوك وكنتها في اشعارها واجازت ذلك واصطلحت عليه لكان جزاء من فعل ذلك الا العقوبة على
ان ملوك بني ساسان لم يكنها احد منهم رعاياها قط ولا سماها في شعر ولا خطبة وانما حدث هذا في
ملوك الحيرة وكانت الجفاة من العرب لسوء ادبها وغلظ تركيبها اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم خاطبوه
باسمه وكنيته فاما اصحابه فكانت مخاطبتهم اياه بيا رسول الله ويا نبي الله وبهذا احب ان يقال للملك
في المخاطبة يا خليفة الله ويا امير المومنين وينبغي للداخل على الملك ان يتلطف في مراعاة الادب
كما حكي ان سعيد ابن مرة الكندي دخل على معوية فقال له انت سعيد فقال امير المومنين
السعيد وانا ابن مرة انشد الى خط وهبت ليحر درهميه ولم تكن لحرص على خلق درهما بحر وقلت
لبحر خذهما واصطرفهما وقد انفقهما في غير حمد ولا شكر امنع سوال الصعرة بعد ما تسميت بحرا او كنيت
ابا الغمر جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت فيه اسم محمد الا وسع الله عليهم

وقال المامون للسيد بن انس الازدي انت السيد فقال انت السيد وانا ابن انس يا امير المومنين

الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلثة ذكور فلم يسم احدهم احمد او محمد
فقد جفانی ابو هريرة عنه عليه السلام من تسمی باسمی فلا يكتنی بكنيتی ومن تكنی بكنيتی فلا يتسم باسمی وروی
محمد ابن الحنفية عن علی قلت يا رسول الله ان ولد لی بعدک ولد اسميه باسمک واكنيه بكنيتک قال
نعم ابو الدرداء عنه عليه السلام انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم ابو وهب
الجشمی رفعه تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الی الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث
وهمام واقبحها حرب ومرة وقال عليه السلام اذا سميتم فعبدوا ابن عباس رفعه من حق الولد علی الوالد ان
ان يحسن اسمه ويحسن ادبه عن عبد الرحمن ابن زيد بلغنی ان السقط يوم القيمة وراء ابيه يقول انت ضيعتنی و
انت تركتنی لا اسم لی فقال له عمر ابن عبد العزيز كيف وقد لا يدری انه غلام او جارية قال من الا
سماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة وطلحة وعتبة وكان عليه السلام يغير بعض الاسماء سما الصديق عبد الله
وكان اسمه فی الجاهلية عبد الكعبة وابن عوف عبد الرحمن وكان عبد الحرث وشهابا هشاما وحرباً سلما
والمضطجع المنبعث وارضاً تسمی عقرة خضرة وشعب الضلالة شعب الهدی وبنی الزنية بنی الرشدة وبنی
معوية بنی رشدة وبنی الضماء بنی السمعين وقد تقدم الخلفاء وغيرهم رجلاً يحسن اسمائهم واقصی قوم تبعة
اسمائهم وتعلق المدح والذم بذلک فی كثير من الامر وفی رسالة الجاحظ الی ابی الفرج ابن نجاح وقد
اظهر الله فی اسماوكم وكناكم ولكنی اجدادكم من برهان الفال الحسن ونفی طيرة السوء ما جمع لكم به صنوف
الامل وصرف اليكم وجوه الطلب فاسماوكم وكناكم بين فرج ونجح وسلامة وفضل ووجوهكم واخلاقكم
وافعالكم فلم يضرب التفاوت فيكم بنصيب اراد عمر الاستعانة برجل فسأله عن اسمه فقال ظالم ابن
سراق فقال تظلم انت ويسرق ابوک فلم يستعن به وعن علی رضی الله عنه ان رجلاً من عائذة
قريش قال له ما بال المهاجرين والانصار يخطوک الی ابی بكر وعمر وانت اقدمهم سابقة واكرمهم
سالفة وافضلهم منقبة وكان متكياً فاستوی جالساً وقال لولا ان المومن عائذ الله لقتلتک
ابراهيم فی حلية له اسمها جوب فانحلات الحمی جبی ابن غالب سعس ما دامت بكن جوب
فيا خير اسماء الرياح تركتنی كذی الداء ما يدعی اليه طبيب سال رجل رجلاً ما اسمک قال بحر قال
ابو من قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال ما ينبغی لصديقک ان يلقاک الا
فی زورق كان البحتری اذا ذكر الخثعمی الشاعر قال ذاک الغث العمی لما انشد جرير سليمان ابن

تسمی

رجالا

واسماء اباءكم

عبد الملك قصيدته طعن الخليط برابتين فودعوا • وكلما طعنوا السن يحرع لطرته عذبة الشيب واقبل
عليه وجعل يخفر اليه حتى قال ويقول يوزع قد دنيت على العصا هلا هزيت بغيرنا يا يوزع فالخسر نشاطه
وقال افندت شعرك بهذا الاسم سالت زينب بنت ابي سلمه محمد بن عمرو ابن عطا ما سميت ابنتك
قال سميتها بره فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم فقال لا تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم قيل لفرزدق المخنث ابو من قال ام محمد قيل لصبي من العرب من ابوك قال وود و
لان اسم ابيه كان كلبا قيل لرجل اسمه وثاب واسم كلبه عمرو ولوهيا له الله من الكوتيين اسا با
يسمي نفسه عمروا ويسمي الكلب وثابا ابو هريره يرفعه اخنع اسم عند الله يوم القيمه رجل سمي ملك الاملاك
اسم الله الاعظم الحي القيوم ذو الجلال والاكرام وعن الحسن الله الرحمن كان قصي ابن كلاب يقول ولد لي
اربعة فسميت اثنين بالهتي يعني عبد العزى وعبد مناف واثنين بنفسي وداري يعني عبد قصي وعبد الدار و
دار الندوه بناها قصي فكانت قريش لا تفصل امرا الا فيها ذات الخمار هنيده بنت
صعصعه عمة الفرزدق كانت تقول من جائت من نساء العرب باربعة يحل لها ان تضع خمارها عندهم
كاربعتي فصرمتي لها ابي صعصعه واخي غالب وخالي الاقرع ابن حابس وزوجي الزبرقان ابن بدر فسميت ذات
الخمار قال الزبير ابن بكار كان هند ابن ابي هاله ربيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اكرم الناس
اربعة اي رسول الله وامي خديجه واختي فاطمه واخي القسم فهاؤلاء الاربعة لا اربعتها اي بنت عبد الله
ابن ابي بكر الى الغار ليلا بالسفره ومعه اسماء وما كان للسفره شناق فشقت من نطاقها شقه فشنقتها بها
فقال لها رسول الله قد ابدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنه وقيل كان لها نطاقان تحمل في
احدهما الزاد الى الغار وقيل كانت تطارق بنطاقين لزياده التستر فسميت ذات النطاقين كلما كان
الاسم غريبا كان اشهر لصاحبه وامنع من تعلق البريه قال رويه قد رفع العجاج ذكري فادعني باسمي
اذا الاسماء طالت يكفي وقد سال النسابه البكري عن نسبه فقال ابن العجاج فقال قصرت و
عرفت قال ابو نواس شنع الاسامي مسبلي ازر حمر تمس الارض بالهدب ولا ترى انه اكثر لها
اعلاما واوسع اسماء شنعا من العرب ويشهد لفضل غرابة الاسم قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا
دخل عبادة على المتوكل وبين يديه جام من ذهب وفيه الف دينار فقال اسالك عن شيء ان اجبتني
فيه بديهة من غير ان تفكر او تتعتع فلك الجام بما فيه قال سل يا امير المؤمنين قال اخبرني عن شيء له

وقيل

اتما

اسم ولا كنية له ومن شي له كنية ولا اسم له قال المنارة وابو رياح من غير فكر فتعجب واعطاه الجام
بما فيه قيل لعثمن ذي النورين لانه ورقية كانا احسن زوجين في الاسلام تحروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بلطف مع رجل الى عثمن فاحتبس فلما رجع قال له رسول الله ان شئت اخبرتك ما حبسك
كنت تنظر الى عثمن ورقية تعجبا من حسنهما فقال صدقت يا رسول الله فالنوران نور نفسه ونور رقية وقيل النوران
ابنتا رسول الله رقية وام كلثوم عن النزال ابن سبرة سالت عليا عن عثمان فقال ذاك امرؤ يدعا في الملا الاعلى ذو النورين كان
ختن رسول الله على ابنتيه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمن لو ان لي اربعين بنتا
لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن احد وقالوا ما تزوج احد بنتي نبي غير عثمن واما ذو النور فعبد الله
بن الطفيل الدوسي اعطاه رسول الله نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال يا رسول الله هي مثلة فجعله في طرف
سوطه فكان كالمصباح يضي له الطريق بالليل وراى ابن طباطبا على باب المهلبي على ابن بسطام غلامين اسودين
عليهما عمامتان حمراوان فقال شعر اري بباب الدار اسودين * ذوي عمامتين حمراوين * فهما
كجمرتين فوق فحمتين * قد كان عثمن ذو النورين * فما له اليوم ذو الظلمتين * ما انتما الا غرابي بين * سيرا فقد قعباك الحين *
ذو الشهادتين خزيمة ابن ثابت الانصاري روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقضا
يهودي دينا فقال عليه السلام اولم اقضك وطلب البينة فقال لاصحابه ايكم يشهد لي فقال خزيمة انا
يا رسول الله قال وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه قال يا رسول الله نحن نصدقك على الوحي
من السماء فكيف لا نصدقك على انك قضيته فانفذ شهادته وسماه لانه صير شهادته بذلك شهادة رجلين قتادة
ابن النعمن الانصاري اصيبت عينه يوم احد فسقطت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت احسن واصح من الاخرى كانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة فقيل له ذو العينين اي له عينان
مكان الواحدة كان الحسين ابن زيد ابن علي بكا فقيل له ذو الدمعة وكان يقول اذا قيل له في ذلك
وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا يريد السهمين الذين اصابا زيد ابن علي ويحيى ابن زيد قال ابو هريرة
كانت هرة صغيرة كنت العب بها وكان رسول الله يقول له ابا هر هو اختلف في اسمه فقيل عبد الله
وعبد شمس وعمير وسكين ذو الثدية حرقوص ابن زهير باب الخوارج وكبيرهم الذي عليهم الضلال وجد
يوم النهروان بين القتلى فقال علي رضي الله عنه ائتوني بيده المخدجة فاتي بها فامر بنصبها وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القرآن ليس تراقيهم الى تواسم

تزوج ام كلثوم

صلى الله عليه

وقيل ذو الثدية

١٤٤

شيئاً ولاصلاتكم الى صلاتهم شيئاً ولاصيامكم الى صيامهم شيئاً يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو
عليهم ولاتجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وآية ذلك ان فيهم رجلاً له عضد
ليست له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض نحر قريع جزوراً فقسمه بين نسائه فادخل جعفر
ابن قريع في انفه يده وهو غلام فجذب الراس الى امه فقيل له ما هذا فقال راس ابن الناقة فسمي به وبقي سراً لولده حتى
قال فيهم الحطيئة شعر قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا فرجع فخراً لهم ينبجون
بذكره صاح اعرابي لعبد الله ابن جعفر يا ابا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فانها صفته
كان بالبصرة قوم يلقبون الناس فخطب اليهم رجل فقال ازوج اليكم على شريطة قالوا وما هي قال ان لا
تلقبوني وتدعوني راس براس قالوا فلقبك راس براس فلزمه قال الشعبي كنية الدجال ابو يوسف زياد
لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد كان صاحب ربع منبج فارتفع اليه خصمان يسمى احدهما علياً
والآخر معوية فضربه بالمقرعة من غير ان اتجهت عليه حجة ففطن من اين اتي فقال اصلحك الله سل خصمي
عن كنيته فاذا هو ابو عبد الرحمن فنظحه وضربه بالية فقال لصاحبه ما اخذت مني بالاسم استرجعته منك بالكنية
كان سعيد بن جبير يسمى جهيد العلماء رمات وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه كتب الصابي كاتب
امير المؤمنين ملقباً متسمياً ومن سواه ملقبا متكنيا لان اللقب تكرمة من جهة الخليفة واما الكنية فكرمة من الناس
عنبسة الفيل النحوي سمي بذلك لان معداً اباه كان يروض فيلا للحجاج وسمع الفرزدق ابن عيينة يروي
جرير فقال لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوي على القصايد وقيل بغلان ازاجر اكبر
الفيل ولسعدويه الطيوري عن الفيل لان الحجاج كان يحمله على الفيل واذا سمى اهل البصرة انساناً بفيل فصغروه
قالوا فيلويه كما يجعلون عمراً عمرويه وحمداً احمدويه يقال لكل جارح من الطير ذو البصرتين لانه ينظر بشقيه
بطاطي وينظر فاذا انبت الصيد قصده ويقال لكل شي بانس منه طارية ذو النظرتين يقال للجاسوس
ذو العينين وفي الاعم سمونه العيسان يطرح ذو كما يسمونه العين ذو المسهرة ابو دجانة الانصاري كانت
له مشهرة يلبسها ويتحامل بين الصفين ذو اليمينين طاهر ابن الحسين سمي بذلك لان المامون قال له
يا ابا الطيب يمينك يمين امير المؤمنين وشمالك يمين فبايع الناس بيمينك يمين امير المؤمنين وكتب اليه
بعض اصحابه كتاباً عنونه بقوله الامير المهذب المكنى بطيب ذي اليمينين طاهر ابن الحسن ابن مصعب ذو الرياستين
الفضل ابن سهل لانه دبر امر السيف والقلم وولي رياسة الجيوش والدواوين ودخل عليه شاعر يوم المهرجان

اليهم

فتحامل على معوية

اهاجي

ومن ہدیہ الہدایا فقال الیوم یوم المہرجان وہدیتی فیہ ان لک دولتان حدیثہ وقدیمہ وریاست
لک فی الدری منہ ہاشم ہبت وبیت خسروان علم الخلیفہ کیف انت فصرت فی ہذا المکان فامر لہ بجمیع الہدایا
کان اسمہ برار ابن معد خالد اقدم علی مساسف وکان نحیفا فقال لہ ای برار فسمی برارا وروی لقعہ ابن
الیاس خلفنا جدیا ثم طبخناہا رضاً فاعظم بہا یوم الفخار فخار فسمی برارا لعد ماکان خالدا وسمی بنوہ الاطبون
خیار ہاشم ابن عمرو ابن عبد مناف لانہ جلب البر من الشام فعمل الخبز وہشم الثرید لاہل مکۃ والحاج قال اباہم
بالغزایر سافات من ارض الشام بالبر النقش فاوسع اہل مکۃ من ہشیم وسابت الخبز باللبن العریض المطلبون
بنو عبد مناف وبنو اسد ابن عبد العزی وزہرہ ابن کلاب وتیم ابن مرۃ والحرث ابن فہر غمسوا ایدیہم
فی خلوق ثم تحالفوا او الاحلاف بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جمح وبنو سہم وبنو عدی نحروا جزورا وغمسوا
ایدیہم فی دمہا فسموا لعقۃ الدم ولم یلی الخلافۃ من الاحلاف الا واحد وہو عمر رضی اللہ عنہ والباقون
من المطلبین قیل لقریش سخنۃ وہی حب لانہم کانوا یاکلونہا فی الجدب قال حسان زعمت سخینۃ ان ستغلب
ربہا ولیغلبن مغالب الغلاب الاجابش الذین حالفوا قریشا من القبایل اجتمعوا بذنب حبشی جبل بمکہ
فقالوا باللہ انہم ید علی من خالفہم ما سجی لیل ووضح نہار الحبشی مکانہ وقیل ہو من التحبش وہو الاجتماع
الواحد احبوش الحمس حمس قریش وکنانہ وخزاعہ وعامر وثقیف لتحمسہم فی دینہم وکان یقال الحمس والحل لہم ولغیرہم
بسم یقول علی اجتمع الناس کلہم حمسہم وحلہم کان یقال لخثعم الفجار لانہم لم یکونوا یحجوا البیت فی الجاہلیۃ
ابوالعاص بن حرب وابوسفین وعمرو وابوعمرو وبنو امیہ لانہم شبہوا بالاسد فی حرب الفجار والاعیاص
العاص وابوالعاص والعیص وابوالعیص والعویص بنوہ ایضا وکان الاحد عشر کل منہم یکنی باسم صاحبہ
الا العویص فما کان لہ کنی قصی اسمہ زید قصا عن دار قومہ لانہ حمل من مکہ فی صغرہ الی بلاد ازد شنوہ
بعد موت ابیہ فلما شب رجع الی مکہ ولم یلبث ان ساد وکانت قریش فی رؤس الجبال والشعاب فجمعہم و
قسم بینہم المنازل بالبطحاء فقیل لہ مجمع قال حذافہ ابن غانم العدوی وزید ابو کم کان یدعی مجمعا بہ جمع اللہ
القبایل من فہر شیبۃ الحمد عبد المطلب لقب بشیبۃ کانت فی راسہ حین ولد فقال حذافہ بنی شیبۃ
الحمد الذی کان وجہہ یضئ ظلام اللیل کالقمر البدر وقیل لہ عبد المطلب لان عمہ المطلب
مربہ فی سوق مکہ مردفا لہ فجعلوا یقولون من ہذا وراک فیقول عبد لی ابوبکر رضی اللہ عنہ اسمہ
عبد اللہ ولقباہ العتیق والصدیق لجمالہ وتصدیقہ بخبر المعراج ولانہ اول من صدق رسول

طبیبا
ہاشم
جزورا
ہر تحالفوا
کنانہ احبوش
وابو حرب وسفین
حذافہ المنازل

الله وقيل لعمر الفاروق لانه قال يوم اسلم لا يعبد الله سراً فظهر به الاسلام وفرق بين الحق
والباطل الكامل سعد بن عبادة لانه كان يكتب ويحسن الرمى طلحة ابن عبيد الله كان يقال طلحة
الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات لسخايه يعسوب قريش عبد الرحمن ابن عتاب ابن اسيد شهد
الجمل فمر به على رضى الله عنه مقتولاً فقال لهفي عليك يعسوب قريش شفيت نفسى وجدعت انفى فلتت الضياطرة
من قريش وفاتنى الاعيار من بنى جمح فقال له رجل لتقول هذا فيه وقد خرج عليك فقال انه قام عنى
وعنه نسوة لم يقمن عنك الحراجم معويه لانه كان ياكل فى سبعة امعاء رشح الحجر وابو الذبان لقب عبد الملك
لبخله وبخره عكة العسل سعيد ابن العاص وكان ذميماً نحيفاً الحبر عبد الله ابن عباس لعلمه كان يقال
له مرة الحبر ومرة البحر عمر ابن سعيد الاشدق لانه كان مايل الشدق وقيل دخل على معويه فقال له من اوصى
بك ابوك قال ان ابى اوصى ولم يوص بى قال بم اوصاك قال اوصانى ان لا تفقد اخوته منه غير وجهه فقال
ابن سعيد هذا الاشدق يريد التشادق فى الكلام الجرادة الصفرا مسلمة ابن عبد الملك لصفرة لونه و
يقول يزيد ابن المهلب وما مسلمة الا جرادة صفرا ابايكم فى اقباط وانباط واخلاط كان ابا عبد الملك ابن بشر
ابن مروان اباخاه والحكم فى اجل حال وافخم منزلة عند ابن هبيرة فقيل لهما الفيل والزندبيل قيل لعكرمة ابن ربعى
الفياض لسخايه خرج مع الوليد ابن عبد الملك الى الصائفة ومعه الف بعير عليها الطعام ينحر كل يوم سمينها
ويطعم ما عليه فقال فيه الاخطل رايت عكرمة الفياض فى دبه سبط الفعال اذا ما يذكر الجود مر تقبا عمر ابن
عامر ابن ما السماء من ملوك الحيرة كانت تنسج له حلة من ذهب فى سنة كاملة فيلبسها يوم العيد فاذا امسى مزقها
وامر بنسج اخرى لعيد السنة القابلة وقيل كان يلبس كل يوم حلة جديدة ويمزقها ليلا لئلا يلبسها غيره قال الشاعر
لقبانى مرتقيا فانى انا اولى من ابن ما السماء كان يمزق حلة ذات غمر وكل عيد وقيل كل مسا وليمزق
ودد ابن فلان عادتى كل ساعة بها حذيمة ابن سعد الخزاعى قيل له المصطلق لحسن صوته مفتعل
من الصلق وهو شدة الصوت عرض على الحرث ابن عبد الله يكال لابن الزبير فقال ان مكيالكم
هذا القاع فلقب بالقباع قال ابو الاسود لابن الزبير امير المومنين ابا بكر ارحنا من قباع بنى المغيرة راح
يكذب لقب ابن المغيره لانه كان يضع الحديث فى ايام الخوارج فيحدث به فاذا اراده قال لو اراح يكذب
قال وائلة السدوسى ابغض مسونجالف قوله كما وصفوه لى اذا راح يكذب صالح فيه كان ينكر ان يتولد
شى من شى وكان يقول يبدى الله ذلك فى حال وجوده ولو قربت النار من الحطب اليابس ولم

والوقص
اوصانی
سکمه
نجعله
وتخدته
وائمة

يخلق الله الاحراق لم يحترق ابدا ولو طرح حيوان في النار ولم يخلق الله الالم فيه لم يتألم حتى قيل له انما
ينكر ان يكون في هذا الوقت قاعدا معكم في قبة وانت لا تعلم لان الله لم يخلق فيك العلم قال لا انكر ذلك
فلقب بذلك واصل الغزال كان يكثر الجلوس في سوق الغزالين وقيل كان يتبع العجائز فيتصدق عليهن ولم
يكن غزالا وخالد الحذاء لم يكن حذاء انما كان يجلس في الحذائين وقيل كان يكثر اذا ناظر احدا على هذا الكلام و
سليمن التيمي كانت داره في مسجد بني تيم ولم يكن منهم وهو شيباني وابو عمر الشيباني واليزيدي كان يعلم
ولد يزيد ابن منصور الحميري فنسب اليه ذو القروح امرء القيس لان ملك الروم كساه الحلة المسمومة فقرحته وابو الفضل
لانه اضل ملك ابيه والمفرك لان النساء كن يفركنه قال ابن الكلبي دخلت على ضرار ابن عطارد وعنده رجل
كانه حرذ يتمرغ من الخز فقال لي ابن عطارد ممن انت فقال ان كنت نسابا فانسبني فاني من تميم فما
تبدات انسب حتى بلغت الى غالب ابيه فقلت وولده غالب همام فاستوى جالسا فقال والله ما سماني
به الا ساعة من نهار فقلت والله اني لاعرف اليوم الذي سماك فيه الفرزدق بعثك في حاجة فخرجت
تمشي وعليك مستقة لك فقال كانك فرزدق دهقان فقال صدقت والله ثم قال اتروي من شعري شيئا
فقلت لا ولكني اروي لجرير مائة قصيدة فقال لا تحجون كلبا سنه او تروي لي كما رويت لابن المراغة فجعلت اختلف
اليه واقرأ عليه النقائض وبالي حاجة اليها خوفا منه سلم الخاسر باع مصحفا لابيه واشترى بثمنه دفترا من شعر
فقيل واعطه الرشيد حدثنا فاسترقه فامر بان يسمى سلم الرابح العماني الراجز محمد ابن ذويب الفقيمي لم
يكن من عمان وانشد راه دكين الراجز وهو غليم نصو مصفر يميح على بكرة وتريج فقال من هذا العماني فلزمه
لان الطحال يعتري نازلة البحرين نابت قطبة اصيبت عينه في حرب فكان يحشوها قطنا وقال فيه حاجب
الفيل المازني لا يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الانسان مجهول زاد الاعجم لقب بذلك
لكنه يرتضخها وكنيته ابو امامة تسما باسم النابغة وتكنى بكنيته احب من الاسماء ما وافق اسمها واشبهه او
كان منه مدانيا وكان في رفقتي في طريق مكة اعرابي فصيح اللسان من خفاجة اسمه مرشد ابن معضاد
كنت استدنيه لاسمع منه فرأيته يوما جاء الى ولده فسألته عن اسمائهم فقال علي وعلي وعلوان ثم قال
واني لنا عن ابي تراب اول من سمي في الاسلام احمد ابو الخليل واول من سمي عبد الملك ابن مروان
قال ابن الاعرابي منظور ابن زبان الفزاري بقي في بطن امه سنتين فولدته وقد نبتت له ثنيتان فسمي منظورا
لانتظارهم اياه وقيل فيه وابطات حتى قيل انك لا تجي وسميت منظورا وجئت على قدر والي

لم يكن من شيبان نيلا وانما كان معلم بني يزيد بن مزيد الشيباني

فانسبني

له الخاسر

تسمي

لا ارجو ان تكون كحاتم واني لا ارجو ان تسود بني بدر خارجة ابن سنان المري ماتت امه وهو حمل
فتحرك في بطنها فبقر عنه حتى خرج فسمي خارجة وبقير غطفان لما اقبل قحطبة نحو ابن هبيرة اراد ابن هبيرة
ان يكتب الى مروان بخبره وكره ان يسميه فقال اقتلوه فوجد هبط حق فقال دعوه على هيئته نظر عمر رضي
الله عنه الى جارية سوداء تبكي فقال ما شانك قالت ضربني ابو عيسى فقال او قد تكنى ابو عيسى على به فاحضره
فقال ويحك اكان لعيسى اب فما كنى به اتدري ما كنى الاعراب ابو سلمة وابو عرفطة ابو طلحة ابو حنظلة فادبه
واقتص للجارية منه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين حاصروا الطائف ايما عبد نزل الي فهو حر
فتدلى ابو بكرة من السور على بكرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ابو بكرة واسمه نفيع
واخوه نافع وكانا مولى الحرث ابن كلدة قال ربما الزمام لامه اما وجدت الى اسماء تسميني غير هذا قالت لو
علمت انك تجالس الملوك لسميتك يزيد ابن مزيد قيل لبعض صبيان الاعراب ما اسمك قال قراد قيل قد ضيق
عليك ابوك الاسم قال ان ضيق علي الاسم فقد وسع علي الكنية قيل وما كنيتك قال ابو الصحاري
انشد ثعلب ليت تاميه النحاس ولا سقوا مصوحة معاصمها بل ذات الرومة يكفها الاحجار مشهورة مواسمها
وقال الاحجار رهط ابن بني نهشل وهم جندل وصخر وخرول وانشد غيره وحللت من مصر بامنع ذروة منعت بحد الشوك
والاحجار يريد بالشوك اخوالهم واسم قتادة وطلحة وعوسجة وبالاحجار اعمامه وهم صفوان وفهر وجندل
وصخر من شانهم ان يغيروا الاسم عن صيغته يقولون في سليمن سليم وسلام وسالم قال النابغة وكل
صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل وقال الحطيئة فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء محكمة من نسج
سلام وقال ابو ايوب ابن اخت ابي الوزير في مرثية ام سليمن ابن وهب وكنت سراج البيت يا ام
سالم فاضحى سراج البيت بين المقابر دخل رجل على سليمن ابن وهب فقال ما تزداد مصيبتنا الا تقنا عفا
قال وماذاك قال اي شيء اعظم مما انا فيه وفاة والدتي وتسير مثل هذه المرثية التي فيها فقيل اسمي من سليمن
الى سالم وقال الاغلب في سجاع المنية قد علقت سجاحا حوطا حالطا ابيض جعدا اعمر طا عمار طا وقال آخر
والله لولا شيخنا عباد يريد معبد وقال الاعشى الا اكي رضه المكلف نفسه وابني قبيصة ان اغيب وتشهدا
يريد البحرجان وكان كسرى اخرجه مع اياس ابن قبيصة على جيش من العرب في حرب ذي قار سمى عبد الملك
ابنه الحجاج وكذلك يولي بعض الظالمين بعضا اساله باسمه وقال سمه الحجاج بالحجاج بالناصح المكاشف
المداحي همدان لصابه امر اهمه فقال هذا هم دان فلقب همدان واسمه اوسلة ابن مالك ولده

ابن له بالحجاج

ابن زید ابن یسحب والشعر نابت علی جمیع جسده فلقب بالاشعر وولده الاشعرون ومنهم ابو موسی الا
شعری استاذن الجاحظ والکال علی رئیس فقال انی دم الجاحظ والکال بالباب قال هما من اسماء
الزنادقة فقال له الجاحظ قل الحدقی (قولی) وهو یقول الحلقی فقال ویحک ارجع الی الجاحظ الاهواز مقلوبة من الاخواز
جمع خوز لانها کانت بلدهم وقال الاصمعی الخوز الفعلة الذین بنوا الصرح لفرعون سموا بخوز وهو الخنزیر بالفارسیة
ولما جاء الاسلام واقامت العرب بها اتقوا من هذا الاسم وبذلوا لاصحاب السلطان اموالا حتی
غیروا الاخواز الی الاهواز جمع ابوبکر بن درید ثمانیة اسماء فی بیت واحد فنعم اخو العلی ومستنبط الندا و
ملجا محزون ومفزع لاهب عیاد ابن عمرو ابن الجلیس ابن عامر ابن زید ابن مذکور ابن سعد بن حارث
قالوا لم تکن الکنی لشیء من الامم الا للعرب وهی من مفاخرها وقال عمر رضی الله عنه اشیعوا الکنی فانها منبهة
والکنیة اعظم فلما کان یومل له الا ذو شرف من قومه قال الکنیة حین انادیه لاکرمه ولا القبه والسوءة للقب وقیل
فی قوله تعالی فقولا له قولا لینا کنیاه (شعر) یناعض بالصغیر المسمی موصیات وبالکبیر المکنی وقال ابن الرومی
بکت شجوها الدنیا فلما تبینت مکانک منها استبشرت وسبت وکان ضئیلاً شخصها فتطاولت وکانت تسمی
ذلة فتکنت وکتب عمر مولی لعمر ابن عتبة کنت وصیفا فاسلمنی فی المکتب فلما حذقت وتادبت ارزنی خدمته و
اعتقنی فصاح یوما یا ابا زید فالتفت انظر من یعنی فقال ایاک اعنی ثم قال یا معشر قریش لا تدعوه باسمه و
قال لی انک امس کنت لی والیوم انت منی والذی دعاهم الی الکنیة الاجلال عن التصریح بالاسم بالکنایة
عنه ونظیره العدول عن فعل الی فعل فی نحو قوله وغیض الماء وقضی الامر وقول الکتاب امر بکذا ونهی
عن کذا ومعنی کنیته بکذا اسمیته به علی قصد الاخفاء والتوریة وکنی وانی اخوان فی اعطاء معنی الاخفاء و
لذلک کنی عنه بمعنی ترجم عنه علی جهة الاخفاء والتوری ای قولهم وری عنه ثم ترقوا عن الکنی الی الالقاب
الحسنة التی هی اشد او ما ینابزیة مما نهی الله عنه وسماه فسوقا فقل من المشاهیر فی الجاهلیة والاسلام
من لیس له لقب ولم تزل فی الامم کلها من العرب والعجم تجری فی المخاطبات والمکاتبات من غیر
نکیر غیر انها کانت یطلق علی حسب استحقاق الموسومین بها واما ما استحدث من تلقیب السفلة بالقاب
العلیة حتی زال التفاضل وذهب التفاوت وانقلب الضعة والشرف والفضل والنقص شرعا واحدا
فکر وهب ان العذر مبسوط فی ذلک فما العذر فی تلقیب من لیس فی الدین بقبیل ولا دبیر ولا له فیه ناقة
ولا جمل بل هو محتو علی اضداد الدین ومنافیه بجمال الدین وشرف الاسلام وهی نعم الله العضة

قال البحتری

یعنی

الفز

التي لا تساع والعين الذي لا تنام النصر دونه ينال آعزاز دينه واعلاء كلمته وان يصلح فاسدنا ويوقض

غافلنا دكمن اسهام تزدهيك بحسنها وصاجها فوق السماء اسمه سيح والرجل تيكني باسم والده وكذلك

المراة فاذا اكتنوا من لم يولد له كالاطفال المكنين والعقم وقد يكنون بابا ابن المكني من غير الاولاد كقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ابو تراب وذلك انه نام في غزوة ذي العشيرة فذهب به النوم

فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متمرغ في البوغا فقال اجلس اباتراب فكان من احب اسمائه اليه وكقولهم

ابولهب لحمرة لونه وابو الدبان لابن مروان وسمعتهم يكنون الكبير الراس والعمامة بابي الراس وابي العمامة

كان داود بن عيسى يلقب باذنجانة وعبد السميع ابن محمد ابن منصور بشحم الحزن ومحمد ابن احمد ابن عيسى

الهاشمي بكعب البقر وكانوا مع المستعين فلما صاروا الى المعتز قال فيهم اتاني ارجف في الاماني وعبد

السميع وكعب البقر فاهلا وسهلا بمن جاءنا ويا ليت من لم يجي في سقر فقالوا قد شرف امير المومنين

ولكنه ذكرنا باللقب دون عبد السميع فقال ما عرفت لقبه فقال لا شحم الحزن فقال هو في وزنه سواسو نضعوه

في موضعه ابو صخر الهذلي اي اللقب الاحيا عامرة طاكنيه غمرو وليس طاعمرو وجه له ديباجة قرشية به

يدفع البلوى ويستنزل القطر يكاد يدي تندى اذا ما لمستها ينبت في اطرافها الورق النضر يعني يقال لها ام

عمرو وليست لها ولد اسمه عمرو ولانها صغيرة لم تتداخل المبرد بسراب الوراق في الله دخول منزله فقال ما

عندك قال عندي انت وانا يعني اللحم البارد والسراب قالت عائشة يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى

قال فاكتني ابنك عبد الله يعني ابن اختها عبد الله ابن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله انس

كان لي اخ صغير وله نغير يلعب به فمات فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فقال ما شانه

قالوا مات نغيره الذي يلعب به فقال يا ابا عمير ما فعل النغير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رباح وقيل مهران وكنيته ابو عبد الرحمن كان معه في سفر فكان كلمن اعيا القى عليه بعض متاعه فمر به رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انت سفينة فلقب به علي رفعه اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه و

وسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وعنه ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد

الا قدس ذلك المنزل كل يوم مرتين دخل ارطاة ابن شهبة على عبد الملك فانشده رايت المرء

ياكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تاتي على نفس ادم من مزيد واعلم انها

ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد الملك وتغير وقدر انه اراده لكنيته بالوليد

فعلى حجة التقول وبناء الامر على رجاء بان يعيش ويولد له

نضعوه

محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا لم يخرج لهم ودما من مائدة وضعت فحضر عليها اسمه

عناه

فقال يا امير المومنين انما اردت نفسي ومن اداب الملوك ان تجتنب مثل هذا وعلى الشاعر ان لا
يشبب بامراة يوافق اسمها اسم بعض نسائهم فكان يقال لخويلد ابن عبد العزى بن قصي ابو الحتف
لقوله نحن اباة الحتف يوم كليبة ونحن اباة الحتف كل مكان وكانت بنو عم النجار منعه ان يسمى من حوض كليبة فقالهم
فنهر مهم ولد معويه ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب وعبد الله عند معويه بالشام
فسأله معويه ان يسميه باسمه ودفع اليه خمس مائة الف درهم وقال اشتر لي بها ضيعة انتهى اعرابي
الى قوم قد سلخوا جزورا وقد عظموا بالحشاطها فقال منى الكشطة وهو يريد ان يستوهبهم فقال بعض القوم عاد
المرامي ومشانت القرن وادنى الجزار من الابل فقال الاعرابي الكشانة ويا ابا سيد ويا الجزار اطعمونا من لحم جزوركم
يقال نبت لقرنه وثباته وتبانا والجزار يا يحيى بن الهنة سئلت عايشة عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقيل
ان الناس يقولون عتيق به فقالت ان ابا قحافة كان له ثلثة فسماهم عتيقا ومعتقا ومعيتقا نظر المامون
الى غلام حسن في الموكب فسأله عن اسمه فقال لا ادري قال او يكون احد لا يعرف اسمه قال فاسمي الذي
اعرف به لا ادري فقال تسميت لا ادري بانك لا تدري بما فعل الحب المبرح في صدري الباب الثالث [illegible]
في الحض على السفر والعوارض في ذكر الرحيل والقصد والوداع والبعد والقرب والغربة والاياب
والمجي ونحوها الحث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا
من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر رحيم لما اخرج
يوسف عليه السلام من الجب واشترى قال لهم قايل استوصوا بهذا الغريب خيرا فقال لهم يوسف
من كان مع الله فليس عليه غربة علي عليه السلام عند مسيره الى الشام اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل
ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا وقال بعض من انتقده شر
البردين وغوروا به في السير ولا تسر في الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح فيه
بدنك وروح فيه ظهرك فاذا وافقت حين ينبطح السحر او حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله ذكر لحوق رسول
الله بعد هجرته قال فجعلت اتبع ماخذ رسول الله فاطا ذكره حتى انتهيت الى العرج اراد كنت اعطي خبره
الى ان انتهيت اليه عمر ابن شاس بن عرار اذا الحن ادلج وانت امامنا كفى لمطايانا برياك

ابن

بن ابي سفيان

صلى الله عليه وسلم

ما دبا ألبس بريد العيش خفة أذرع وان كن جسرى ان تكوني اما بيا الحركة دلذ والسكون عاق اعرابي وذنبي
اليك قطع مفازة وركوب اخرى وملاطمة امواج النهار ومراعاة نجوم الليل ورمني بالمحب الباجي اناتج
الليل الداجي قالت الفرس وجدنا في مهارق القديمة اذا المصيب عد الحد فالحركة صد لان رب لازم
لعرصته فاز ببغيته في بعض الكتب السماوية ان ما عاقبت به عبادي اني ابتليتهم بفراق الاحبة وسه
الاعراسه اذا كنت في غير قومك فلا تنس نصيبك من الذل اسحق ابن ابراهيم التيمي فراقك مثل ذاق
الحيوة وفقدك مثل فقد الديم عليك السلام فكم من وفارقا فارق منك وكم من كرم اعرابي الاغتراب بعيد
الحدة ونفد الحدة حكيم السفر ميزان الاخلاق لانه يفصح عن مقاديرها في الكرم واللوم قيل لصوفي
مسافر كم رايت من البلدان قال لا تسأل فان شيطاني كان من الفتوح اعرابي لا تعني المجلب بادام
في المقتب يقال فلان كوب الاهوال وفلان الوف الطلال الغريب النائي عن اهله كالثور النادّ عن اصطبله
ذهو لكل سبع فريسة ولكل رامٍ رمية تميم الداري لم تبق ارض لم يطاها ولا واد لم يسلكه حتى راد الردم
دوصفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ بلاد الظلمة وقطع ديار حكيم لا توحشنك الغربة اذا انستك
الكفاية محمد بن عبد العزيز ابن سهل من امراء الجبل قيل لاعرابي اما الغبطة قال الكفاية مع لزوم
الاوطان كان لم يكن سعدي باغنا غيقة ولم نزمن سعدي بمن منزل ولم نربع بالسرير ولم
يكن لها الضيف حيمات العذيب الطايل قيل لعبد الواحد ابن زيد من اصحاب الحسن كيف كنت
في سفرك فقال ابتلاني الله في سفري بذا من حسن البلاء كاني لم اعصه قط خرج ايوب السختياني في سفر فشيعه
الناس فقال لولا اني اعلم ان الله يعلم من قلبي اني لهذا كاره لخشيت المقت من الله قيل لاعرابي
متى الرحيل قال تلعنوا بالسبت من قولهم فلان تيلغم نذكرك الاهند كرك دائما من اللغام لا دار ادوا من
الحرا الابين فانه قاصمة الظهر ان اعانتك الغربة على الزمن فلا تطع النزاع الى الوطن النجح مقيم
في كنف الذؤب مر اياس ابن معوية بدار فقال اسمع صوت كلب غريب فقيل له بم عرفت قال
بخضوع صوته وشدة نباح غيره يقال للرجل المسفار خليفة الخضر قال ابو تمام خليفة الخضر من يربع على
وطن في بلدة فظهور العيس اوطاني بالشام قومي وبغداد الهوى وانا بالرقتين وبالفسطاط اخواني
العلاء ابن اسلم اردت الخروج الى مكة فبي نبي هشام بن عقبة اخو ذي الرمة فقال يا ابن اخي انك
تريد سفرا يحضر الشيطان فيه حضورا الا تحضر في غيره فاتق الله وصلى الصلاة لوقتها فانك

نقد

١٣١

مصليها لامحالة فصلها وهي تنفعك واعلم ان لكل رفقة كلباً ينبح دونهم فان كان منهار شركوه
فيه وان كان عار تقلده دونهم فلا تكونن كلب الرفقة طفرة النظام مثل في المعنى الذي يطوي البعد
في مدة يسيرة ومن مذهبه ان الجوهر ينتقل من المكان الاول الى الثالث من غير ان يمر بالمكان الثاني
قيل لرجل ان السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر قال كل العذاب قطعة من السفر
يارب فاردوني الى روح الحضر وعلل ويك ان القفو يلعب بالقعد ذي لعب الرياح بالبوغاء كذب الزاعمون
ان دواء الهم قرب الخريدة الحسناء ما دواء الهموم الا المهارى تغتلي في السودة الملساء فمتى اوثر النساء
على العيس فاصبحت دامي الاحشاء ان تحت الحشا لهما دخيلاً ترك القلب ناسياً للنساء وقيل للاعرابي
انك لتبعد السفر فقال رايت ما في ايدي الناس ابعد مما في السفر قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفراً
قال لانه يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف شبهت الحكماء الغريب باليتيم الثكل ابويه فلا ام ترام
له ولا اب يحدث عليه الغريب كالغرس الذي زايل ارضه فهو ذاو لا يثمر وذابل لا ينضر وسابلة
تظهر الغيب غاد ما تدري امتنا ام حينا فنحن كما سرك غيرانا نبا الافاق بعدك مدمنا او اياب مثل الكرى
يشغل الدهر عن المسك لا يشترى فان ما لم يفارق معدنها سيا ذا اعرابي فرجع خائباً فقال ما ربحنا من سفرنا
هذا الا ما قصرنا من صلاتنا علي عليه السلام فقد الاحبة غربة عنه عليه السلام من المروة ثلث في الحضر
وثلث في السفر فاما اللاتي في الحضر فتلاوة القرآن كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله واما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله اغار حذيفة ابن
بدر على هجائن المنذر بن ماء السماء وسار في ليلة مسيرة ثمان فضرب بسيرة المثل فقيل سار فلان
مسير حذيفة وقال قيس ابن الخطيم هممنا بالاقامة ثم سرنا مسير حذيفة الخير ابن بدر وسار ذكوان
مولى عمر رضي الله عنه من مكة الى المدينة في يوم وليلة الصاحب خرج على الطالع الاسعد
والجد الاصعد تلقا الحبيب روح الحيوة وفراقه سم الحيات دخل على يوم الصدر عن مكة حرسها الله
الشريف سلامة ابن عياش الينبعي للوداع فانشدني لبعض الحسنين فبت مزوقاً فقد اشتبى رسمه و
ردنهيم اجاجا لعلي ان صروف البين تصحي نبل العين ونهاما جاجر يا اخت ياجية السلم عليكم قبل الرحيل
وقبل يوم العدل لو كنت اعلم ان آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل قيل لعمارة بن عقيل بن بلال
بن جرير ما كان جدك صانعاً قال كان يقلع عينيه ولا يرى مطعن اجابه خرج علي ابن الجهم الى الغزو فقلقة

ينغل الدر

فمات ودفن بكلبه

جبل بناحية حلب فخرجوه فمات بين ويقول اسيال بالليل سيل ام زيد في الليل ليل يا اخوتي مدخل دار من
مني دخيل وكان منزله في شارع دخيل بغداد ودفن كلب فوجدت في جيبه رقعة فيها يا رحمتا للغريب
في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا رب غريب كالبدر
الطالع والكوكب اللامع يهتدي بضيائها السير ويانس برويتها الساهر وجد المتوكل على قبيحة
فالبست وصيفة لها قباء حرير مكتبا بالذهب في صدره حين تم الهوى وقلنا سررنا واحسنا من الصدود
انما نبعث الناي رسله في سكون فما دوا من شملت بالجمعا واهديتها له رضي عنها كان لرجل
من العرب ابن يريد السفر وهو يمنعه اشفاقا عليه فقال الا خلني امضي لشاني ولا اكن على الاهل
كلا ان ذا لشديد ارى البين في البلدان اغنى معاشرا ولم ار من يجدي عليه قعود وتهمني ريب المنايا
ولم اكن لاهرب عما ليس عنه محيد فلوكنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل اذا اخطات انت رشيد فذرني
اجول في البلاد لعله يسر صديق او يغاظ حسود نظر امرؤ القيس الى قبر امراة من بنات الروم بانقره
وهو لما به فقال اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب
للغريب نسيب محفوظ بن علقمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه اما انك ان تمر افق
غير قومك تمن احسن لخلقك واحق ان يتقي بك ارادا لحسن الحج فاحب ثابت ان يصطحبو فقال ويحك دعنا
نتعايش بستر الله اني اخاف ان يصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نمقت عليه اراد اعرابي سفرا
فقال لامراته عدي السنين لغيبتي وتصبري وذري الشهور فانهن قصار فاجابته واذكر صبابتنا اليك
وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار فاقام وترك سفره جهم ابن عوف العقيلي الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بعيدا من اسم الله والبركات عرض بمتاعب السفر وقول السفر كلما حلوا وارتحلوا باسم الله
والبركات انشد ثعلب راحوا ادرجا على اثارهم اصلا محملين من الاحزان اوقارا كان انفسنا لم ترتحل
معنا او سرن في اذل الحي الذي سار اوانشد وما وجه معلول بصنعاء موثق بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالي مسلم بحريرة له بعد نومات العيون اليل يقول الحداد انت معذب غداة غد او مسلم
فقتيل باكثر مني لوعة حين راعني فراق حبيب ماله سبيل النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان
الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار كعب ابن مالك قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في سفر الا يوم الخميس صخر ابن وداعة الغامدي عنه عليه السلام انه كان اذا بعث سرية

او حیثا بعثهم اول النهار وکان صخر رجلا تاجرا وکان یبعث بتجارته فی اول النهار فاثری وکثر ماله وکان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یکره ان یسافر الرجل فی غیر رفقة وقال الراکب شیطان والراکبان
شیطانان والثلثة رکب وعن ابن عباس رفعه خیر الصحابة اربعة وخیر السرایا اربع مایة وخیر الجیوش اربعة
الاف وان تغلب اثنا عشر الفا من قلة وقال اذا خرج ثلثة فی سفر فلیؤمروا احدهم رواه الخدری قزعة قال لی ابن
عمر هلم اودعک کما ودعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم استودع الله دینک وامانتک وخواتیم عملک
علی — ابن ربیعة شهدت علیا رضی الله عنه وقد اتی بدابة لیرکبها فلما وضع رجله فی الرکاب قال بسم الله
فلما استوی علی ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذی سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین وانا الی ربنا
لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اکبر ثلث مرات ثم قال سبحانک انی ظلمت نفسی فاغفر
لی انه لا یغفر الذنوب الا انت ثم ضحک فقیل یا امیر المومنین من ای شیء ضحکت قال رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یفعل کما فعلت ثم ضحک فقلت یا رسول الله من ای شیء ضحکت قال ان ربک
یعجب من عبده اذا قال اغفر لی ذنوبی یعلم انه لا یغفر الذنوب غیری الاقرع بن معاذ وما انس ما
اشیاء لا انس قولها نفسی بین لی متی انت راجع فقلت لها والله ما من سیار یحیط له علم بما الله
صانع فالقت علی فیها اللثام وادبرت واقبل بالکحل السحیق المدامع عبد العزیز الماجشون من
فقهاء المدینة قال لی المهدی یا ماجشون ما قلت حین فارقت اصحابک الفقهاء فقلت قلت لله
باک علی احبابه جزعا قد کنت احذر هذا قبل ان یقعا ان الزمان رای الف السرور لنا فدب بالبین فیما
بیننا وسعی ما کان لله شوم الدهر یترکنی حتی یجرعنی من بعدهم جزعا فلیصنع الدهر بی ما شاء مجتهدا
فلا زیادة شیء فوق ما صنعا فقال والله لاغنینک فاعطانی عشرة الاف دینار عمرو ابن احمد بن یزید
الباهلی اما الرحیل فحین جد رحلت مهج النفوس له عن الاجساد من لم یبت والبین یصدع قلبه لم یدر کیف
بن العوام — تفتت الاکباد عامر ابن صالح ابن عبد الله بن عروة بن الزبیر لیت شعری وللیالی صروف هل
اری مرة بقیع الزبیر ذاک مغنی الاحبة وقطین تفرح النفس ان اراهم بخیر عمار ابن عبد الله الکلبی
اذن جیرانک بالرحیل وقربوا اینق الحمول من رامتی حومل فالدخول ثم عدوا تقلب المتبول وخلفوا جسمک
فی الطلول عدی بن عطیف الکلبی یا من رای ضعنا یتم صرخدا اتخذوا اهاحوران وهی ظماء اخبرن بالجولان
روضا ثمر عاهص یا فاهت به البشراء لما احتللن محلة من جاسم طرح للعصی وادرک الاهواء قیس ابن

ذريح العامري بكيت نعم بكيت وكل الف اذا بانت قرينته بكاها وما فارقت لبنى عن تقال ولكن شقوة
بلغت مداها كعب ابن ذي الحبكة النهدي تسيره الوليد ابن عقبة الى دنباوند فقال وان اغترابي في
البلاد وجفوتي وشتمي في ذات الاله قليل وان دعائي كل يوم وليلة عليكم بدنباوندكم لطويل
الهيثم ابن العشم الخثعمي سائل عن الظاعنين ما فعلوا واين بعد ارتحالهم نزلوا يا ليت شعري والليت
عصمة من يائل ما حال دونه الاجل اين استقرت نوى الاحبة ام هل ترجى الاحبة القفل ركب الحت يد الزمان
على ازعاجهم في البلاد فانتقلوا ذكر عند العباس ابن علي رجل قد فارقه فقال دعوني اتذوق طعم فراقه وهو
والله الذي لا تسخى له النفس ولا تدمع له العين ولا يكثر في اثره الالتفات ولا يدعى له عند فراقه
بالسلامة عجبت لما راتني اندب الربع المحيلا واقفا في الدار ابكي لا ارى الا الطلولا كلما قلت اطمانت
دارهم قالوا الرحيلا كان نعيم النحام قديم الاسلام ولقب بذلك لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم فيها واقام بمكة حتى كان قبل الفتح لانه كان ينفق على
ارامل بني عدي وايتامهم فقال له قومه حين اراد الهجرة وتشبثوا به اقم ودن باي دين شئت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه يا نعيم كان قومك خيرا لك من قومي لي ان قومي اخرجوني
واقرك قومك فقال نعيم بل قومك خير يا رسول الله اخرجوك الى الهجرة وقومي حبسوني عنها الباب الرابع والثلثون
في الاسنان وذكر الصبا والشباب والشيخوخة والهرم وما شاكل ذلك ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم انس جاء شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطأوا
عن الشيخ ان يوسعوا له فقال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا جعفر ابن محمد عن ابيه جاء رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل الشيخ فقال كبر كبر وبهذه الرواية من
عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة علي رضي الله عنه ان من حق اجلال
الله اكرام ثلثة ذو الشيبة المسلم وذو السلطان المقسط وحامل القران غير الجافي عنه ولا الغالي فيه
قام وكيع ابن الجراح الى سفيان الثوري فانكر عليه قيامه فقال وكيع حدثني عمرو بن دينار عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم فكت سفين واخذ
بيده فاجلسه الى جانبه انس يرفعه ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه انس يرفعه
قال الله تعالى وعزتي وجلالي وفاقة خلقي الي اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ان

والثلثون

والشيبان

اغد بهائم یکی فقیل له ما یبکیک یا رسول الله قال ابکی ممن یستحیی الله منه وهو لا یستحیی من الله وقال
ومن بلغ ثمانین من هذه الامة حرمه الله علی النار وقال ان الله یحب ابناء الثمانین وقال اذا بلغ
المومن ثمانین سنة فانه اسیر الله فی ارضه تکتب له الحسنات وتمحی عنه السیئات وقال من اتت علیه ثمانون
سنة بعثه الله وافدا لاهل بیته عبد الله کان الرجل فیمن قبلکم لا یحتلم حتی یاتی علیه ثمانون سنة
وهب ان اصغر من مات من ولد آدم ابن مائتی سنة فبکیه الانس والجن لحداثة سنه عبادة ابن الصامت
رفعه الا انبئکم بخیارکم قالوا بلی یا رسول الله قال اطولکم اعمارا فی الاسلام اذا سددوا قال رجل
للفضل بن مروان کم سنوک قال سبعون ثم ساله بعد سنین فقال سبعون فقال الم تخبرنی منذ عشرین
سنة بهذا قال بلی ولکنی رجل الوف اذا الفت سنة اقمت فیها عشرین سنة لم اتجاوزها الی غیرها افلاطون
ایها الشباب اکرموا اکابرکم لیتاسی بکم من یاتی بعدکم ان معاذ ابن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الا
قد شاب راس الزمان واختضب الدهر واثواب عمره جدد یا نسر لقمن کم تعیش وکم تسحب ذیل الحیاة
یا لبد قد اصبحت دار آدم خربت وانت فیها کانک الوتد تسال غربانها اذا نعقت کیف یکون الصداع
والرمد قال زید ابن معن السلمی لمعویة حین سقطت مقادیم فیه فی الطشت والله ما بلغ احد سنک
الا بعض بعضه بعضا فقال اهون علینا من سمعک وبصرک فطابت نفسه لما شد عبد الملک اسنانه
بالذهب قال لولا المنبر والنساء ما بالیت متی سقطت عمرو ابن اللیث سار بالجمار الهرم فان بعل ولا
دل علی الطریق دخل یونس بن حبیب المسجد وهو یهادی بین اثنین من الکبر فقال له من کان یتهمه علی
مودته بلغت ما اری یا ابا عبد الرحمن قال هو ما تری فلا بلغته یحیی بن خالد البرمکی اللیل والشیب والنهار
کلاهما اسرع لحشره ما تدور رحاهما الشیب احدی المیتتین تقدمت اولاهما وتاخرت اخراهما تمیم ابن
خزیمة شعر قالت تغیرت فلت الدهر غیرنی والهم شیبنی ما شبت من کبر قیل لحکیم مالک تدمن
امساک العصا ولست بکبیر ولا مریض قال لا ادری انی مسافر دخل سلیمن بن عبد الملک مسجد دمشق
فرای شیخا یرجف فقال یا شیخ ایسرک ان تموت قال لا قال ولم وقد بلغت من السن ما اری قال
ذهب الشباب وشره وبقی الکبر وخیره اذا انا قعدت ذکرت الله واذا قمت حمدت الله فاحب
ان تدوم لی هاتان الخصلتان قیل لابی الجماهر ابن کم انت قال ولیتی الخمسون ذنبها وقال آخر حبوت
الی الستین وقال آخر اخذت بعنق الستین مسروق اذا بلغ احدکم اربعین سنة فلیاخذ حذره من الله

انبهاء
خجلت
فقوله

انس یرفعه ان الله یبغض ابن السبعین فی طره ابن العشرین کتب الحجاج الی قتیبه انی نظرت فی سنک
فوجدتک لدتی و قد بلغت الخمسین وان امرأ سار الی منهل خمسین عاماً لقریب منه فسمع به الحجاج ابن
یوسف الیتمی فقال شعر اذا کانت السبعون داؤک لم یکن لدائک الا ان تموت طبیب وان امرأ
قد سار سبعین حجة الی منهل من ورده لقریب النخعی کان یقال اذا بلغ الرجل اربعین سنه علی خلق
لم تتغیر عنه حتی یموت ودعی مدتی الی لهو کان یساعد علیه فقال دخلت فی حد الاربعین فما عی علی
الجهل مساعده وقال اذا المرء قصر ثم مرت علیه الاربعون ولم یبال ولم یلحق بصالحهم فدعه فلیس بلاحق اخری
اللیالی موجهم الاعور الشنی وانشد ابن الاعرابی اذا المرء وفی الاربعین ولم یکن له دون ما یاتی حیاء ولا
ستر فدعه ولا تنفس علیه الذی اتی وان جر اسباب الحیوة له الدهر عباده ابن الصامت قال
جبریل لرسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الحافظان ان ارفقا بعبدی لحداثة سنه فاذا بلغ الاربعین
قال احفظا وحققا وشددا ابن عباس رفعه من اتی علیه اربعون سنة ثم لم یغلب خیره شره فلیتجهز
الی النار محمد باقر بن علی بن الحسین بن علی رضی الله عنهم اذا بلغ الرجل اربعین سنة نادی منادٍ
من السماء دنا الرحیل فاعد زاداً هلال بن یساف کان الرجل من اهل المدینه اذا بلغ اربعین سنة
تخلی للعبادة النخعی کانوا یطلبون الدنیا فاذا بلغوا الاربعین طلبوا الآخرة کان یقول عمر ابن
عبد العزیز لقد تمت حجة الله علی ابن الاربعین فمات لها الحسن لقد اعذر الیک ان عمرک اربعین
سنه فبادر المهلة قبل حلول الاجل اما والله لقد کان الرجل فیما مضی اذا اتت علیه الاربعون
سنة عاتب نفسه انس رفعه لکل شیء حصاد وحصاد امتی ما بین الستین الی السبعین وقال معترک المنایا ما بین
الستین والسبعین حذیفه قالوا یا رسول الله ما اعمار امتک قال مصارعهم ما بین الخمسین والستین قالوا
یا رسول الله فابناء السبعین قال اقل من یبلغها من امتی ورحم الله ابناء السبعین ورحم ابناء الثمانین سال
دهماء عمرو ابن دینار عن سنه فقال ستون فقال انه لینبغی لمن سار الی الله منذ ستین سنة ان
یکون قد اناخ ودوی انت تسیر الی الله منذ ستین سنة اوشک ان تریح راحلتک وتحط رحلک
بلیل الصفار نظم وما صاحب السبعین والعشر بعدها باقرب ممن حنکته القوابل ولکن امالا یولهما انفسی
وفیهن للراجین حق وباطل ابراهیم ابن ادهم کنا نرجوا الشاب فاذا تکلم عنده منه هوا کبر منه انا
نعم کل خیر عنده عاش کل من حسان والده وابیه ثابت وجده المنذر وجد ابیه مایة واربع سنین ثم

وانشد ابن الاعرابی اذا المرء وفی الاربعین ولم یکن له ... دون ما یاتی حیاء ولا ستر
فدعه ولا تنفس علیه الذی اتی ... وان جر اسباب الحیوة له الدهر

یقول

ابن الیمان

كان عبد الرحمن اذا احدث بذلك الشراب له دثني يده علي مشلة فمات وهو ابن ثمان واربعين سنة
عنه عليه السلام اعمار امتي في اعمار من مضى الا كما بين العصر الى مغرب الشمس ابو هريرة رفعه من عمر ستين سنة
فقد اعذر اليه في العمر عبد الله ابن الزبير اتت على سبعون سنة انا من زرع قد استحصد يحيى ابن معاذ
مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس واحدة فاذا ضيعت نفسك فخسرت عيش الابد انك لمن الخاسرين ابو البلاد
الطهوي مضت مدتي حتى انحنيت من البلى وكانت قناتي من قنا الخط عودها وعيري في الاحداث ايام
ملك وراح خطوي سيئة لا اريدها عنه عليه السلام خلق ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته
وقع في الهرم حتى يموت سئل احمد بن عيسى العلوي عن سنه فقال خلفت الحنين وراي وان التفت تي
اليها لطويل الدهر المبلاني وما البليته والدهر عنيدي وما يتغير والدهر قيدني بقيد محكم فنسيت فيه
وكل يوم تقيصر في النهور من بلغ السبعين اشتكى من غير علة ابو الحسن الجماني هبني بقيت على الايام
والابد ونلت ما رمت من مال ومن ولد من لي برؤية من قد الفته كنية وبالشباب الذي ولى فلم يعد
ابن عروس الكاتب ولقد تاملت الحيوة عقيب ايام التصابي فاذا المصيبة بالحيوة هي المصيبة بالشباب
قال عبد الملك للعريان ابن الهيثم كيف تجدك قال اجدني قد ابيض مني ما احب ان يسود واسود مني ما احب
ان يبيض واشتد مني ما احب ان يلين ولان مني ما احب ان يشتد ثم قال سوف انبيك بآيات الكبر
نوم العشا وسعال بالسحر وقلة النوم اذا النوم اعتكر وقلة الطعم اذا الزاد حضر وسرعة الطرف وتحميج النظر
وترك الحسناء في قبل الطهر واكثرة النسيان فيما يذكر وشعر بدلته بعد شعر والناس يبلون كما يبلى الشجر
علي رضي الله عنه بقية عمر المرء لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيي بها ما امات قيل لشيخ كم اتى عليك
قال عشر سنين قيل كيف وانت شيخ كبير قال انا منذ عشر سنين من التوابين هو ابن قبيصة وقد شارف
ان يحوي هيدره انا هو ابن ثلث وتسعين وقارب المائة ابلي ثلث عمايم الشعر الاسود والمجليس والابيض
استحضر المتوكل الى خط فقال وما يصنع امير المؤمنين بامرئ ليس بطايل ذي شق مايل ولعاب سايل
وعقل حايل غيلان ابن سلمة الثقفي الشيب فان ينظر فان وراءه عمراً ايكون جلاله متنفس لم ينقص
مني المشيب قلامة الآن حين بدا الب واكيس ويك الحن بهت المجنون من شرتي وقصرت
خطوى بعد اتساع تعرف النفس نقص القوى فامسك النفس بعض الخداع اذكر الشان التي فوقها
والموت قد يودي من في ارضاع قربه الاسناد من عاد وفرعون ذي الاوتاد قد عطل الدهر

ابو البلاد الطهوي مضت امتي حتى انحنيت من البلا
وكانت قناتي من قنا الخط عودها وعيري للاحداث
ايام مالك وراح خطوي حسرة لا اريدها

مسو الكها عورة لم يبق الا هريرها فيس ابن الحدادية الخزاعي هل ال آدم كالادام والدهر كالدمى يعاد دنى ايا
هن الصوالح زمان سلاحي بهن شبيبتي طها سانف في شيبهن ورامح فاقتمن لا تسقيني قطر مزنة شيبتي
ولو سالت بهن الاباطح ابو حية النميري ترحل بالشباب الشيب عاقليت الشيب كان به الرحيل وقدها
كان الشباب لنا خليلا فقد قضى مارية الخليل لعمر أبي الشباب لقد تولى حميدًا ما يراد به بديل اذ الايام مقبلة
علينا وظل اراكه الدني ظليل عبد الرحمن ابن ابي بكرة من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب و
كان طول العمر زوجة راكب قضى اللعوب وجد منه الكبرا انس قال ملك الموت لنوح عليه السلام يا اطول
النبيين عمرًا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتًا له بابان فقام وسط البيت هنيهة ثم خرج
من الباب الآخر يقال للبالغ آخر عمره ما بقي منه الا مثل ظمي الحمار وعن مروان ابن الحكم الآن حين نفد
عمري ولم يبق منه الا مثل ظم الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض يقال لمن بلغ ساحل الحياة ما
الا شبيس لعصر على القصر ابن المعتز عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اغر بالدنيا
منك قال المنتصر للحسن بن الضحاك وكان من بقية شيوخ اهل الفضل وقد اتاه مهنيا له بالخلافة وهو شيخ
اخذت منه السن العالية بعد ما بالغ في اكرامه وسر بلائه بقاؤك بها للملك وزينة للدولة وقد ضعفت
عن الحركة فكاتبني بحاجاتك ولا تحمل على نفسك عامر ابن الطفيل بن وائلة له صحبة ويروى لمسعود بن مصاد الكلبي
ايدعونني شيخًا وقد عشت حقبة وهن من الازواج نحوي نوازع وما شاب رأسي من سنين تتابعت على
ولكن شيبتني الوقايع دخل معن ابن زايدة الى المامون فقال له الى اي حال صيرك الكبر فقال الى اني اعثر بعره وتقيدني
شعره قال كيف حالك في الموكول والمشروب والنوم قال ان جعت حردت وان اكلت ضجرت وان كنت في
ملا نعست واذا صرت الى فراشي ارقت قال فكيف حالك مع النساء قال اما القباح فلست اريدهن واما الملاح
فليس يردنني قال للحل ان شاب منك اضعفوا رزقه والزموه منزله يركب اليه الناس ولا يركب الى احد
شنيط احدهم قد كبرت سنه ودق عظمه والمز نومه وطعمه وهو فاغر فاه لهفان على الدنيا كانما الجكر العيش
فيها جدعا ويك اترجوا ان يرجع اليك الشباب فليس بعايد اليك اما تدرك نفسك في بقية عمرك اما تتوب
الى الله عن قريب اطع اكبر منك ولو بليلة راى الحسن البصري في يد امه كرانة فقال يا امه ما هذه الشجرة الخبيثة
في يدك قالت يا بني انك شيخ قد خرفت قال يا امه اينا اكبر انا ام انت داود ابن متمم بن نويرة تخاف
على المشفقون ومدتي الى اجل لو تعلمون قريب وما رغبتي في آخر العيش بعد ما ليست شبابي كله ومشيتي

تراها كول

واصبحت فی قوم کان لست فیهم وغاب قرونی عنهم وصرونی لولم توکل بالفتی الا السلامة والنعم فقد اولا
لاوشکا ان یسلماه الی الهرم النبی صلی الله علیه وسلم من شاب شیبة فی الاسلام کانت له نورا
یوم القیمة مالم یخضبها او ینتفها اعرطرک المراة فانظر فان نابعنیک منک الشیب فالبیض اعدر اذا شنیت
وجه الفتی عین یفنیه فعین سواه بالشناة احدر العتبی راین الغوانی الشیب لاح بمفرقی فاعرضن عنی بالخدود النواظر
وکن اذا ابصرننی او سمعن بی زفقن الکوی بالمحاجر علانی من حروب الدهر تقع احاذر نقصه عنی حذار افول علی
حین غیرت اللیالی دولی حین نفیض الغبارا ابو بهل الرحمی عذری من جواری الحی اذ یرعنن عن وصلی
راین الشیب قد لبنی ابهة الکهل فاعرضن وقد کن اذا قیل ابو شبل تساعین فرقن الکوی بالحدق
والنحل ایاس ابن قتادہ العبسی رای شیبة فی لحیته فقال اری الموت یطلبنی واراني لا افوته یارب اعوذ بک
من فجات الامور یا بنی سعید قد وهبت لکم شبابی فهبوا لی شیبتی ولزم بیته فقال له اهله تموت
هزلا قال لان اموت مومنا هزولا احب الی من ان اموت منافقا سمینا وروی انه قال الا اراني حمیرا لحاجات
بنی تمیم والموت یطلبنی فنزل الشبکة فاتخذها مسجدا فلم یزل یعبد الله حتی مات الحسن افضل الناس ثوابا
یوم القیامة المومن المعمر عبد العزیز بن ابی رواد من لم یتعظ بثلث لم یتعظ بشیء الاسلام والقرآن
والشیب یا عامر الدنیا علی شیبته فیک اعاجیب لمن تعجب ما عذر من یعمر بنیانه وجسمه مستهدم مخرب
الشیب مطیة الاجل وطریدة الامل ابو حازم لا تعتد بمن لا یخاف الله بظهر الغیب ولا یصلح عند الشیب
عمر رضی الله عنه اما نهاک شماطک عن معاصی الله اعرابی للموت تقحم علی المشیب کتقحم المشیب علی
الشباب یونس ابن حبیب قال لی رویه حتی متی تسالنی عن هذه الاباطیل وازوقها لک الم تری الشیب
قد بلغ فی لحیتک الفرزدق وتقول کیف یمیل مثلک للصبا وعلیک من عظة الحلیم عذار والشیب ینهض
فی الشباب کانه لیل یصیح بجانبیه نهار الشعبی الشیب علة لا یعاد عنها ومصیبة لا یعزی علیها وقال
محمود الوراق الیس عجیبا بان الفتی یصاب ببعض الذی فی یدیه فمن بین باک له موجع وبین معز
مغذ الیه ویسلبه الشیب شرخ الشباب فلیس یعزیه خلق علیه رای حکیم طاری شیبه فقال
مرحبا بثمرة الحکمة وجنی التجربة ولباس التقوی اعرابی کنت انکر الشعرة البیضاء فاصبحت انکر الشعرة
السوداء ابو دلف تاوبنی هم لبیضاء نابته لها بعصة فی مضمر القلب ثابتة ومن عجب انی اذا امار میت
مقصها فقصصت سواها وهی تضحک شامتة ابن المعتز فظلت اطلب وصلها تدللا والشیب

سعین

وانی لا اراني

یوم القیامة المومن المعمر

بحرب

يا مرہا یا بن لا تفعلی یقال فلان صفق وجہہ علی الشیب اذ اتصابی وہو اشیب وروی ان ابرہیم صلوات اللہ
علیہ اول من شاب لیتمیز علی اسحق اذ کان من الشبہ بہ بحیث لا یکاد یمیز بینہما فلما وخطہ الشیب قال یارب ما
ہذا قال ہو الوقار قال یارب زدنی وقاراً الحمانی لعمرک للشیب علی مما فقدت من الشباب اشد قو تاملیت
الشباب فصار ہباً وابلیت المشیب فصار موتا انشد ابن الاعرابی اذا رایت صلعاً فی الہامہ وحدباً بعد اعتدال
القامہ وصار راس الشیخ کالثغامہ فایس من الصحۃ والسلامہ النمر ابن تولب الست شیخا قد خطت لحیۃ فقصر
من جہل العوانیۃ المرد فقال شاب لشیخ من قیدک یا شیخ قال الذی خلیۃ یفتل قیدک ومر شیخ بفتیان من العرب
فقالوا لہ اجزرت یا شیخ فقال یا بنی وتحضرون وصاح صبی بشیخ احدب بکم ابتعت ہذہ القوس یا عماہ قال یا بنی
ان عشت اعطیتہا بغیر ثمن المفجع البصری لعمری لان حل المشیب بمفرقی لقد کان ما احللت بالشیب اعظما سل الشیب
ہل ودرتہ فی حطبتہ وہل عفت حوماً او تجاوزت محرما ما طیب العیش لولا ان صفوہ مشوب وثمرہ شیب
ما اقبح غشیان اللمم اذا الم الشیب باللمم وصف بعضہم الشیب فقال لا الخضاب یخفیہ ولا المقراض یخفہ مر رجل
اشمط بامراۃ کاملۃ فقال ان کان لک زوج فبارک اللہ لک فیہ والا فاعلمینا فقالت کانک تخطبنی ثم
قالت ان فی شیئاً قال وما ہو قالت شیب فی راسی فثنی عنان دابتہ فقالت علی رسلک لا واللہ ما
بلغت عشرین سنۃ ولا رایت فی راسی شعرۃ بیضاء ولکن احببت ان اعلمک انی اکرہ منک مثل ما تکرہ منی
فانشد للنمیری اری شیب الرجال من الغوانی بموقع شیبہن من الرجال ابن المعتز ما اقبح التفریط فی زمن
الصبا فکیف بہ والشیب للراس شامل کان المامون تمثیل رایت وضحاً فی الراس منی فراعہا فریقان
مبیض فیہم وفاحم تفاریق شیب فی السواد لوامع وما حسن لیل لیس فیہ نجوم لا یرعک المشیب بابنۃ عبد اللہ
فالشیب حلیۃ ووقار انما تحسن الریاض اذا ما ضحکت فی خلالہا الانوار ابن الرومی لاح شیبی ورحت
امرح فیہ مرح الطرف فی العذار المحلی انشد ابن الانباری واستوا من مشیب ضاف ارحلنا لم نفرہ نہنیۃ مبتا
ولا ورعا یقال للیۃ عیعس وصبحۃ قد تنفس اذا شاب ابن عباس من شاب من مقدمہ فہو کریم ومن شاب من
صدغیہ فہو ورع ومن شاب من شاربہ فہو فحش ومن شاب من قفاہ فہو لوم الا ان شیب العبد
من نقرہ القفا وشیب کرام الناس فوق المفارق ابن ابی فتن من عاش اخلقت الایام جدتہ و
خانہ ثقتاہ السمع والبصر شیب الشعر موت الشعر وموت الشعر علۃ موت البشر منہ دیوان المنظوم الا
قل لمن شارفہ المنون وحل بقودبہ قراطہا تیامک اقترب ان تقوم فانظر فقد جا اشراطہا

ومروعة بمشيب راسي اقلب تبكي فقلت لها ودمعي جار هذا المشيب لهيب نار اوقدت في القلب
موقد ها خدار النار اذا ما نزل الشيب الشاب فاصلت بسهمها فالشيب لابد غالبه النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يحل لي ان احرق نوري بناري حكيم الشيب نور لمن اهتدى
والشيب ظلمة لمن ظلم ابن المعتز وكيف التصابي بعد ما ذهب الصبا وقد حل متقراضي عتاب شيبي انس
رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ابن عمر رفعه خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم
في لوه فقال اذا رايتم الشاب ياخذ بزي الشيخ العابد المسلم في تقصيره وتشميره فذلك خياركم
واذا رايتم الشيخ الطويل الشاربين يسحب ثيابه فذلك شراركم عمر بن هاني التوبة تقول للشاب مرحبا
واهلا وتقول للشيخ نقبلك على ما كان منك عيسى ابن مريم عليه السلام كان اذا مر على الشاب قال لهم
كم من زرع لم يدرك الحصاد واذا مر على الشيوخ قال ما ينتظر بالزرع اذا ادرك الا ان يحصد العتبي قالت
عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر لم لا اصل على البطالة والصبا وعلى تردد شيبتي وازارها
فاذا اتت للفتيان محاسني طمحت الى شواخصا ابصارها ولوان عيدا نا بغير مضارب البقر في التحرك
او ما ركم بحرهم نو مل الاغراء لوا بصرت العيلان فلانا لتحركت اوتارها ولو نظرت اليه مومسة لسقط
خمارها على بن ربيعة العبسي كبرت ورق العظم مني وعفني بني وزالت عن رواسي العقايد واصبحت اغني
احبط الارض بالعصا يقودني بين البيوت الولايد نظر رجل الى ابي دلف في مجلس المامون فقال ان
همته ترمي به ورائه يونس النحوي ما بكت العرب على شي مما بكت على الشباب وما بلغوا منه ما يستحق جواب
ابن نعيم وللكبر ذنبات اربع الركبتان والنساء والاخدع ولا تزال راسه يصدع وكل شي بعد ذاك
ينجع عمر رفعه ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله الا اعطاه الله
اجر اثنين وسبعين صديقا يقول الله تعالى ايها الشباب المتبذل شبابه لي التارك شهواته انت
عندي كبعض ملائكتي انشد الجاحظ قامت تخاصرني لغنها جوذ ناظر عادته بكر كل ري ان الشباب له في
كل مبلغ لذة عذر انفاك المخزومي يا شبابا سليته الليالي والخطوب طلعت في الراس شمس
ما لها عنه غروب ان الامور اذا اقام الشاب بها دون الشيوخ ري في بعضها خللا ان الشباب
لهم في الامر بادرة وللشيوخ اناة يرقع الخللا ارطاة ابن سهية فقلت لها يا ام بيضاء انه هريق شبابي
واستشن اديمي وكان ابن قتادة يتحته ايوب عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير

التصابي

جواد بن نعيم بكر وشيب اربع
الركبتان والنساء والاخدع
ولا تزال راسه تصديع وكل شي
بعد ذلك ينجع + والله اعلم

فاذا جعل الله العبد حكيماً في الصبا لم يضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه من الله
نور كرامته حمزة ابن بيض في خالد بن يزيد بن المهلب بلغت لعشر مضت من سنك ما يبلغ السيد الاشيب
وهمك فيها جسام الامور وهم لداتك ان يلعبوا الكرا ان المطلب السهمي يزيد كما زاد الهلال اذا بدا دقيقاً
الى ان عاد ضخماً جواجبه فتى السن كهل العقل يومن شره ويحمده العافون لين جوانبه ومات مخلد بخناصره
فخرج عمر ابن عبد العزيز في جنازته وكان به معجباً لانه كان سيداً جواداً شجاعاً فصلى عليه ثم
تمثل عند قبره على مثل عمرو تهلك النفس حسرة وتضحي وجوه القوم مسودة غبراء قال لو ان الله
اراد بيزيد خيراً لابقى له هذا الفتى ارى جذعاً ان يثن لم يقو داص عليه فاذر قيل ان بني الجذع يقول
العرب الغلام اذا بلغ عشر سنين رمى اي قويت يده على الرمي ولوى اذا بلغ عشرين اي لوى يد غيره
وعوى اذا بلغ ثلثين وهو اشد منه لوى واستوى اذا بلغ الاربعين وحرى اذا بلغ الخمسين اي هو
حرى ان ينال الخير اسحق الموصلي فقدنا الشباب وريعانه وريحانه انا طرا اخضرا فكان الشباب ان صاحباً.
فلما وثقنا به ادبرا ابو العتاهيه وعريت من الشباب وكنت غضاً كما يعرى من الورق القضيب فياليت الشباب
يعود يوماً فاخبره بما فعل المشيب عمرو بن معدي كرب ولقد اروح كانني ذو حاية عضب احدله [illegible]
غزلاً ارحل جمة فينانة واجر حاشية الازار ندالنار ابو الطيب المصعبي لم اقل للشباب في كنف الله ولا
ستره غداة استقلا زائر لم يزل مقيماً الى ان سود الصحف بالذنوب تولى اخت طرفة ترثيه عددنا له
خمساً وعشرين حجة فلما توفاها استوى سيداً ضخماً فجعنا به لما انتظرنا ايابه على خير حال لا وليداً ولا قحماً يقال
هم احداث لم تحنكهم الاحداث اما شبابه بعضهم من جانبه عبد الله الراجي في معن مسح القوابل وجهه
فبدا كالبدر او ابهى من البدر فتشا بحمد الله حين نشا غمر المروة ماله الذكر حتى اذا ما طر شاربه
خضع الملوك لسيد فهر دخل الحسين بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم فاحب ان
يتكلم فزبره وقال اصبي يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبياً فلست باصغر من هدهد سليمن ولا انت
اكبر من سليمن حين قال له احطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله ففهمنها الحكم سليمن ولو كان
الامر بالكبر لكان داود اولى البحتري حدث بوقره الصبا فكانه اخذ الوقار من المشيب الاشمل قال
عبد الرحمن ابن حسان لابيه وهو طفل لسعني طائر كانه ملتف في بردي حبرة فقال قد قال ابني الشعر ورب
الكعبة وقال الله يعلم اني كنت معتزلاً في دار حسان اصطاد اليعاسيب وقال سهل ابن هرون

الى ان سود الصحف

وزيره

حج

وهو يختلف الى المكتب لجارية له لميت لعلك مبطونا فزعت له فهل تماثل او نابته عوادا للفرا انشد نی

۸ صبی من الاعراب ارجوزه فقلت لمن هی قال لی قربته فادخل راسه فی فروته ثم قال انی وان

کنت صغیر السن وکان فی العین تبو عنی فان شیطانی امیر الجن یذهب بی فی الشعر کل فن وعن علی ابن الجهم

وجد علی ابی قابر المعلم ان یحضرنی وکتبت الی امی ای حلبت فداک من ام اشکوا الیک فظاظة الجهم قد سرح

الصبیان کلهم وبقیت محصورا بلا جرم ووفد سعید ابن عبد الرحمن بن ثابت علی هشام وهو صبی

وضی الوجه فسلمه الی معلم الولید بن یزید وهو عبد الصمد بن علی فطمع فیه فدخل علی هشام وهو یقول

انه والله لولا انت لم ینج سالما عبد الصمد قال ولم قال انه قد رام منی خطة لم یرمها قبله منی احد

قال وما ذاک قال رام جهلا بی وجهلا بابی یولج العصفور فی جحر الا سید فصرفه عن التعلیم نهض ابو مسلم

فی الدعوة وهو ابن ثمانی عشره سنه وقیل وهو ابن ثلث وثلثین ابو الغرار یدنو اذ تدفعه الرماح

کانه شلو ینشب فی مخالب ضماری فثوی صریعا والرماح تنوشه ان السراة قصیرة الاعمار عبد هند

وان الذی نهاکم عن طلابها نای عن تپالی فی طرة البرد یعلل والایام ینقص عمره کما ینقص النیران

من طرف الزند الموصلی لعمری لئن خلیت عن منهل الصبی لقد کنت وراد المشرب العذب لیالی امشی بین بردی

لاهیا امیس کغصن البانه الناعم الرطب سلام علی سیر القلاص مع الرکب ووصل الغوانی والمدامة والشرب

سلام امری لم یبق منه بقیة سوی نظر العینین او شهوة القلب اسمعیل ابن داود الکاتب العتابی

سقیا لایام الشباب الذی مضی ورعیا لعیش عهده غیر عاید لهونا به حینا وما کان مره علی طوله کرقدة

راقد ابراهیم بن عبد الخالق الانصاری وما زال عبد العزیز بن سهل صغیرا یروم الامور الکبار ان یخف

وقد صار ذا خلیه وشمر للمکرمات الازار علی بن محمد الکوفی العلوی وقف النعیم علی الصبا فزللت عن

تلک المواقف احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا کشی کان فی کمی فسقط ابو عون احمد بن النجم الکاتب الانباری

هربت ان رات شیبی وهل غیر المصابیح زینة للسماء انما الشیب فی المفارق کالنور ولون الشباب کالظلماء

لم ابدل بالشیب او شبت الا عمة منه عمایم الحکماء ان عمرا اعوضت عنه من الموت شیب من اعظم

النعماء کان یقال طروا دماء الشباب فی وجههم ای حرکوهم والهوهم الامر فان فیهم منه سورة الشباب

ما یوثر معه الالهاب عوام بن المنذر الطائی وو الله ما ادری ادرکت امة علی عهد ذی القرنین

ام کنت اقد ماها متی تنزعا عنی القمیص تبینا جآجی لم یکسین لحما ولا دما برا المشایخ انتجار الوفار وشابع

الاخيار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان راوك على قبيح صدوك وان راوك على جميل
امدوك فلان شاخ حتى باخ ما بقي من حديثه الا خرافة ولا من بصره الا شفافة ولا من حسه الا خيال
يستبينه المتفرس ولا من روحه الا ما يلجلجه المتنفس احمد ابن المرحل المعمري طفنا من الرواضع جنة
عشا يرنا حتى نشد به الظهرا فان سلفت عشر عليه كوامل سعى لبني العباس منها النصرا فينفق في مرضاتهم من
حياته فان بلغ العشرين سدت به الثغرا زياد الاعجم في محمد ابن القسم الثقفي قاد الجيوش لخمس عشرة حجة
ولداته عن ذاك في اشغال قعدت بهم اهواؤهم وسمت به همم الملوك وسورة الابطال ذكره فيه ان
المنار اصبحت محاته محمد بن القسم ابن محمد قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب سورة سودد من مولد الخليع
البصري المعروف بحسين الاشقر صحب الخلفاء ونادمهم عمره وهو يقول للستين اسلفت اسلافك في
خدمتي من مدى امدي وسبا ركنت ابن عشرين وست وقد وفيت سبعا وثمانين جديد العقيلي واحلين
لما لاح بين مفارقي بياض وازرى بالسواد قتيرها كما انصاعت الارام يوما فادبرت حذار سهام
القانصين نفورها وكنت ارى الشخص البعيد بمقلة قطاميه يجلو دجى الليل نورها واهتدى دليل القوم
في مدلهمة من الليل والظلماء داج كسورها ابو العاهية علمت يا مجاشع ابن مسعدة ان الشباب والفراغ
والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة هو اخو عمرو ابن مسعدة كاتب المامون زرعة ابن
عمرو وافنتني الليالي ام عمرو وحلي في الشايف وارتحالي وتربيتي الصغير الى مداه وتاميلي لما لا عن سلالي
الحزين الكناني في زيد بن علي رضي الله عنه فلما تردى بالحمائل وانتحى يصول باطراف القنا الذوابل تبيت
الاعادي ان سنانه يطيل حنين الامهات الثواكل تبين فيه ميسم العز والتقى وليدا يفدى بين
ايدي القوابل ابرهيم الموصلي يقولون هل بعد الثلثين ملعب فقلت وهل قبل الثلثين ملعب لقد جل قدر
الشيب ان كنت كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب فاجابه عبد الله بن عبد الرحيم الكاتبي في كل
يوم انت رهين ملاعب تجدها دهر عليك وتلعب دعبل الخزاعي اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف
وحلية المتحرج ضيف احل بك النهى فقريته رفض الغواية واقتصاد المنهج لا شي احسن من شيب وافيه
بالحلم مخترم الشباب الاهوج قال الجاحظ اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد
كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب ابو السري بن بريل الكيسي الاطلال او ضعت
في طلب الصبا ورقت الغواني باسوداد الذوائب غلام ارى للجهل فضلا على النهى والبس للناجين

وسبعينا

دعبل بن علي

نوب المحارب سقی ورعی الله الا وانس کالذی یکونان والاخوان صوب السحایب اخلاءها فان فکم عن
تقاطع ولکن هذا الدهر خرم العجایب العکول واری اللیالی ماطوت من قوتی رددته فی عظمی وفی اهابی
وعلمت ان المرء من الردی حیث الرمیة من سهام الرامی ابو الحسن الجانی وانما لمنزلة وطیب من الاجارع
والکثیب وانما لایام الشباب بعدن عن عهد قریب ایام کنت من الغوانی فی السواد من القلوب
لو یستطعن جعلننی بین المخانق والجیوب عظاما تستبقی کبیرا قط فشرب صغیرا قبله الاغارت عین من العیون
علی رضی الله عنه لمن یکلم ما ینصغر مثله عن التکلم به لقد نظرت بحیرا اوهدرت سقیا و هو کقوم تزلت
خصالها عمر رضی الله عنه اسرع الی الشیب من قبل اخوالی بنی المغیره ام عمر خثیمه بنت هشام ابن المغیره
وابو جهل ابن هشام خاله مالک بن دینار جاهد وا اهوائکم کما تجاهدون اعدائکم ثم قال یا اشد فظام الکبیر
وکان الزبیر و علی و طلحة و سعد غدار عام واحد ای غدر و انی عام واحد وکانت اسنانهم متقاربة

الباب الخامس والعشرون فی الشوق والحنین الی الاوطان و وصف النزاع والولة الی الابل والاسل والاحبة

قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم اصیل الغفاری من مکة فقال یا اصیل کیف عهدت مکة قال عهدتها
قد اخضب جانبها واعذق اذخرها واسلب ثمامها وامشر سلمها فقال احسبک یا اصیل وردی
ان ابان ابن سعید قدم علیه فقال یا ابان کیف ترکت اهل مکة فقال ترکتهم وقد جیدوا وترکت
الاذخر وقد اعذق وترکت الثمام وقد خاص فاغرورقت عینا رسول الله بلال الا لیت شعری
هل ابیتن لیلة بفج وحولی اذخر و جلیل وهل اردن یوما میاه مجنة وهل یبدون لی شامة و طفیل قیل لاعرابی
اتشتاق الی وطنک فقال کیف لا اشتاق الی رملة کنت جنین رکامها ورضیع غمامها آخر یحن الکریم
الی جنابه کما یحن الاسد الی غابه من علامة الرشد ان تکون النفس الی بلدها توافة والی مسقط راسها
مشتاقة فلان برق له بارقة من ارضه فضاق صدرا اولم یعط صبرا الحن حنین الابل و غمره حب
الوطن فکاد یسیر علی عوارب السحاب و یطیر بجوانی العقاب شوق حسن الجوانب و عرا الکواکب نزیر الجبل
نقل الظل کانت بی الیک شوق لو عرتنی لنزحته و لو منحتی مالک لو صفته انشد الجاحظ
الا یا سالات الاخایل بالحمی علیکن من بین السیال سلام ٭ اری الوحش احلا لا الیکن بالضحی لهن
الی افیائکن بغام و انی لمحلوب لی الشوق کلما ترنم فی افنائکن حمام ٭ انشد ثعلب و لما تبینت المنازل
من منی ولم نقض لی تسلیمة المتزود زفرت الیها زفرة لو حشوتها سرابیل ابدان الحدید المسرد

لقصت حواشیها فظلت طرباتمین کما لانت لداود ذی الید حکیم اکرم الخیل افزعها للسوط واکیش
الغلمان اشدهم بغضا للکتاب واکرم الصفایا اشدها ولها الی اولادها واکرم الابل اشدها حنینا
الی اوطانها واکرم المهارة اشدها موالفة لامهاتها وخیر الناس العنهم للناس اعرابی احن اللبیب الی
وطنه کما یحن النجیب الی عطنه ابی عامر اصبو الی ارض عامر بنی الرملة الوعسار والبلد الرحب معاشر بیض
لو یردون ملادهم رایت بجو اللندی ماءها عذب اذا ما بدت للناظرین خیامهم فتم العتاق القب و
الاسل الشهب الالیت شعری هل تحنن ناقتی بصحراء من نجران ذات ثری جعد وهل تنفض الریح افنان
الملتی علی لاحق الاطلین مضطمر ورد وهل اردن الدهر حسی مراحم وقد ضربته نفحة من صبا نجد کان عمر رضی
الله عنه یقول ما هبت الصبا الا اتتنی بریح زید سال المهدی سعید ابن سلم وهو یسایره من الذی یقول
ارجی ان الاقی الکاس کما رجوا ذوو السنة الربیع فقال لا ادری فسال عبد الله بن مصعب فقال هو
الصحر ابن الجعد الخضری فاخبر المهدی فقال لعل عبد الله اتاک به فانه اعلم اصحابه بها الباب السادس
والثلاثون فی الشر والفجور وذکر الاشرار والفجار وما یکون من الفواحش والمناکیر
النواس ابن سمعان عن النبی صلی الله علیه وسلم قبل قیام الساعة یرسل الله ریحا باردة طیبة فیقبض
روح کل مومن ومسلم ویبقی شرارها یتهارجون تهارج الحمیر وعلیهم تقوم الساعة عمر ابن عبد العزیز ما اعطی
احد ما حسن مما اعطی به طاوس کتب الی ان استعن باهل الخیر یکن عملک خیرا کله ولا تستعن باهل الشر فیکون
عملک شرا کله الحسن ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخیار مالک ابن دینار کفی بالمرء شرا
ان لا یکون صالحا وهو یقع فی الصالحین وعنه ان للمومن نیة فی الخیر هی امامه لا یبلغها عمله وان للفاجر نیة
فی الشر هی امامه لا یبلغها عمله لقمان یا بنی کذب من قال ان الشر یطفی الشر فان کان صادقا فلیوقد نارین
ثم لینظر هل تطفی احداهما الاخری وانما یطفی الخیر الشر کما یطفی الماء النار نقال جزء وابن وشره وابن
لم تسر الروح فی اسوء منه نخلة ولا اخبث منه دخلة کانه التیس قد به هرم فلا اللحم ولا عشب ولا ثمن عری
من حلیة التقوی ومحی عنه طالع الهدی لا تثنیه ید المراقبة ولا تکفه خیفة المحاسبة هو لدعائم دینه مضیع
ولدواعی شیطانه مطیع فی الحدیث ایاک والمشارة فانها تمیت الغرة وتحیی العرة اردشیر ابن هرمز
الشر کامن فی طبیعة کل احد فان کانت الغلبة له ظهر وان کانت علیه بطن اعرابی نعد الیه موکب
الصلاة فرجع عنه بعد ورد الاثام اکثر ذنوبا من الدهر وصاحب السوء قطعة من النار حمید شر الکوفی

الا رب شر قد اخذت براسه فما رسته حتى اتيت به اهلى وله انى امرؤ فوق راس الشر مصطلحى اغوى عليه
ولا اغنى على السر الشر يعلم انى ان ظفرت به لم ينج منى بنيابه ولا ظفر اخذ ثابت ابن جابر الفهمى جوبه
فلما هاجيت ثم اتى بها ابته منابطها فقال لبعض تابط شرا فلزمه الفضل ابن هاشم ابن جدير البصرى
وكان مشتهرا بالخلاعة اما فضل ابن هاشم ابن جدير لم اقل نه خلقت كلمة خير من فعل ما شاء التقى باب
نوفل ابن سباق اجل ابن اخيه جارية جارية له فقال له يا عدو الله هلا اذ ابليت بفاحشة غلت
قال بلغنى ان الغزل يكرده قال فالملك ان الحرام تمامة الشهرة بالشر خير منه ان لا تعرف بخير
ولا شر ارى العلياء كالعلياء للحلو ولا مر شيخ من بنى الجارود لا خير ولا شر اتهم سعيد
بن مصعب بامراة فى ليلة عرس وكانت تحته بنت حمزه بن عبد الله بن الزبير فقال الاحوص
وليس سعد النار من تذكرونه ولكن سعد النار سعد ابن مصعب الم تر ان القوم ليلة جمعهم بغوه بالفوه
لذى سير مركب وما ينبغى بالشر لا در دره وفى بيته مثل الغزال المربب سعد النار شاطر كان بالمدينة نسب
الى النار لاركابه الموجبات فدعا سعد بالاحوص ليعزره فقال دعنى فلا والله لا اهجو ازبيريا ابدا فخلاه ثم
قال كيف ما انكرت الا قولك وفى بيته مثل الغزال المربب قال الى خط قيل لرجل تعشق قينة لو اشتريتها
ببعض ما تنفق عليها قال من لى اذا ذاك بلذة الخلسة ولقاء المسارقة وانتظار الموعد على الرقبة واتقاع
الكنيح على سو لاها قيل لاعرابى اذنبت قط قال معاذ الله انما هما اثنتان امراة انف لها من فساد
وامامة انف لنفسى من تمم الف ادبها الحسن ان فى معويه لثلث مهلكات موبقات غصب هذه الامة
امرها وفيهم بقايا منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى عليهم ابنه سكيرا خميرا يلبس
الحرير ويضرب بالطنبور وادعى زيادا وولاه العراق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتل حجرا واصحاب حجر وويل له من حجر واصحاب حجره هشام ابن عبد الملك
رفع اليه ان بعض ابنايه يخالف رجلا الى امراته فوقع بلا افتقار كفعل الملوك قبل هذا واحياه ذاك وا فقره ذا
داعيا هذا اروى اعرابى بجلد عميرة فسخن فقال نكحت يدى لم اركب محرما اللهم ولم اعدان داوديت
لحمى من لحمى فان كان ذا ذنب اليتيم فانى سا ترك هذا الفعل منى على رغمى ولا ابى لو اين انزنت اذا اتت
المحت الكريمة كفوها فالكح رمثا راحة ابنة ساعد وقل بالرفا ملت من وصل حرة منعمة حفت بخس ولايم
يعففها دام فى الحين ثاويا ودامت عليه محكمات الغلايد ابو الشمقمق فى السحاقات اراهن يرقعن

فماها

هذا

افتقار

السجن

الخرق تثبلها ای لیلیت برقع الخرق بالخرق علی رضی اللہ عنہ احد الشر من صدر غیرک بقلعہ
منہ صدرک ابوالعینا رأیت جاریۃ فی النخاسین تحلف لا ترجع الی مولاہا فقلت لمہ قالت یا سیدی یوا
قعنی فربیت بہم ویصلی من قعود ویتمنی باعراب ویلحن فی القران ویصوم الاثنین والخمیس ویفطر
رمضان ویصلی الضحی ویترک الفجر فقیل بنت القس کیف زنیت وانت سیدۃ نسائک قالت طول السواد
وقرب الوساد قال ابن محارب القمی لو قالت وجب الفساد لتممت عذرہا للی الاحلیہ فنعم الفتی
ان کان ثوبہ فاجرا او فوق الفتی ان کان لیس بفاجر وہب تبکی السماء والارض من الشیخ الزانی ما تکاد الارض
تقلہ ابو ہریرہ رفعہ ان للایمان سربالا یسربلہ اللہ من یشاء فاذا زنی العبد نزع اللہ منہ سربال الایمان
فاذا تاب ردہ اللہ علیہ وعنہ رفعہ ان السموات السبع والارضین السبع للعن العجوز الزانیہ والشیخ
الزانی انس رفعہ ان لاہل النار صرخۃ من نتن فروج الزناۃ فی حدیث الاسراء ثم انطلق بی الی رجال
بین ایدیہم لحم لم یر الناس اطیب ریحا منہ ولا احسن منظرا منہ وبین ایدیہم جیف منتفخہ لم ار اجفا انتن
ریحا منہا وہم یاکلون منہا فقلت یا جبرئیل من ہؤلاء الذین یدعون الطیب ویعمدون الی الخبیث ینہشونہ
فقال ہؤلاء الزناۃ اعرابیۃ لکل شی نجاسۃ ونجاسۃ اللسان المجون بلغ عثمان رضی اللہ عنہ ان
قوما علی فاحشۃ فاتاہم وقد تفرقوا فحمد اللہ وعتق رقبۃ وہب ابن منبہ عن قولہ عز وجل ان
یاجوج وماجوج مفسدون فی الارض ما فسادہم قال کانوا ایلاوطون الناس السری الموصلی فی وصف
قواد اسمہ ادریس منہ ذم ادریس فی قیادتہ فانی خادم لادریس کلم لی عاصیا وکان لہ اطوع من آدم
لابلیس وکان فی سرعۃ المجی بہ اصف فی حمل عرش بلقیس ابو الحسن ابن طباطبا عزیزۃ رق حاذہا فارود
برقہ حاذ امراۃ العزیز کی برقہ الی ومن البغاء وانما نعت الرجال وسعت فی طلبہم حتی رق حاذہا
زید ابن عمیر الخزاعی اذا طمثت قادت وان طہرت زنت فمارجت تعشر الزنا وتعقود اعابت
حتی اذا افلت افلت ابی اللہ الا اخذہا بہا فتعود وکانت ظلمہ القوادہ صبیۃ فی المکتب فکانت تسرق
دوی الصبیان واقلامہم فلما شبت زنت فلما اسنت قادت فلما قعدت اشترت تیسا تنزیہ
قال صاحب المسالک والممالک ان عامۃ ملوک الہند یرون الزنا مباحا حلا ملک قمار وقمت مدینہ بیتین
فلم ار ملکا غیرہ وکان یعاقب علی الزنی والشرب بالقتل وقمار تنسب الیہا العود کما الی مندل
قال مسکین الدارمی ولا ذنب للعود القماری انہ یحرق ان نمت علیہ روایحہ الرجل فی النظر الی ابنۃ

سیئۃ النساء

نتن

طلسم

جنس

عنزة فقالت له ما تنظر قرة عينك وشئ غيرك ونظر الى اعرابية فقالت ومالك منها غير انك
ما لج بعينك عينها فهل ذاك نافع الخير ارفع جانبا من قلة الجبل الرفيعة واشرابح حجرة من حجرة السيل التعز
جعفر ابن محمد عن ابيه عنه عليه السلام لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الخلق علي رضي الله عنه قلت اللهم لا تحوجني الى احد من خلقك فقال يا علي
لا تقولن هكذا فليس من احد الا وهو محتاج الى الناس فقلت فكيف اقول قال قل اللهم لا تحوجني
الى شرار خلقك قلت يا رسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا اعطوا امتنوا واذا منعوا عابوا ابن
عباس عهدت الناس واهواهم تبع لاديانهم وان الناس اليوم اديانهم تبع لاهوائهم علي رضي الله عنه رد
الحجر من حيث اتاك فان الشر لا يدفعه الا الشر الحسن لو جاءت كل امة بخبيثها وفاسقها وجئنا بالحجاج
وحده لزدنا عليهم قيل للشعبي اكان الحجاج مؤمنا قال نعم بالطاغوت النبي صلى الله عليه وسلم
حسب امرئ من الشر ان يخيف اخاه المسلم وهب ابن منبه ظفر في بني اسرائيل قراء فسقة ويظهر دون
فيكم باب السابع والثلاثون في الشفاعة والعناية والاعانة واصلاح ذات البين والسعاية
ونحو ذلك عوف ابن مالك الاشجعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي يوم
القيمة لكل مسلم ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي معقل ابن
عنه عليه السلام رجلان من امتي لا تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال في الدين مارق منه
عثمان رضي الله عنه عنه عليه السلام من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي ابو موسى الاشعري
عنه عليه السلام اشفعوا الي لتوجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء قال المامون لابرهيم ابن
المهدي بعد اعتذاره قد مات حقدي بحياة عذرك وقد عفوت عنك واعظم من عفوي يدا عندك
اني لم اجرعك مرارة امتنان الشافعين قال المبرد اتاني رجل لا ستشفع له في حاجة فانشدني لنفسه
اني قصدتك لا ادلي بمعرفة ولا بقربى ولكن قد فشت نعمك فبت حيران مكروبا يورقني ذل الغريب
وتغشيني الكرى كرمك ما زلت انكب حتى زلزلت قدمي فاحتل لتثبيتها لا زلزلت قدمك فلو هممت بغير
العرف ما علقت به يداك ولا انقادت له نيتك فبلغت جميع ما قدرت عليه برحمة من لم تستعن نفسه
عن وسائله وهبت قوى اسبابه ومن لم ترغب اوداته في اجتنابه لم يحط بمدح شفعائه كلم الاحنف
مصعب ابن الزبير في قوم حبسهم فقال اصلح الله الامير ان كانوا اصبوا في باطل فالحق يخرجهم وان

كانوا حسبوا في حق فالعفو يسعهم فخلاهم دفع ابو الهذيل الى ضيقة فطلب الى سهل بن هرون
الكاتب ان يكلم الحسن ابن سهل في شانه فقال عرفت ايها الامير حال ابي الهذيل ومحله وقدره
في الاسلام وانه متكلم قومه والراد على اهل الالحاد وقد فزع اليك لاضاقة وقعت فيها فوعده النظر في امره
ثم ماترك سهلا لوم طبعه ان كتب اليه ان الضمير اذا سالك حاجة لابي الهذيل خلاف
ما ابدى فامنعه روح الياس ثم امد دله حبل الرجاء بخلف الوعد والي له كفاً ليحسن ظنه في غير منفعة ولا فيه
حتى اذا طالت شقاوة جده بعنايه فاجبه بالرد فوقع الحسن هذه لك الويل صفتك لا صفتي وامر لابي الهذيل
بالف دينار وقال رجل لبعض الولاة ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فينالون معروفك ويشكرون
غيرك وانا اتوسل اليك بك ليكون شكري لك لا لغيرك قابوس بن يزيد الشفيع تورى نار النجاح و
من كف المفيض ينتظر نور القداح اذا انت لم تعطفك الا شفاعة فلا خير في ود يكون بشافع كان
المنصور معجباً بمحادثة محمد بن جعفر بن عبيد الله بن عباس فكان الناس يعظم قدره عنده
ويفزعون اليه في الشفاعات فثقل ذلك على المنصور فحجبه مدة ثم لم يصبر عنه فامر الربيع ان يكلمه
في ذلك فكلمه وقال له اعف امير المومنين مما يثقل عليه فقبل فلما توجه الى الباب اعترضه قوم من قريش
مع رقاع يسالونه ايصالها الى المنصور فقص عليهم قصته فابوا ان يقبلوا والحوا عليه فقبلها
وقال اقذفوها في كمي فدخل عليه وهو في الخضراء مشرق على مدينة السلم وما حولها من البساتين و
الضياع فقال له اما ترى الى حسنها قال بلى يا امير المومنين فبارك الله لك فيما اتاك وهناك
باتمام نعمته عليك فيما اعطاك فما بنت العرب في دولة الاسلام والعجم في سالف الايام احصن ولا احسن
من مدينتك ولكن سمجتها في عيني خصلة قال وما هي قال ليس لي فيها ضيعة فتبسم وقال حسنتها في عينك ثلث
ضياع قد اقطعتكها فقال انت والله شريف الموارد كريم المصادر فجعل الله باقي عمرك اكثر من
ماضيه وقد بدرت الرقاع من كمه وهو يشكر له فاقبل يردها وهو يقول ارجعن خاسيات خائبات فضحك
وقال بحقي عليك الا اعلمتني بخبر هذه الرقاع فاعلمه فقال ابيت يا ابن معلم الخير الا كرما وتمثل بقول
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب انا وان احسابنا كرمت لسنا على الاحساب
نتكل نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا وتصفحها وامر بقضاء حوائجهم قال محمد فخرجت من
عنده وقد ربحت وارجحت قال المبرد لرجل قد كلمتك في شان فلان فقال قد سمعت واطعت

لحقته

فقذفوه

الاتم و

انقطعت كلما قال

فما كان من نقص فعلي وما كان من زيادة فله فقال المبرد لله درك انت كما قال زهير وجار ساره
معتمدا الينا اجاته المخافة والرجاء ضمنا ماله فعدا سليما علينا نقصه وله النماء وقع بين رجل
وامراته فهاجرا اياما ثم وافقها فلما فرغ قالت فيحك الله كلما وقع بيني وبينك شر جئتني بشفيع لا اقدر
على رده كتب ابو صالح بن يزداد نده رقعتي وانا في درجها عنايه مني بصاحبها فاما قضيت حقه عني و
عنك واما رددته على فارحه منك والسلم سال رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وهو راكب فكتب وهو
على ظهر دابته كتابي كتاب معني بمن كتب فيه واثق بمن كتب اليه ولن يضيع حامله بين العنايه والثقه والسلم
امر المامون بقتل على ابن الجهم واخذ ماله فقال احمد ابن ابي داود اذا قتلته فمن تاخذ ماله قال من ورثته
قال حينئذ تاخذ مال الورثه وامير المومنين ياني ذلك قال يوخر حتى يستقصي ماله فانقرض المجلس وسكن غضبه
فوصل الى خلاصه اسرت غطفان اخا لسعيد بن حيان اليتيمي فاستشفع عمرو ابن معدي كرب الى سنان
ابن ابي حارثه فاطلق فقال مشيت لعمرو فارس الحي مدح الى راس هذا الحي من غطفان يماين نماه خير
مدح والدا ووالده ان الكريم بما في كتب رجل الى يحيى بن خالد رقعة فيها شفعي اليك الله لا شي غيره
وليس سبيل الى التشفيع سبيل فامره بلزوم الدهليز فكان يعطيه كل يوم الف درهم فلما استوفي ثلثين الف ذهب
فقال والله لو اقام الى آخر العمر ما قطعتها عنه وقف العتابي بباب المامون فوافي يحيى بن اكثم فقال له
العتابي ان رايت ان تعلم امير المومنين مكاني قال لست بحاجب قال قد علمت ولكنك ذو فضل وذو الفضل
معوان فاعلمه بمكانه فاعطاه ثلثين الفا ابو هريره رفعه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله
عنه كربة من كرب يوم القيمه ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخره ومن ستر على مسلم ستر الله
عليه في الدنيا والآخره والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وما هداك الى ارض كعالمها وما
اعانك في عزم كعزام ولا استعنت على قوم اذا ظلموا مثل ابن اعم الى الظلم ظلام لما احبط مصعب
بن الزبير هرب ابن قيس الرقيات فدخل الكوفه فقالت امراة خائف والله اصعد فصعد الى
مشربة لها فاقام اربعه اشهر تغدي عليه بمصلحته ويراح لا تسال له من انت ولا يسالها من انت وهي
تسمع الجعلة فيه صباح ومساء فلما اراد الرحيل نزل ليلا فاذا براحلتين على احدهما رحاله والاخرى زاد به عليها
الزاد وعيبه ان فقالت هذا رحل بك وهذا يدلك حيث شئت وهي التي يقول فيها كوفيه نازح
محلتها لا امم دارها ولا صقب والله ما ان صبت الي ولا يعرف بيني وبينها سبب روي ان جبريل

ابن ابي داود

فكيف

النقد

وبراح

قال یا محمد لو کانت عبادتنا لله علی وجه الارض لعلمنا ثلث خصال سقی الماء للمسلمین واعانة اصحاب
العیال وستر الذنوب علی المسلمین کانت لدعبل علی بنی الصباح الکندیین وظیفه یجمعونها کل شهر و لم یوصلوها
الیه فقصر وافکاها الی ابی یعقوب اسحق ابن الصباح فقال انا اکفیک فلم یبرح حتی اخذها فقال وان امرأ اسدی
الیک بشافع الیه ویبغی الشکر منک لاحمق شفیعک فاشکر فی الحوائج انه یصونک عن مکروهها وهو خلیق قال
الحجاج لاهل الشام انما انا لکم کالظلیم الرامح عن فراخه ینفی عنهم القذر ویباعد عنهم الحجر ویکنهم من المطر و
یحمیهم من الضباب ویحرسهم من الذباب یا اهل الشام انتم الجنة والرداء وانتم العدة والحذاء انجر
الحسن والحسین رضی الله عنهما فبلغ ذلک محمد ابن الحنفیه فاتی الحسین فقال یا ابا عبد الله بلغنی ما کان بینک وبین
ابی محمد فامض بنا الیه فقال سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ایما متهاجرین بدأ احدهما
صاحبه بالصلح الا کان السابق الی الجنة وانی اکره ان اسبق ابا محمد الی الجنة فمضی الی الحسن رضی الله
عنه فحکی له ذلک فقال صدق ابو عبد الله امض بنا الیه فاصطلحا ابو الدرداء رفعه الا اخبرکم بافضل
من درجة الصیام والصلوة والصدقة قالوا بلی یا رسول الله قال صلاح ذات البین وفساد ذات البین
هی الحالقة حمید بن عبد الرحمن عن امه رفعته لم یکذب من نمی بین اثنین لیصلح القعقاع بن ثور [illegible]
اصلح الله حالک ان امرتکم بالصلح حتی تطیبوا ال شداد حتی یقال لو اراد کان فیکم قد کنت تغر یوما
ایها الوادی موسی ابن جابر الحنفی لیست شیمتی ما دام خلقی ولا شمت العدو ولا هفوت وما ادع السفارة
بین قومی ولا اسعی بعیش ان شئت علی رضی الله عنه الشفیع جناح الطالب غضب الرشید علی
کلثوم بن عمرو العتابی القنسرینی فتشفع له الفضل ابن یحیی حتی رضی عنه فقال ما زلت فی غمرات
الموت مطرحا یضیق عنی وسیع الرای من حیلی فلم تزل دائما تسعی بلطفک لی حتی اختلست حیاتی من
یدی اجلی ابن ابی فنن سالت الفتح بن خاقان ان یوصلنی الی المتوکل ففعل فانشدته اذا کنت ارجو
نوال الامام وفتح ابن خاقان لی شافع فقل للغریم اتاک الغیاث وللضیف منزلنا واسع رکبت
داود بن قحذم العبدی وکان عامل مصعب مائة الف درهم فاخذ بها فارسل امراته ام الفضل
بنت غیلان ابن خرشنة الضبی الی عائشه بنت طلحة امرأة مصعب لتشفع له فی مصعب فسالت ام
الفضل و مازحها ساعة وکانت من اجمل نساء زمانها ثم قالت لعائشة ما حاجتها فذکرت ذلک فقال لحط
عنه المائة ویجیزه بمثلها وکتب بذلک فجاءت بالکتاب الی زوجها عن السقرانی مولی رسول الله صلی الله

عليه وسلم خرج العطاء امام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا فاذا انا بجعفر بن محمد فقمت
اليه فقلت جعلني الله فداك انا مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل فدخل وخرج وعطائي في
كمه فصبه في كمي ثم قال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد
قبيح وهو منك اقبح لمكانك منا وانما قال له ذلك لان الشقراني كان يصيب من الشراب فانظر كيف احسن
السعي في استنجاز طلبه وكيف رحب به فاكرمه مع اطلاعه على حاله وكيف وعظه على جهة التعريض وما هو الا من
اخلاق الانبياء

باب الثاني والثلثون في الصبر والاستقامة وضبط النفس عند الشهوات

عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله
عائشة عنه عليه السلم لو كان الصبر من الرجال لكان كريما علي رضي الله عنه رفعه الصبر ثلثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما
بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارضين الى العرش وعنه عليه السلام الى زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر ايوب عليه السلام
قالت له امرأته لو دعوت الله ان يشفيك قال ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فهلمي نصبر على الضراء
مثلها فلم يلبث الا يسيرا سعيد ابن حميد الكاتب لا تجزعن على النوائب فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر على حدثانه ان الامور لها عواقب كم نعمة مطوية لك تحت اثناء النوائب ومسرة قد
اقبلت من حيث تنتظر المصائب جابر ابن عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان
فقال الصبر والسماحة علي رضي الله عنه القناعة سيف لا ينبو والصبر مطية لا تكبو وافضل عدة صبر على
شدة الحسن جربنا وجرب المجربون فلم نر شيئا انفع وجدانا ولا اضر فقدانا من الصبر به تداوى
الامور ولا تداوى هو بغيره النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قالت الفرس
وجدنا في مهارق القديمة مفتاح عزيمة الصبر يعالج مغاليق الامور وفيها من امتطى الغراء ربع محل
الظفر اعرابي لا ينكشف مندل الهم الا بسيم الصبر اخر الصبر يقلم اظفار الخطوب الصبر مر لا يتجرعه الا كل حر
اعرابي كن حلو الصبر عند مر النازلة اخي ههد ان انت لم افرح بنعمة واذا سبقت به فلا اتهجع
وما تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل صبابة ستكشف الغابي اصبر اذا بدهتك نائبة ما عال منقطع

الى صبر الصبر اولى ما اعتصمت به ولنعم حشو جوانح الصدر قال الملك لبزرجمهر ما علامة الظفر بالامور
المستصعبة قال المحافظة على الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر الصبر مفتاح الظفر والتوكل على الله رسول
الفرج الاحنف لست حليما انما انا صبور الحسن وجدت الدنيا والآخرة في صبر ساعة علي رضي الله عنه
الصبر يناضل الحدثان والجزع من اعوان الزمان وسئل اي شي اقرب الى الكفر فقال ذو فاقة لا صبر له
السندي ويوم كيوم البعث ما فيه حاكم ولا عاصم الا القنا والدروع حبست به نفسي على موقف الردى حفاظا واطراف
الرماح شروع ولن يستوي عند الملمات ان عرت صبور على مكروهها وجزوع خرج معوية يوما يسير ومعه عبد العزيز
ابن زرارة الكلابي وكان معقدا في فهمه وادبه الى شرفه ومنصبه فقال له يا عبد العزيز اتاني نعي سيد
شباب العرب فقال ابني ام ابنك قال بل ابنك قال للموت ما تلد الوالدة وهب قيل له فلان بلغ من العبادة
ما علمت ثم رجع قال لا تعجب ممن رجع ولكن ممن يستقيم كان مالك بن دينار يمر بالسوق فيرى ما يشتهيه
فيقول يا نفس اصبري ما احرمك ما تريدين الا لكرامتك علي قال عبد الله الداراني لمالك بن دينار يا
مالك ان سرك ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا
من حديد ابو حية النميري اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر يطالبه
فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر سويد ابن عطوان اليدوسي فاوصيكما يا ابني سدوس كليهما بتقوى الاله
اعطاكما وتراكما فشكرا اذا ما الله احدث نعمة وصبرا لامر الله فيما ابتلاكما قال لمالك ابن دينار
جارة له في مرضه ما تشتهي قال ان نفسي لتنازعني الى شي منذ اربعين سنة رغيف ابيض ولبن في زجاج فاتاه
فجعل ينظر اليه ثم قال دافعت شهوتي عمري كله حتى اذا لم يبق من عمري الا مثل ظمء الحمار احدها انظروا ايتم
آل فلان فادفعوه اليه ومات بشهوته محمد ابن واسع الابقاء على العمل اشد من العمل قيل للاحنف انك
شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه
عبد الله ابن الربيع ابن خثيم الثوري وقد ثقل ولده اصبحت لا ادعو طبيبا لطبه ولكنني ادعوك يا
منزل القطر لتلزمني صبرا على ما اصابني وتعزم لي فيه على الرشد من امري فاني لارجو ان تكون مصيبتي
يعيث بها خيرا وان كنت لا ادري قيل لخالد ابن صفوان بم ساد الاحنف قال بفضل سلطانه على
نفسه الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه يونس ابن
عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا قيل لداود الطائي كيف صبرت على البناء قال فاسيت شهوتي

موقف

عند ادراکی سنہ ثم سہلت علی ابن السماک المصیبۃ واحدۃ فان جزع صاحبہا فہما اثنتان یعنی فقد المصاب
وفقد الثواب الحرث بن اسد المحاسبی لکل شیٔ جوہر وجوہر الانسان العقل وجوہر العقل الصبر
صالح بن عبد القدوس ان یکن ما بہ اصیب جلیلا فذہاب العزاء منہ اجل امر بعض السلاطین بخمرۃ
فصبت فی الطریق فقال وہب بن حبیب الخزاعی یا القوم لما جنی السلطان لا یکن للتی اہنت ہوان یسکبونہا
صفراء من حلب الکرم رحیقا کانہا الزعفران ضیاء فی مکان سوء لقد صادف سعد السعود ذاک المکان کیف
صبری عن بعض نفسی وہل یصبر عن بعض نفسہ الانسان محمد بن عمرو ابن حزم لقد ادرکت اقواما لو ان مرۃ
ان لا تیئس بوا لما ماشر بوا حتی تنقطع اعناقہم ونحوہ قول عمرو ابن عبید لقد رضیت نفسی ریاضۃ لو اردتہا
علی ترک الماء لترکتہ الحسن المومن لا یجہل وان جہل علیہ حلم لا یظلم وان ظلم غفر لا یبخل وان بخل علیہ صبر
لعمری الصبر عند المکارہ من حسن الیقین اکثم ابن صیفی الصبر علی جزع الحلم اعذب من جنی ثمر الندم کن کالمکوی
جرحہ یصبر علی الدواء مخافۃ من طول الداء اصبر علی عمل لا غنی بک عن ثوابہ وعن عمل لا صبر لک علی
عقابہ من لم یلق نوائب الدہر بالصبر طال عتبہ علیہ اصبر لحکم من لا تجد معولا الا علیہ ولا مفزعا الا الیہ
الصبر مفتاح الفرج عبد العزیز ابن زرارۃ قد عشت فی الدہر اطوارا علی طرق شتی فقاسیت
فیہ اللین والبعاء کلا بلوت فلا النعماء تبطرنی ولا تخشعت من لاوائہا جزعا لا یملاء الامر صدری قبل
موقعہ ولا ایضیق بہ ذرعی اذا وقعا ابو الحسن بن عبید اللہ بن سلیمن بن وہب وزیر المعتضد
لو اننی رمت صبرا عما بقلبی منہا لحان یومی وما حان یوم صبری عنہا مات لاعرابی اولاد فصبر فقیل
لہ ما ہم من الموت بدع ولا انا فی المصیبۃ باوحد ولا صدا فی الجزع فعلام اجزع کتب ابن العمید اقرارنی
الصبر سورا ولا اقرا فی الجزع ایۃ واحفظ فی التجلد والتثبت قصایدا ولا احفظ فی الہلع والتہافت قافیۃ
من تبصر تصبر المحنۃ اذا المقت بالرضا والصبر کانت نعمۃ دائمۃ والنعمۃ اذا خلت من الشکر کانت محنۃ
لازمۃ رستم حسن الصبر طلیعۃ النصر قیل لابی مسلم بم اصبت ما اصبت قال ارتدیت بالصبر واتزرت
بالکتمان وخالفت الحزم ولم اجعل العدو صدیقا ولا الصدیق عدوا منصور النمری فی الرشید
لیس لاعباء الامور اذا عرت مکترث لکن لہن صبور یری ساکن الاوصال باسط وجہہ یریک الہوینا
والامور تطیر علی رضی اللہ عنہ اوصیکم بخمس لو ضربتم الیہا اباط الابل کانت لذالک اہلا لا یرجون
احد منکم الا ربہ ولا یخافن الا ذنبہ ولا یستحیین احد منکم اذا سئل عما لا یعلم ان یقول لا اعلم ولا یستحیین

کالمداوی

یفتح اہم نج

احد اذا لم يعلم الشى ان يعلمه و بالصبر فان الصبر من الايمان كالراس من الجسد لاخير فى جسد لاراس

معه و لا فى ايمان لا صبر معه و عنه لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان لما كلم الله موسى عليه السلام

اقتزل النساء و ترك اكل اللحم و لم يصبر هرون فتزوج و اكل اللحم فقيل لموسى فقال لاكنى لا ارجع فى شئ تركته

لله ابو محمد بن على بن عبد الله بن العباس الطالبى بعثت اليها ناظرى بتحية فاذنت لى الاعراض

بالنظر الشزر فلما رايت النفس اوفت على الردى نزعت الى صبر فاسلمنى صبرى على رضى الله عنه

اطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر و حسن اليقين و عنه عليه السلام و ان كنت جازعا على ما تفلت من

يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك و فى كتابه الى اخيه عقيل و لا تحسبن ابن ابيك و لو اسلمه الناس متضرعا متخشعا و لا

مقرا للضيم واهنا و لا سلس الزمام للقايد و لا وطى الظهر للراكب و لكنه كما قال اخو بنى سليم فان تسئلينى

كيف انت فاننى صبور على ريب الزمان صليب اغارت الروم على اربعماية جاموس لبشر الطبرى فلقيه

عبيده الذين كانوا يرعونها معهم عصيهم فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال اذهبوا انتم معها انتم

احرار لوجه الله و كانت قيمتهم الف دينار فقال له ابنه قد افقرتنا قال اسكت يا بنى ان الله اختبرنى

فاحببت ان ازيده سليم ابن الحسن الخواص العابد المصرى انه عما استاثر الله به اى القلب ودع عنك

الحرق فقضا الله لا يدفعه حول محتال اذا الامر سبق بيهس الملقب بنعامه حين قتل قتله اخوته

يا مارن حرصدرى ادركت ثارى و نقضت وترى كيف رايتم طلبنى و صبرى السيف عرالاله ظهرى

العبى اذا اخفت صعوبة امر فاستصعب له تذلل مراكبه و تلين جوانبه عروه بن الزبير حين رمحت الدابة

ابنه فمات و وقعت الاكله فى رجله فقطعت كانوا اربعة فاخذت واحدا وابقيت ثلثة و كن اربعا

فاخذت واحدة و ابقيت ثلثا ليمنك لين كنت اخذت لقد ابقيت و لين كنت ابتليت لقد عافيت

و عزتك لو قطعتنى اربا اربا لم ازدد ذلك الا حبا و روى انه قطعت رجل عروة و كويت و هو يتحدث بفيح

ثمه ما قطعه اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام تخلق باخلاقى و ان من اخلاقى انى انا الصبور

و قدم على الوليد و فد من عبس فيهم شيخ ضرير فسأله عن حاله و ذهاب عينيه فقال بت ليلة فى بطن

واد و لا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالى فطرقه سيل فذهب بما كان لى من اهل و مال و ولد غير صبى

صغير و بعير و كان صعبا قد نوضعت الصبى عن منكبى و تبعت البعير فلم اجاوز حتى سمعت صيحة الصبى

فرجعت اليه و راس الذيب فى بطنه ياكله فاستدرت بالبعير لاحبسه فنفحنى برجله فحطم وجهى فذهبت

يعز على ان ترى بى كابة
فيشمت عاد او يسالى حبيب

سنفيت

عینای فاصبحت لا عین ولا اهل ولا مال ولا ولد قال الولید اذهبوا به الی عروة لیعلم ان فی الدنیا
من هو اعظم مصیبة منه وتبلی الخاطی لیس فی الارض نفس تصبر علی مرض الحقد ومطاولة الایام صبر الملوک
عن حسین الخادم اشهد لکنت من الرشید وهو متعلق باستار الکعبة بحیث یمس ثوبی ثوبه ویدی یده وهو
یقول فی مناجاته اللهم انی استخرک فی قتل جعفر ثم قتله بعد ذلک بست سنین نهشل ابن حری و
جار منعناه من الضیم والعذی وجیران اقوام بمدرجة الدهر ویوم کان المصطلین بحره وان لم یکن نار
فعود علی حمر صبرنا له حتی یبوح وانما تفرج ایام الکریهة بالصبر هلال ابن نضلة الربعی نبحت واشترجهت
من بعد صد منیة لها رجفت کبدی ومت فوادیا صبرت فکان الصبر ادنی الی التقی علی حزة قد
یعلم الله ما ہیا وما زلت ارسو الدهر صبرا علی الذی یسوالی ان سرنی فنیکم الدهر من بسط الصبر یضیع رحله
فی ساحة الراحة والفوز عجبت لصبری بعده وهو میت وقد کنت ابکیه دما وهو غایب علی انها الایام
قد صرن کلها عجایب حتی لیس فیها عجایب فدیتک لم اصبر ولی فیک حیلة ولکن دعانی الیاس منک
الی الصبر تصبرت مضطرا وان کنت کارها کما صبر العطشان فی البلد القفر اذا استهدف لک غرض
فارمه بنبال الصبر عمر رضی الله عنه لو کان الصبر والشکر بعیرین ما بالیت ایهما رکبت لما دفن عمر
ابن عبد العزیز ابنه عبد الملک رای رجلا یتکلم ویشیر بشماله فصاح به اذا تکلمت فاشر بیمینک فقال
الرجل ما رایت کالیوم رجلا دفن اعز الناس علیه ثم هو یهمه یمینی من شمالی فقال عمر اذا استاثر الله
بشیء فاله عنه مات ایوب ابن سلیمن ابن عبد الملک فجزع علیه سلیمن جزعا شدیدا وبکی بکاء کاد
ینقطع منه نیاط قلبه ثم قال فان صبرت فلم الفظک من شبع وان جزعت فعلق منفس ذهبا کتب
محمد بن الحنفیه الی ابن العباس حین سیره ابن الزبیر الی الطایف اما بعد فقد بلغنی ان ابن الزبیر قد سیرک الی
الطایف فاحدث الله لک بها ذکرا وحط بها عنک وزرا یا ابن عم انما یبتلی الصالحون وتعد الکرامة
للاخیار ولو لم یوجر وتوجر الا بما تحب وتحب قل الاجر وقد قال الله وعسی ان تکرهوا شیئا الایة
عزم الله لنا ولک علی الصبر علی البلاء والشکر علی الرجاء ولا اشمت بک ولا بنا فیک عدوا والسلام
لما اشتدت العلة بالرشید جعل یقول صبرا لامر الله وانی لمن قوم کرام یزیدهم رجاء وصبرا
شدة الحدثان باب التاسع والثلثون فی الصناعات والحرف وذکر الصناع والمحترفین وما
یتعلق بهم سهل ابن سعید قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عمل الابرار من الرجال

نم ینسد

الحياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله
وكان اكثر عمله في بيته الخياطة سعيد ابن المسيب كان يلعن خياطاً ابن شوذب كان ادريس خياطاً وقف
علي رضي الله عنه على خياط فقال يا خياط ثكلتك الثواكل صلب الخيوط ودقق الدروز وقارب الغرز فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الخياط الخاين وعليه قميص ورداء مما
خاط وخان فيه واحذر السقاطات فان صاحب الثوب احق بها ولا تتخذ بها الايادي تطلب المكافات
عتبه رأيت خياطاً عند عائشة يخيط لها درعاً فقالت له لا تبل الخيوط بريقك دعا الحسن خياطاً فشد
زره فاعطاه درهماً فابى ان ياخذه فقال خذه فلو كنت تلقط الذهب بابرتك لكان قليلاً فيلسوف من
القبيح ان يتولى امتحان الصناع من ليس بصانع سال معوية سعيد ابن العاص عن المروة فقال العفة
والحرفة كان ايوب السختياني يقول يا فتيان احترفوا فاني لا آمن عليكم ان تحتاجوا الى القوم يعني الامراء
حاك مجمع التيمي ثوباً قد تنوق فيه فابجه فرد عليه بعيب فبكى فقال له المشتري لا تبك فقد رضيت به فقال
ما ابكاني الا اني تنوقت فيه فرد علي بالعيب فاخاف ان يرد علي عملي الذي عملته من اربعين سنة يقال
فلان خضر البطن يعنون انه حايك لان بطنه يسود لطول التزاقه بالخشبة التي تطوى عليه الثوب و
كان النظام يقول للعروضي الاخضر البطن فيكشف عن بطنه يريه الناس يريد تكذيبه حتى قال له اسمعيل
ابن غزوان انما يريد انك من ابناء الحاكة انس عنه عليه السلام لا تلعنوا الحاكة فان اول من حاك
ابي آدم قيل لسفين بن عيينه من اعبد اهل الكوفه قال حائكين وصيرفي اما الحايك فمجمع التيمي واما الصيرفي
فالربيع ابن راشد كانت عند ابي الحجاج الحايك شهادة اقامها عند بكار فلما كان بعد مدة قال
بكار لاخيه ابي صفوان اشتهي نظرة من ابي الحجاج فركب ابو صفوان اليه فالقى له المرش فقعد عليه
واقبل على عمله وقال له اعذرني يا صفوان فان هذا الغلام الذي يعمل معي مملوك لامراة يعود عليها الكسب
واكره ان اجلس معك فيبطل ويتعذر ذلك بها فانصرف ابو صفوان وقال لبكار لا تطمع في ابي الحجاج
مجلس تورع ان يجلس من خفيف بحيك وكان مجمع يقول اذا رخص الطعام كفاني رغيفان فاذا اغلا كفاني رغيف
فلولا المسلمون لما باليت بغلاء ولا رخص مجاهد في قوله تعالى واتبعك الارذلون الحواكون قال حايك للاعمش
ما تقول في الصلوة خلف الحايك قال لا باس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادته قال
مقبولة مع شاهدين عدلين فالتفت الحايك فقال هذا ولا شيء واحد قال حايك لابراهيم الحربي ما

وقف من محاضرات الامام الراغب

قيل الحمق عشرة اجزاء تسعة في الحاكة مر على امير المؤمنين
عليه السلام رجل يسعى فقال الى اين فقال الى البصرة
في طلب العلم فقال ويلك اتترك علياً وتطلب العلم
بالبصرة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما صناعتك
قال نساج فقال عليه السلام من مشي مع حائك
في طريق ارتفع رزقه ومن كلم حائكاً لحقه شومه
ومن اطلع في دكانه اصفر لونه فقال قائل يا امير المؤمنين
وهم اخواننا فقال انهم سرقوا نعلي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وبالوا في الكعبة وهم تبع الشيطان وشيعة
الدجال وسراق عمامة يحيى ابن زكريا وجراب
الخضر وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة
من التنور واسترشدتهم مريم فدلوها على غير الطريق
فدعت عليهم ان يجعلهم الله سخرية وان لا يبارك
في كسبهم وقال حايك لعالم دلني على عمل
اتواضع به فقال له ما عملك اوضع من عملك
[illegible] شهادة الحائك تجوز مع عدلين
[illegible] دبن ابي امية

سعى

كفاني م
نهما مكون

تقول يمن صلى العيد ولم يستر ناطفًا الذي يجب عليه فتبسم ابرهيم ثم قال بتصدق بدرهمين فلما مضى
قال ما علينا ان نفرح المساكين من مال هذا الاحمق قيل لحايك لو كنت خليفة اى شى كنت تشتهى قال
ثريدًا وناطفًا ثم التفت الى ابنه فقال يا بنى لو كنت انت خليفة ما كنت تشتهى قال يا ابه اوتركت لى منه
اللذات شيئًا قيل لرجل هل عندكم حايك قال لا قيل فمن ينسج ثيابكم قال كل ينسج لنفسه فى بيته فاذا كلهم حاكة
ولم يعلم وقع بين ابى علقمة وبين رجل فقال له لو صفعت بينى رجليك على حرار ويسراهما على ميسرة تناولت
قوس الله فنذفت ما كنت الا نذافًا فى الحديث احل ما اكل العبد كسب يد الصانع اذا نصح وفيه
ان الله يحب المؤمن المحترف وفيه ان الله يحب العبد يجد المهنة يستغنى بها عن الناس ويبغض يتعلم
العلم يتخذه مهنة وفيه ويل للتاجر منه لا والله وبلى والله وويل للعامل يد من غد وبعد غد مازح الفرزدق
بلالًا فذم بلال بنى تميم ومدح ابا موسى فقال الفرزدق والله لو لم يكن لابى موسى الا فضيلة واحدة لكفته قال
وما هى قال حجامته فقال بلال قد فعل ذلك لحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وما فعله قبله و
لا بعده قال كان ابو موسى اتقى لله من ان يقدم على نية بغير حذق عتبة الاعور ابوك ادمى النجاد وكم من
كمى ادمى ومن بطل باخذه ما له ومن دمه لم يمس من ثاير على وجل كان اردشير ابن بابك لا يرتضى لمنادمته
الا ذى صناعة دنية كحايك وحجام ولو كان يعلم الغيب مثلًا كانت لبعضهم جارية مليحة فاراد ان
يكون ماهرة الغناء فبلغها الى المحكر فاعتنه فپالها مولاها بعد مدة عما تعلمت فقالت شد الاوتار وحلها فقال
انت حرة ان اسلمتك الا الى الحجامات فتعلمت الحجامة ونفذت فيها فدخل المغنى يومًا على الرجل وهى تحجمه فقال
نعم لقد احلقت وجدلبين يضرب البم والزير حديده المشرط فى كفها ابين منه ريش الطنابير وطبعها فى مصها
جيد تضغط اذ باب القوارير فضحك الرجل واعطاه مائتى درهم السرى الموصلى فى مزين اذا لمع
البرق فى كفه افاض على الراس ماء النعيم دعا المامون ابراهيم ابن رستم الى القضاء فقال انا دباغ لا اصلح
للقضاء فقال المامون وما تضر الحرفة انما يطلب الرجل لذاته اذا اتقى الله ابو العتاهية وليس على
عبد تقى نقيصة اذا اصبح التقوى وان حاك او حجم مرداود عليه السلم بالكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله
يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل سفين الثورى اذا لم يكن للعالم حرفة ولا عقار كان شرطيًا
لهولار الظلمة واذا لم تكن للجاهل حرفة كان رسولًا للفساق قال رجل للحسن هل انشر مصحفى فاقروه النهار
كله قال لا اقراه بالغداة والعشى وتكون يومك فى صنعتك وما لا بد منه احذ حجام من شارب الحسن فقال

الاعمى القلب

عاتقه

١٦٢

فنتحره

اعطوه درهمين فقالوا يا ابا سعيد انهم لا يطلبون منه شيئاً قال افتحره سال داود ع عن

نفسه في الخفية فقالوا نعم العبد الا انه ياكل من اموال بني اسرائيل فسال الله ان يعلمه عملاً فعلمه اتخاذ الدروع

وكان سليمن يعمل القفاف ويبيعها ويأكل من ثمنها كان فضيل يستقي على راوية بكراء وينفق على نفسه

وعياله اذا لقي الصانع من العرب صانعاً مثله قال يا ابن عمي قال يا سعد يا ابن عمي يا سعد هل ترون دودك سعي

معد وساقيان سبط وجعد وساقيان امة وعبد سبط وجعد اي عجمي وعربي لانهما لا يتفقان كلاهما

ولا يشغلهما الحديث عن السقي وامة وعبد لانهما يتحدثان فلا ينسيان عن السوق في الحديث اكذب امتي

الصواغون والصباغون وفي امثال العرب اكذب من صنع وكذب الدلال مثل قالوا لكل احد راس

مال وراس مال الدلال الكذب وروي ان اول من دل ابليس حيث قال هل ادلك على شجرة الخلد راحة

الصباغ تشبه بها ما لا يستظف كعب لا تستشير الحاكة فان الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم شهد رجل

حلقة الشعبي فلما قام قال الا اني احد في قفاي حكة اقري لي ان احتجم فقال الحمد لله الذي نقلنا من الفقه

الى الحجامة الجاحظ دعوت نجاراً لتعليق باب بيتي فقلت له ان احكام تعليق الباب شديد لا يحسنه من

مائة نجار واحد وقد يذكر الرجل بالحذق في نجارة السقوف والقباب وهو لا يكمل لتعليق باب على التمام الاحكام

وشالة ان الغلام والجارية يشويان الجدي والجمل ويحكمان الشي وهما لا يحكمان شيئاً حيث قال النجار

احسنت

حين علمتني انك تبصر العمل فان معرفتي بمعرفتك تمنع من التقيق ثم احكم تعليقه عمر رضي الله عنه

عنه اني لأرى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني علي رضي الله عنه مررت

مع امير المومنين عثمان بن عفان على مسجد فراى فيه خياطاً فامر باخراجه فقلت يا امير المومنين

انه يقم احياناً المسجد ويرشه ويغلق ابوابه فقال يا ابا الحسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول جنبوا صناعكم مساجدكم قال خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين وهل تخاف علي ان

اكون من اعوان الظلمة قال لا انما اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة اما انت فمن الظلمة انفسهم

مجاهد مرت مريم في طلب عيسى عليه السلام بحاكة فسألت عن الطريق فارشدوها الى غير الطريق فقالت

اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقراء وحقرهم في اعين الناس فاستجيب دعاؤها جاء في تفسير قوله تعالى

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انهم كانوا حدادين وخرازين فكان احدهم اذا رفع المطرقة او غرز

الاشفى فسمع الاذان لم يخرج الاشفى من المغرز ولم يضرب بالمطرقة ورمى بها وقام الى الصلاة ايوب

كان ابو قلابة يحتسى على الاحتراف ويقول الغنى من الغانية خرج على رضى الله عنه يوما فقام على القصابين
فقال يا معشر القصابين من نفخ شاة فليس منا باب لا يربعون في الاصوات والالحان في الشعر والقران وما جاء
في الغناء من التحليل والتحريم وما اتصل بذلك النبى صلى الله عليه وسلم اتدرون متى كان الحداء قالوا
لا بابينا وامنا قال فان اباكم مضر خرج في ابل له فوجد غلامه قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده بالعصا فعدا
الغلام في الوادى وهو يصيح وايداه فسمعت الابل صوته فتعطفت عليه فقال مضر لو اشتق من الكلام مثل
هذا لكان شيئا يجتمع عليه الابل فاشتق الحداء قال عمر ابن الخطاب في بعض اسفاره لرباح ابن المعترف غننى
اتعرف ربما كاطراد المذاهب لعمره فقرا غير موقف راكب فاصغى اليه عمر فقال احدت بارك الله عليك فقال
يا امير المؤمنين لو قلت زه كان اعجب الى قال وما زه قال كلمة كان كسرى اذا قالها اعطى من قالها له اربعة
الف درهم قال ان شيئا ان اقولها لك لفعلت فاما اعطا اربعة الف درهم فلا يجوز لى من مال المسلمين
قال فبعضها من مالك فاعطاه اربع مائة درهم فقال ربما اتصل المغنى قال خذ عنى عبد الله ابن مسعود ذما بعث
الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صورة لاهل الرهبانية نغمات والحان شجية يمجدون الله بها ويقصرون
بها الشهر ويبكون بها على خطاياهم ويتذكرون نعيم الجنة سال رجل القسم بن محمد عن الغناء فقال القسم
ارايت اذا جمع الله الحق والباطل اين يكون الغناء اتراه ان يكون مع الحق قال لا قال فهو مع الباطل نزل الحطيئة بنى
قريح وسمع بها بيتا يتغنون فقال جنبونى مغنيكم فان الغناء رقية الزناء وكان سليمن ابن عبد الملك يقول ان
الفرس تصهل فتستودق له الحجر وان الفحل يهدر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستدرله العنز وان الرجل
يغنى فتتوق له المراة قيل لاسحق الموصلى كيف كانت حال بنى مروان في اللهو قال اما معوية وعبد الملك والوليد
وسليمن وهشام ومروان فكانت بينهم وبين الندماء والمغنين ستاره لئلا يظهر منهم طرب الخلفاء
للذة والغناء واما اعقابهم فكانوا لا يتحاشون ولم يكن احد منهم في مثل حال يزيد ابن عبد الملك
في السخف قيل فعمر بن عبد العزيز قال ما طن في سمعه حرف قط من الاغانى بعد ما افضت اليه الخلافة وقبلها
كان يسمع من جواريه خاصة قيل فيزيد الناقص قال ما بلغنى انه سمع الغناء قط كان يظهر النالة ويقول
بالقدر الزهرى قال لى الرشيد من بالمدينة يحرم الغناء فقلت من قمعه الله خزيه قال بلغنى ان مالك ابن
انس يحرمه فقلت ولمالك ان يحرم او يحلل والله ما كان هذا لابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم وهو
اكرم الخلق الا من وحى من ربه فهل يجوز ذلك لمالك لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية

الوداع استقبله الجواری یضربن الدفوف ویغنین طلع البدر علینا من ثنیات الوداع حذیفه قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم یجیء من بعدی قوم یرجعون القران ترجیع الغناء والرهبانیه والنوح
لا یجاوز حناجرهم مفتونه قلوبهم وقلوب الذین یعجبهم شانهم عمران بن عبد الله ابن ابی طلحه کنت
فی مسجد النبی صلی الله علیه وسلم وکان رجل یقرا یطرب فانکر ذلک القسم انکارا شدیدا وقال لکلام
الله تعالی الکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه سئل الفضیل عن قراءة القران بالالحان فقال
انما اخذ هذا قوم من الغناء اشتهوا الغناء فاستحیوا فحولوا نصب الغناء علی القران وعسی ان یقرا رجل
لیس له صوت فلا یعجبهم وهو خیر من صاحب الصوت ویقرا الاخر فیعجبهم صوته فیقولون ما احسن قراءته ولعله
لا تجاوز قراءته حنجرته انس وغط النبی صلی الله علیه وسلم یوما فاذا رجل قد صعق فقال من ذا الملبس
علینا دیننا ان کان صادقا فقد شهر نفسه وان کان کاذبا فمحقه الله زعموا ان فی البحر دوابا ربما ترت
اصواتا مطربة ولحونا مستلذة یاخذ السامعین الغشی من حلاوتها فاعتنی واضعوا الالحان بان شبهوا بها انغامهم
فلم یبلغوا وزعموا ان فی بلاد یونان طایرا یصوت بالنهار اصواتا تجتمع اصناف الطیر استلذاذا لها عن
عمر ابن باسویه المتطبب ان شجرة علی شط البحر بلب لیست لها اغصان ولا ورق یقع علیها
طایر وجهه وجه انسان وصدر صدر طاوس وبدنه بدن نمر وخفه خف بعیر وهو فی سائر جسده کالکرکس
یصوت بانواع الاغانی فی رصوما اسقف الرها الحانه علیها ای حفظ من الاصوات ما تقتل کالصاعقه
الصاعقه والرعد القاصف والهدره وزیر الاسد وتقاقع الحدید وصلاصله تورث انتفاخ السحر
وارتفاع القلب وربما ادت الی انشقاق المرارة وقالوا ان الرعد الشدید اذا وافق سباحة السمکة فی
اعلا الماء زمت بیضها وربما ماتت ویمرق بیض الحمام قبل وقته والصوت الحسن قد یزیل العقل حتی
یغشی علی سامعه للطافته ووصوله الی الدماغ وممازجته القلب والام تناغی الصبی فیقبل بسمعه الی منا
غاتها ویلهی عن البکاء والابل تزداد فی نشاطها وقوتها بالحداء فترفع اذانها وتلفت یمنة و
یسرة وتتبختر فی سیرها واذا اصطادوا الفیلة جمعوا لها الملاهی والمغنین فتلهی عن رعیها وتسهوا
عن الهرب حتی توخذ وتحطم وزعم ابن زین ان السماکین بنواحی العراق یبنون فی جوف الماء
حظایر ثم یطربون عندها باصوات شجیة فیجتمع السمک فی الحظایر حتی یصیدوها وعن بعض
الفلاسفه انه ابصر بعض الابل قد سمعت زمارا وغرقا فقبلت الیه وطاطات روسها وکادت تنام

وانه

بعض

١٦٣

تلذذاً باستماعه والراعی اذا رفع عقیرته ونفخ فی براعته تلقفه الغنم باذانها وجدّت فی رعیها قالوا ممّا
یفید العقل الولوع بالسماع وطول الملازمة تعاف الدابة الماء فاذا سمعت الصفیر بالغت فی الشرب حکیم
الصوت الحسن مما یزید فی الجنة ویکون مادة للقوة ولیس شیٔ مما یستلذه الانسان اخف مونة من السماع
لانه لابد له فی غیره من اعمال حاسة ما خلا السماع فانه لیس له الا السکون افلاطون من حزن فلیسمع الاصوات
الحسنة فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما یطربها ویسرها اشتعل منها ما خمد وما زالت ملوک
فارس تلهی المحزون بالسماع وتعلل به المریض وتشغله عن التفکر ومنهم اخذت العرب حتی قال ابن غیلة الشیبانی
وسماع مسمعة تعللنا حتی ننام تناوم العجم ابو نواس اذا غنین صوتاً کان موتاً وحجن به علیک ازهرا
ولو فی یوم ہر مرحب زوّار الصیرة عبوساً قمطریرا اذن البعلبکی مؤذن المنصور فرجع وجاریة یصب الماء
علی یده فارتعدت حتی وقع الابریق من یدها فقال للموذن خذ هذه الجاریة وهی لک ولا ترجع هذا
الترجیع دخل الشعبی ولیمة فاقبل علی اهلها فقال ما لکم کانکم اجتمعتم علی جنازة این الغناء والدف اسحق
بن ابرهیم الموصلی کان ابن ابی حفصة یتغدی عند ابی فاذا فرغ قال اطعموا اذاننا رحمکم الله قال
رجل للحسن رحمه الله ما تقول فی الغناء قال نعم الشیٔ الغناء توصل به الرحم وتنفس به عن المکروب و
وتفعل فیه المعروف قال انما اعنی الشدة قال وما الشدة اتعرف منه شیئاً قال نعم قال فما هو فاندفع الرجل
یغنی ویلوی شدقیه ومنخریه ویکسر عینیه فقال ما کنت اری ان عاقلاً یبلغ من نفسه ما اری ابو عمرو بن العلاء
ما فی الارض شیٔ اقل حاذق من الغناء قال السعیدی قلت لابی اویس هل تروی فی وزن هذا البیت
شیئاً اعرضت فلاح لها عارضان کالبرد فقال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی شیرین
اخت ماریة وهی تصفق وتقول هل علی ویحکما ان لهوت من حرج فقال لا قال السعیدی فصار سرورنا
بالحدیث اکثر من سرورنا بالبیت قالت دیباجة الاعرابیة لاسحق الموصلی انت تنغم الفاظک دون
نغم الحانک تطرب اذا تکلمت فکیف تراک تصنع اذا ترنمت قال رجل لاخر غنّی صوت کذا وبعده
کذا فقال اراک لا تقترح صوتاً الا بوی عهد بعض السلف الغناء نوح ابلیس علی الجنة حین اخرج منها سمع سلیمان
عبد الملک مغنیاً فی عسکره فطلبه فاستعاده فاحتفل بالغناء وکان مفرط الغیرة فقال لاصحابه والله
لکانها جرجرة الفحل فی الشوک وما احسب انثی تسمع هذا الا صبت ثم امر به فخصی ابن الراوندی اختلف
الناس فی السماع فاباحه قوم وحظره اخرون وانا اخالف الفریقین فاقول هو واجب کان صالح

الجنة

ابن کیسان لا اری بالغناء باسًا ویقول انه یخرج من جلجلان القلب الی قمع الاذن ولیس علی احد مؤنة ان
الحجاج وقینته تقحیمها فی الغناء املح من قهقهة القمری غناؤها المد و دبی فاعل فعل النغی المقصور بالعبر
الموصلی دخلت علی المعتصم یومًا استخلی فیه وعنده جاریة تغنی فقال کیف تری یا ابا اسحق قلت اراها تقهره
بحذق وتختله برفق ولا تخرج من شیء الا الی احسن منه وفی صوتها مقطع شذور احسن من نظم الدر المنثور
فقال لصفتک لها احسن منها ومن غنائها کان یقول الولید بن یزید ما اقدر علی الحج قیل له کیف ذاک قال
تستقبلنی اهل المدینة بصوتی معبد القصر فالنخل فالجماء بینهما اشهی الی القلب من ابواب جیرون ..
یوم تبدی لنا قتیلة عن جید بلیغ تزینه الاطواق وکان الغناء فی اهل المدینة جائزین فیه قصبات السبق یحکی
ان ابن شریح والوالص قدما المدینة یتعرضان لمعروف اهلها فلما شارفاها وصارا بالمغتلة وهی جبانة
علی طرفها یغسل بها الثیاب فاذا هما بغلام ملتحف بازار وبیده حبالة یتصید بها وتغنی القصر فالنخل فسمعا
شیئًا لم یسمعا مثله قط فقال ابن شریح هذا غناء غلام یصید الطیر فکیف بمن فی الجوبة اما انا فثکلت والدیه ان
لم ارجع فکرا راجعین وقیل اربع فی اهل المدینة الغناء والمتعة والماء من الماء والوضوء مما مسته النار وصف
بعضهم مسمعة فقال تملوک لحنها کما یلوک الفرس لجامه ثم تلقیه فی لهاتیه لدیة ثم تخرجه من منخر اغن والله ما
ابتدائه فوسطه وانا اعقل ولا ذعنت منه فافقت الا وانا اظن انی رایته فی نومی عن عبد الله بن
عوف اتیت باب عمر فسمعته یغنی بالرکبانیة فکیف تری بالمدینة بعد ما قضی وطرا منها جمیل بن معمر
جمیل الجمحی وکان خاصًا به فلما استاذنت علیه قال لی اسمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا خلونا قلنا ما یقول
الناس فی بیوتهم نافع سمع ابن عمر مزمارًا فوضع اصبعیه فی اذنیه ونأی عن الطریق وقال یا نافع هل
تسمع شیئًا قلت لا فرفع اصبعیه من اذنیه وقال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فسمع مثل هذا فصنع
مثل هذا ابو امامة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل تعلیم المغنیات ولا بیعهن ولا شراؤهن
ولا التجارة فیهن وثمنهن حرام وما انزلت علی هذه الایة الا فی مثل هذا الحدیث ومن الناس من یشتری
لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله ثم قال والذی بعثنی بالحق ما رفع رجل عقیرة صوته بالغناء الا بعث الله
علیه عند ذلک شیطانین علی هذا العاتق واحد وعلی هذا العاتق واحد یضربان بارجلهما فی صدره
حتی یکون هو الذی یسکت استنشد المعتز فی قرقرة الابریق فانشده ابن حلاد قول بشار والنع
کانطبی یحکی لنا عالیة النعق الاقود اذا ما اکب علی کاسه ارن کما صدح الصیفرد فامر له بصلة ولبشار کان

والآخر

بالرکبانیة